بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Monday, 7 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3905
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاثنين ٦ محرم ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩/٨/٧م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٠٥

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٤٠ المارك ١,٨٩٧٥ الين ١٣٩,٢٥ الفرنك الفرنسي ٦,٤١٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٣٧

الطقس: شمال اوروبا: صيفي معتدل على معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: حار جاف
الجزيرة العربية: صحو في معظم المناطق عدا المرتفعات والمنطقة الجنوبية الغربية حيث تظهر السحب مع احتمال سقوط امطار

يحدث: تعقد اللجنة المصرية ـ الكينية المشتركة اجتماعها في نيروبي في ١٠ اغسطس (آب) الجاري ويرأس الجانب المصري وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي.


أسرارنا: طلبت دولة كبرى من دولة صديقة لها توضيحات حول انتقادات وجهتها الى سياستها جهات مؤيدة لتلك الدولة.

دعوة دمشق للتفاوض عبر منظمات دولية

مختطفو سيسيبيو حددوا شروطهم لاطلاقه فورا

بيروت ـ دمشق ـ القدس المحتلة ـ واشنطن «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

اعلنت امس منظمة «العدالة الثورية» المؤيدة لايران عن استعدادها للافراج عن الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو «فورا» اذا وافقت اسرائيل على اعادة مبعدين فلسطينيين واطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد و٤٥٠ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا. وتمنت على القيادة السورية الموافقة على التفاوض عبر المنظمات الدولية لانجاح ما اسمته بـ «المبادرة». وامتنعت اسرائيل عن التعليق على البيان وقالت انها ستدرس بجدية اي اقتراح حين يصلها عبر القنوات المناسبة.

وجاء موقف منظمة «العدالة الثورية» في بيان سلم امس الى صحيفة «النهار» اللبنانية وارفق بصورة للرهينة الامريكي ادوارد تريسي الذي تحتجزه المنظمة نفسها.

واستهلت المنظمة بيانها بالآتي: بعد الردود الايجابية والمواقف المرنة التي اعلنت من الاطراف المعنية حول المبادرة، وبعد التطورات الاقليمية المشجعة التي تبشر بنهايات سعيدة لمشكلة الرهائن.. تعلن منظمة العدالة الثورية المراحل العملية للمبادرة مقابل اطلاق سيسيبيو فورا.

وطالبت المنظمة اسرائيل بالتوقف عن ابعاد الفلسطينيين واعادة الذين ابعدوا منذ بدء الانتفاضة. كما طالبت بالافراج عن عبيد و١٥٠ معتقلا من المقاومة اللبنانية و٣٠٠ من معتقلي الانتفاضة. وقالت: يتم البحث في الاسماء عند موافقة الطرف الآخر.

واضافت: تتوجه منظمة العدالة الثورية بالشكر الى كل الاطراف التي ساهمت بنجاح الدبلوماسية لا سيما سورية التي ابدت حرصها للوصول الى هذه النقطة وتتمنى من القيادة السورية الموافقة على التفاوض عبر المنظمات الدولية لانجاح المبادرة. واخيرا تشير المنظمة الى ان نجاح هذه المبادرة قد يكون مدخلا مناسبا للحد من التطورات الدرامية لمشكلة الرهائن.

واعلن امس احد مسؤولي «حزب الله»: اذا تبنى الامريكيون موقفا يشجعنا على مساعدتهم فاننا سنفعل. واضاف السيد حسين موسوي «نحن نعرف بعض الاعضاء في منظمات تحتجز رهائن ومن الممكن ان يستمع الينا الخاطفون».

وفي واشنطن وللمرة الاولى منذ عودة ازمة الرهائن الى الواجهة بعد قيام اسرائيل باختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد والاعلان عن اعدام الكولونيل الامريكي وليام هيجنز بدأت بعض الاوساط تتحدث عن شرك نصب لادارة الرئيس جورج بوش. وتتحدث هذه الاوساط عن ادوار لعبتها في نصب هذا الشرك اسماء ايرانية واسرائيلية سبق ولعبت دورا في مسألة ايران جيت وبينها منوشهر غوربانيفار وديفيد كيمحي.

وقالت مصادر المعلومات «ان هذا الشرك كان الهدف منه ولايزال العودة الى اظهار رفسنجاني الرئيس بانه المعتدل الساعي لعلاقات افضل مع الولايات المتحدة ودول العالم، وهي طبعة منقحة من «ايران جيت».

وتفيد المعلومات بان هناك ترابطا بين الازمة وما اثير من ازمات في وجه الادارة خلال الاشهر الماضية، ومنها مشكلة الرئيس عندما قرر تعيين جون تاور وزيرا للدفاع.

وعلى صعيد اخر من تطورات الازمة، تابع الرئيس بوش في منتجع كامب ديفيد حيث

(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»
الادارة لن تضحي باهتمامها بلبنان ونرفض أي قيود على سياستنا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تزايدت التساؤلات في الاوساط الدبلوماسية في واشنطن عن الثمن الذي قد يدفعه لبنان في حال التوصل الى صفقة كبرى للافراج عن الرهائن الغربيين وسائر الأسرى والمحتجزين.

وتصاعدت هذه التساؤلات بعدما ربطت ايران مساعدتها في الافراج عن الرهائن بحصول تغيير في سياسة الولايات المتحدة في لبنان وتحديدا بالامتناع عن التعامل مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون، وترديد ان جهات اخرى الحت الى الشرط نفسه في مجال الحديث عن استعدادها للمساعدة في الافراج عن الرهائن.

مسؤول في الخارجية الامريكية نفى بشدة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ما سماه تكهنات بأن الادارة «قد تضحي باهتمامها بلبنان وحل الأزمة فيه». وقال ان ما يتردد عن مطالبة الادارة بعدم التعاطي مع العماد عون «كلام غير مقبول» ولا علاقة له بأزمة الرهائن «فالعماد عون يشكل طرفا اساسيا في أي تسوية للأزمة».

واكد المسؤول انه رغم سيطرة ازمة الرهائن على اهتمامات الرئيس جورج بوش وادارته خلال الاسبوع الماضي، فان ذلك لم يمنعه من اثارة الازمة في لبنان والجهود المبذولة لحلها، خلال اجتماعه بوزير خارجية البحرين الاربعاء الماضي وكانت ازمة الرهائن في ذروتها.

واضاف: لقد أكد الرئيس وغيره من كبار المسؤولين التزام الولايات المتحدة الثابت بالعمل لحل الأزمة في لبنان بما يضمن الحفاظ على سلامة اراضيه وسيادته ووحدته وانسحاب جميع القوات والجيوش الاجنبية منه وحل جميع الميليشيات.

وقال: كما أكد الرئيس دعمه لما بذلته اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة من القمة الطارئة في الدار البيضاء برغم اعلانها عن وصول تلك الجهود الى الطريق المسدود. واضاف: وان الولايات المتحدة مازالت تدعم اللجنة وجهودها، وستعمل على استئناف هذه الجهود ولا ترى انها فشلت، وتعتبر ان اللجنة الثلاثية التي تتألف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد استقبل رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية
الأمير سلطان: نتائج جيدة ولاخلافات مع صنعاء

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم وواس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في قصر السلام مساء امس رئيس مجلس الوزراء وعضو اللجنة الدائمة في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ووزير البترول والثروة المعدنية هشام ناظر، ووزير المعارف وزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير الاعلام علي الشاعر، ووزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل، وسفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء علي القفيدي.

ويرافق رئيس الوزراء اليمني كل من وزير الداخلية، عضو اللجنة الدائمة الدكتور عبدالله حسين بركات، ووزير التربية والتعليم، عضو اللجنة الدائمة احمد الانسي، ووزير الاعلام والثقافة، عضو اللجنة الدائمة حسن احمد اللوزي، ووزير المالية علوي السلامي، ووزير الزراعة والثروة السمكية الدكتور ناصر العولقي وسفير الجمهورية العربية اليمنية لدى المملكة غالب علي جميل.

وقد اختتمت ظهر امس في مدينة جدة اجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز والسيد عبد العزيز عبد الغني، والتي استمرت لمدة يومين.

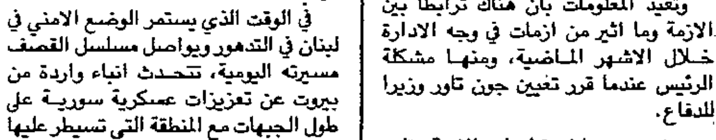
وقال الامير سلطان عقب انتهاء الاجتماعات ان اللقاء كان اخويا وعلى مستوى المسؤولية وليست هناك اي خلافات

(التتمة على الصفحة ٢)



الطفلة ربى عازار في مشرحة في مستشفى ببيروت امس وهي كانت قد قضت غرقا مع شقيقتها. وتبدو في الصورة احدى قريباتها.

قصف باخرة ركاب يغرق طفلتين لبنانيتين



أنباء عن تعزيزات سورية في بيروت والجبل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

في الوقت الذي يستمر الوضع الامني في لبنان في التدهور ويواصل مسلسل القصف مسيرته اليومية، تتحدث انباء واردة من بيروت عن تعزيزات عسكرية سورية على طول الجبهات مع المنطقة التي تسيطر عليها حكومة العسكريين وحلفاؤها.

فقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الجيش السوري عزز في الايام الاخيرة وجوده العسكري ولاسيما في بيروت والجبل في شرق العاصمة.

واضافت ان كتيبتين من الوحدات الخاصة وصلتا من سهل البقاع الى بيروت الغربية.

وانتشرت حوالي خمسين دبابة من صنع سوفياتي على طول خط التماس في بيروت ولاسيما في وسط العاصمة المدمر وفي الضاحية الشيعية.

ولوحظ ان آثارا حديثة لسلاسل دبابات كانت واضحة صباح امس الاحد في غالبية شوارع بيروت الغربية وان جنودا سوريين كانوا يقيمون تحصينات بأكياس الرمل في الشوارع والأحياء البعيدة نسبياً عن خط التماس.

وقالت الوكالة ان الجيش السوري عزز في الوقت نفسه مواقعه على قمم جبل لبنان وعلى جبهة سوق الغرب التي تشرف على اكثر من ٥٠ كلم تمتد عبرها العاصمة اللبنانية والقسم الاكبر من المنطقة المسيحية التي تحيط بها مناطق الانتشار السوري.

وافادت مصادر امنية ان تعزيزات استقدمت الى هذه الجبهات حيث أقيمت منصات اطلاق صواريخ ارض / ارض. وقد تمكن كثيرون من رؤية شاحنات عسكرية مجنزرة مغطاة تنقل اعتدة عسكرية من البقاع باتجاه المتن الأعلى وجبهة سوق الغرب.

على صعيد المعارك حصلت اشتباكات بين القوات السورية والجيش الموالي للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين استخدمت فيها قذائف المورتر ومدافع

(التتمة على الصفحة ٢)

السلطان قابوس يزور السعودية

جدة ـ واس: يصل الى السعودية اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في زيارة خاصة.

وسيكون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة مستقبلي السلطان لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

احتراق مصنع في الكويت

الكويت ـ واس: شب حريق كبير امس في مصنع للورق في منطقة ميناء عبدالله في الكويت.

وقال مصدر مسؤول في الادارة العامة للدفاع المدني الكويتي ان سيارات للاطفاء هرعت الى مكان الحريق الذي لا يزال مشتعلا.

واضاف المصدر انه لم يبلغ حتى الان عن وقوع اية اصابات من جراء الحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد.

عرفات يطلق حملة لبناء الغطاء الذهبي للجنيه الفلسطيني

تونس ـ وكالات الانباء: قرر المؤتمر الخامس لحركة «فتح» البدء بتكوين اول رصيد من الذهب ليكون غطاء للعملة الفلسطينية (الجنيه الفلسطيني)، ودعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى شن حملة للتبرع بالذهب مساهمة في تكوين الغطاء للجنيه الذي سيكون عملة التداول عند قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اعضاء المؤتمر الخامس لحركة «فتح» المنعقد حاليا في تونس استجابوا جميعا لاقتراح قدمه الرئيس الفلسطيني بالتبرع بخاتم الزواج او اي قطعة ذهبية أخرى من اجل تشكيل الغطاء الذهبي للجنيه الفلسطيني.

على صعيد أخر وقبل ٢٤ ساعة من اختتام اعمال مؤتمر «فتح» بدأ المشاركون امس المداولات الاخيرة من اجل التوصل الى اتفاق سياسي.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية انه مما يزيد من صعوبة هذه المداولات ان مبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقها الرئيس عرفات تلقى تجاهلا من الولايات المتحدة التي اعتمدت كأساس للعمل الخطة الاسرائيلية الداعية الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة والتي رفضتها منظمة التحرير في شكلها الحالي. كما ان الحوار الذي بدأ منذ ثمانية اشهر بين المنظمة الفلسطينية وواشنطن لم يسفر عن نتائج ملموسة.

وكان السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات قد دعا الولايات المتحدة الى اتخاذ «موقف محايد» من نزاع الشرق الاوسط كذلك طالبت المذكرة الفلسطينية التي سلمت الخميس الماضي الى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي «بتعهد امريكي حقيقي من اجل سلام عادل».

وفي الوقت الذي تدافع فيه القيادة الفلسطينية وعلى رأسها عرفات عن سياسة الحوار مع الولايات المتحدة بغية التوصل الى اجراء مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي يرى المعارضون ان هذا الرهان خاسر سلفا.

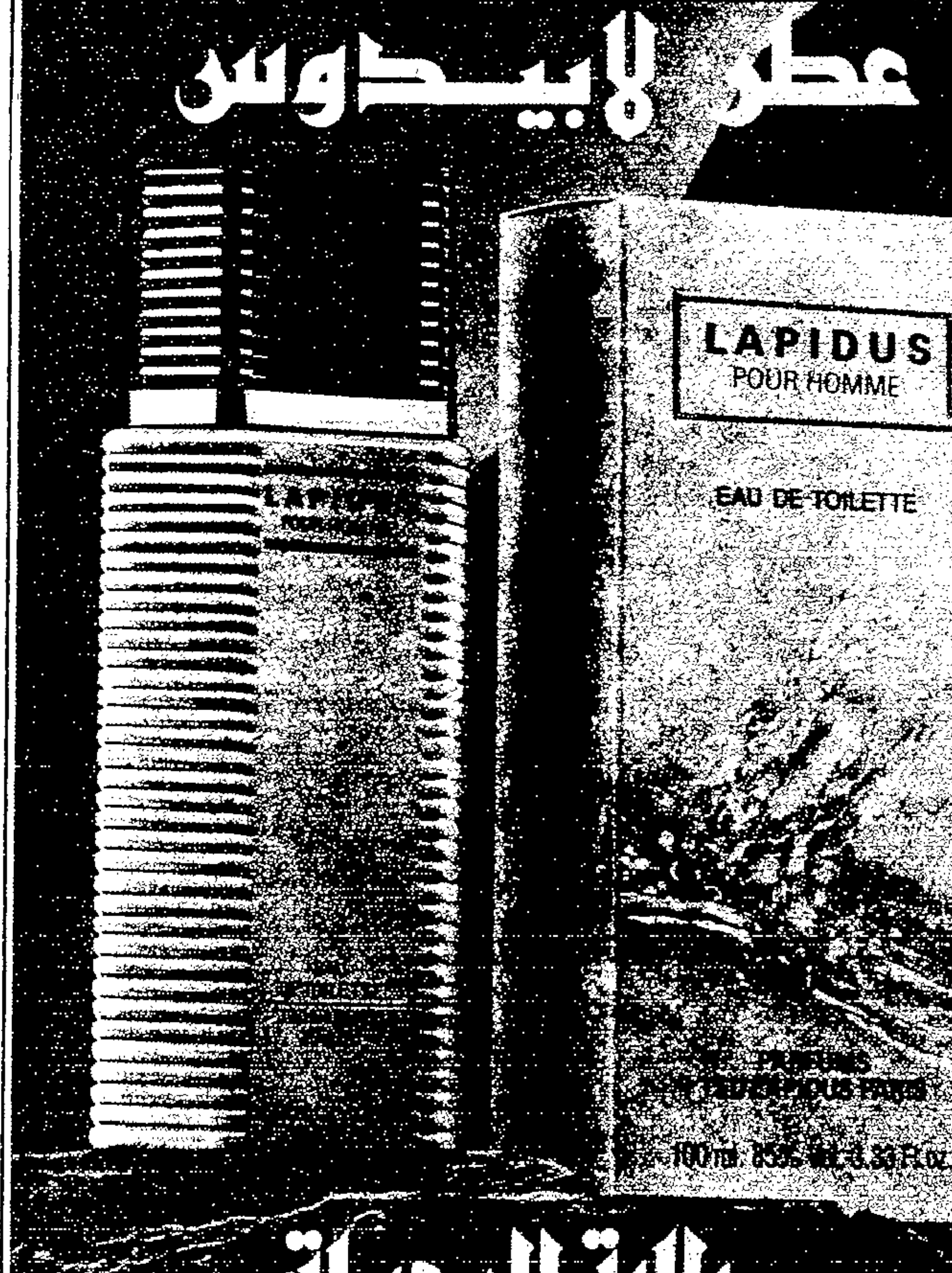
ويؤيد هؤلاء التمسك بالخط السياسي الذي اقره المؤتمر الرابع للحركة الذي عقد عام ١٩٨٠ في دمشق. وكان هذا المؤتمر قد اعتبر ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ورفض القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي كأساس لتسوية سياسية.

وذكر مصدر قريب من المؤتمر ان الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية لم تلق موافقة جميع المشاركين حيث تحفظ بعضهم في الموافقة على «اي اتصال من هذا النوع».

ويرى المراقبون انه اذا كانت موافقة المؤتمر على برنامج المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ليست موضع شك فان بعض الزعماء من الصف الثاني الذين شجعوا التوجه السياسي الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية قد يدفعون الثمن بابعادهم عن مناصبهم.

وهكذا تتواصل الاتصالات على مستوى اللجان وفي الاروقة لبحث الترشيحات للجنة المركزية لحركة «فتح» التي يبلغ عدد اعضائها حاليا ١٥ عضوا سيتم رفعهم الى ١٨ او ٢١ عضوا. ويتنافس اكثر من ٣٠ مرشحا على هذه المناصب.





سجين يعترف بقتل اثنين من "المتعاونين"

المذكرة الفلسطينية طالبت واشنطن بالتزام حقيقي بسلام عادل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: صعد الفلسطينيون من مواجهتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي تحاول جاهدة لجم الانتفاضة ونضال مواطني مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في وقت كشف فيه ان المذكرة الفلسطينية التي سلمت الى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي طالبت واشنطن بالتزام حقيقي بسلام عادل.

واعلن امس عن جرح جندي اسرائيلي بقنبلة حارقة القيت على دورية للجيش في ساعة مبكرة في نابلس بالضفة الغربية المحتلة، وقال الجيش انه اغلق المنطقة ويبحث عن المشتبه بهم، وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين يعتقد انهم فلسطينيون أشعلوا النار في منزل يهودي بمدينة القدس المحتلة امس الاول.

وقال متحدث باسم الشرطة ان سبعة عرب مشتبه فيهم اعتقلوا وان عشرات آخرين جرى استجوابهم بعد ان الحق الحريق اضرارا بالشقة السكنية.

واضاف المتحدث قوله ان اشخاصا اقتحموا شقة بوري هيلر وسكبوا فيها سائلا سريع الاشتعال واشعلوا فيها النار. ومضى يقول انه لم يكن يوجد احد بالمنزل ولم يصب احد بسوء.

وقالت اذاعة اسرائيل ان الشرطة نشرت مزيدا من رجالها في المدينة القديمة لمنع هجمات انتقامية من اليهود.

وقالت وكالة انباء «ايتيم» الاسرائيلية ان منزل هيلر كان هدفا لهجمات سابقة بالحجارة وقنابل حارقة نفذها وطنيون فلسطينيون.

وكان عدد من العائلات اليهودية قد انتقلوا الى القدس المحتلة في الآونة الأخيرة مما زاد التوتر بين اليهود والعرب.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان سلطات سجن كتسيوت بصحراء النقب (جنوب اسرائيل) عثرت امس الأول على سجينين فلسطينيين مقتولين طعنا.

وقالت اذاعة الجيش ان الشرطة اعتقلت عربيا من نزلاء السجن وانه اعترف بقتل السجينين في خلاف شخصي.

ولكن فلسطينيين اعربوا عن اعتقادهم ان الرجلين وهما من قطاع غزة المحتل قتلا للاشتباه في تعاونهما مع السلطات الاسرائيلية.

وقال فلسطينيون افرج عنهم حديثا من سجن كتسيوت ان احد القتيلين ويدعى زياد عايد محمد البنا (٢٨ سنة) كان مشتبها في انه ابلغ جهاز الامن الاسرائيلي (شين بيت) اسماء اعضاء باللجان الشعبية التي توجه الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأضاف الفلسطينيون قولهم ان من المعتقد ان القتيل الآخر ويدعى احمد سلمان (٣٢ سنة) كان ايضا من المشتبه في تعاونهم مع اسرائيل.

كذلك تم العثور امس الأول على جثة فلسطيني يشتبه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية قتل ضربا بالعصي على يد مجهولين قرب طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح مصدر فلسطيني انه تم العثور على جثة عبد الله تمر درويش في ارض عراء عند مشارف بلدة زياد قرب طولكرم. وكان الضحية معروفا بعلاقاته الوثيقة مع السلطات الاسرائيلية.

ومن جهة أخرى اشارت الانباء الواردة من الارض المحتلة الى اصابة ٥٢ مواطنا فلسطينيا خلال المواجهات التي جرت امس الأول بينهم وقوات الاحتلال الأسرائيلي.

وأعلنت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة والقرى المجاورة لها ومخيمات قلنديا والامعري وقدورة مناطق عسكرية مغلقة، كما داهمت هذه القوات قرى الطيبة ودير ابزيع وقرارة بني زيد والحبيب وكفر نعمة بعد ان فرضت عليها الحصار العسكري واعتقلت عددا من السكان واتلفت المزروعات فيها.

واضافت الانباء ان سلطات العدو تواصل فرض حظر التجول على مخيمات طولكرم وعسكر وعين بيت الماء وبيت لاهيا واحياء رفح وجباليا.

وأفادت ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال مواجهاتها لقوات العدو من اصابة ثلاثة جنود صهاينة بجروح بعد رشق دورية عسكرية بالحجارة في بلدة صورين بالخليل اضافة الى تدمير خمس سيارات للمستوطنين.

وأشارت الى ان سلطات العدو وجهت انذارات بهدم سبعة منازل في كفر راعي وجنين وقلنديا وجباليا بحجة قيام اصحابها بمقاومة الاحتلال.

وعلى الصعيد السياسي دعت المذكرة التي سلمها وفد ضم ١٣ شخصية فلسطينية الى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي في القدس المحتلة يوم الخميس الماضي الولايات المتحدة الى اظهار التزام حقيقي بسلام عادل في الشرق الاوسط.

وجاء في المذكرة التي وزعتها وكالة الانباء الفلسطينية في تونس امس الأول انه «بالنظر الى التعارض بين المبادرات الفلسطينية والاسرائيلية يكتسب دور الولايات المتحدة اهمية لكن هذه الاخيرة لم تظهر حتى الآن موضوعية».

وتابعت المذكرة ان واشنطن مدعوة الى الاعتراف ليس فقط بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، وانما ايضا بحقه في تقرير المصير، ودعت الولايات المتحدة الى العمل بجدية لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية منذ العام ١٩٦٧ على أساس مبادلة الأرض بالسلام.

كذلك دعت المذكرة الولايات المتحدة الى تشجيع عقد مؤتمر دولي يفتح الباب امام مفاوضات وتسوية سلمية والى تبني مبدأ الاعتراف المتبادل بين اطراف النزاع.

وأشارت الى الدور الحاسم الذي يستطيع ان يلعبه تدخل امريكي محتمل لوضع حد لانتهاكات اسرائيل حقوق الانسان في الاراضي المحتلة مضيفة ان مثل هذا التدخل من شأنه ان يشجع دينامية السلام.

وابرزت المذكرة ضرورة اجراء اعادة تقويم جدية للحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة التي قالت انه لم يسجل تقدما يذكر.

وأسفت المذكرة لكون مبادرة السلام الفلسطينية التي ارساها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جوبهت من الجانب الاسرائيلي بمزيد من العنف والقمع في الاراضي المحتلة.

وقالت ان «ما يسمى بمشروع السلام» الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والداعي الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة هو محاولة لنكران الحقوق الوطنية الفلسطينية ومدى تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني، ولا يمكن اعتباره بأي شكل من الاشكال مسعى جديا، في اتجاه السلام.

وأكدت المذكرة في الختام ان الفلسطينيين يؤيدون اجراء انتخابات حرة وديموقراطية.

ويذكر ان كيلي يقوم حاليا بأول جولة له في الشرق الاوسط منذ توليه منصبه. وهو موجود حاليا في مصر بعد ان زار اسرائيل وحل امس في عمان المحطة الاخيرة في جولته.

بدء التحرك المصري بين دكار ونواكشوط

القاهرة ـ واس: غادر القاهرة امس وفد الوساطة المصرية لحل المنازعات الافريقية في طريقه الى السنغال وموريتانيا. ويضم الوفد مساعد وزير الخارجية السفير عزيز سيف النصر والسفير منير زهران.

وصرح السفير عزيز سيف النصر بان الوفد سيقوم اثناء جولته بجهود الوساطة وتقصي الحقائق للنزاع القائم بين السنغال وموريتانيا استكمالا لجهود الوساطة التي بدأها الرئيس المالي موسى تراوري الرئيس السابق لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال ان الوفد المصري سيجتمع خلال جولته بالرئيس السنغالي عبده ضيوف والرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع ثم يلتقي الرئيس المالي موسى تراوري مشيرا الى ان الوفد سيتوجه بعد ذلك الى جنيف لمقابلة المفوض السامي لشؤون اللاجئين والصليب الاحمر ليبحث معه اوضاع اللاجئين بين البلدين.

والد الشيخ عبد الكريم عبيد ووالدته واطفاله امام منزله في جبشيت بجنوب لبنان امس.

كيلي يلتقي عبد المجيد وغالي ويجري محادثات في عمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد خلال لقائه امس مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط، والتطورات في لبنان، والخطوات التي تتخذ من اجل دفع عملية السلام بالمنطقة باعتبارهما شريكين في هذه العملية.

ومن جهة اخرى استقبل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية كيلي وتم استعراض تطورات الموقف في الشرق الاوسط وانعكاساتها على مسيرة السلام حيث اتفق الجانبان على ضرورة استمرار الحوار وتكثيف الاتصالات والجهود في الآونة الراهنة حتى يتم الحفاظ على قوة الدفع الخاصة بالمساعي الرامية للتوصل الى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية.

كما تضمن اللقاء بحث سبل دعم التعاون في مجال التحرك الخارجي بصفة عامة وفيما يتعلق بمشكلات القارة الافريقية وبالذات مشكلة المديونية الخارجية للدول الافريقية.

وأشاد كيلي بعد اجتماعه بالمسؤولين المصريين بدور مصر المهم في عملية السلام في الشرق الاوسط ووصف مباحثاته معهما بأنها فرصة طيبة للاطلاع على آراء وخبرة الدبلوماسية المصرية.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الامريكي انه تم خلال هذه المحادثات تبادل كامل لوجهات النظر بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط والمسألة اللبنانية حيث ذكر ان الجانبين المصري والامريكي ابديا قلقهما المشترك ازاء استمرار القتال في لبنان واكدا ضرورة استمرار الجهود التي تبذل بين الاطراف المعنية وجامعة الدول العربية من اجل الوصول الى مصالحة في لبنان.

وفي عمان اعلن رسميا امس ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي وصل الى عمان قادما من القاهرة في زيارة الى الاردن تستغرق يومين.

وعلم من مصادر مأذون لها ان كيلي الذي كان في استقباله في مطار عمان الامين العام لوزارة الخارجية الاردنية معتصم بلبيسي اجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني مروان القاسم.

وأضاف المصدر نفسه ان كيلي سيجتمع اليوم الى العاهل الاردني الملك حسين وسيلتقي رئيس الوزراء زيد بن شاكر قبل مغادرته عمان.

انباء عن تعزيزات سورية

تتمة المنشور ص ١

الهاوتزر والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة عبر الخط الاخضر الذي يفصل بين شطري بيروت.

وترددت اصداء الطلقات المدفعية عبر العاصمة مما جعل الألوف من السكان يهرعون الى المخابىء بعد فترة هدوء قصيرة تلت المعارك التي دارت اول من امس ولقيت فيها امرأة واحدة على الاقل حتفها وجرح فيها ثلاثة اشخاص في بيروت الشرقية.

وقال شهود عيان ان الدبابات السورية تجوب شوارع بيروت الغربية تحسبا لقيام قوات العماد عون بمهاجمة القطاع الغربي للعاصمة.

وقال راديو صوت لبنان الذي يبث ارساله من بيروت الشرقية ان امرأة قتلت وان ابنيها وحفيدتها جرحوا عندما سقطت قذيفة على منزلهم في منطقة الحدث.

وقال الراديو ان قذائف مدفعية سقطت في ضواحي بلدة بعبدا حيث يقع القصر الجمهوري.

وردت قوات العماد عون بقصف مناطق في بيروت الغربية حيث ترابط المدفعية السورية.

وكان ١١ شخصا قد لقوا حتفهم وجرح ٤٠ آخرون في وقت مبكر يوم السبت عندما هوت قذيفة على الغطاء الخرساني لمخبأ في ضاحية الفياضية ببيروت الشرقية، وفقد ١١ شخصا من المخبأ الذي يضم عادة ما يصل الى ١٠٠ شخص.

وغرقت طفلتان لبنانيتان نتيجة سقوط قذائف مدفعية في مرفأ جونيه قرب السفينة «سانتا ماريا» التي تؤمن نقل الركاب بين لبنان وقبرص.

وأوضح وكيل السفينة البير فغالي في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية من نيقوسيا ان الحادث وقع بينما كانت «سانتا ماريا» تقف على بعد نحو ثلاثمائة متر من رصيف المرفأ الذي ابتعدت عنه نتيجة سقوط قذائف قريبا جدا منها. وأضاف ان زورقين كانا متوقفين بمحاذاة السفينة لاصعاد ما تبقى من الركاب الذين كانوا لا يزالون على الرصيف لدى بدء القصف عندما سقطت دفعة جديدة من القذائف في البحر مما أدى الى انقلاب احدهما وسقوط ثلاثة عشر شخصا في الماء.

وتابع فغالي: ان عددا من بحارة السفينة القوا بأنفسهم في الماء وانقذوا الركاب باستثناء الطفلتين ربى نبيل عازار (عامان ونصف العام) ومايا نبيل عازار (عام وثلاثة اشهر) اللتين اعتبرتا مفقودتين.

وواصلت السفينة رحلتها الى لارنكا وعلى متنها والدة الطفلتين التي انقذت من الغرق ونقلت الى احد مستشفيات المدينة.

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»

تتمة المنشور ص ١

عبد العزيز آل سعود والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هي الوسيلة الأفضل المتوفرة حتى الآن، وان الولايات المتحدة تأمل ان تستأنف هذه اللجنة جهودها في المستقبل القريب. وقال: لا يمكن لأحد ان يتجاهل جهود اللجنة التي سيحالفها النجاح اذا تعاونت معها جميع اطراف الأزمة.

وقال: ان جميع التكهنات بتخلي او تراجع الادارة عن اهتمامها بحل الأزمة في لبنان، يفندها ويلغيها الموقف الثابت للادارة والتزامها القوي، وهو موقف تؤيده الاغلبية في لبنان ويتمثل في الحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه وانسحاب كل القوات الاجنبية وانتخاب رئيس للدولة واجراء الاصلاحات المطلوبة.

وأشار المسؤول مذكرا بازدياد الاهتمام بلبنان وحل ازمته وتعاون الكونجرس مع الادارة في ذلك، ودعم السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية في سياستها تجاه لبنان، وقال: لقد رحبت الادارة بالتعديل الذي اقره مجلس الشيوخ في اواخر الشهر الماضي وهو المتعلق بالسماح بانفاق المخصصات التي اعتمدتها وزارة الخارجية للبنان، ودعم السلطة التشريعية لسياسة الادارة وهو امر ايجابي غير مألوف في قضايا اخرى.

وأكد ان الولايات المتحدة ستستمر في العمل وبذل الجهد للتوصل الى حل للأزمة في لبنان لاسيما وان الولايات المتحدة تدرك استعداد الشعب اللبناني لذلك الحل.

واعترف المسؤول بأنه ما من طرف يستطيع ان يحمل لبنان مسؤولية ما يجري على اراضيه وذلك لغياب السلطة المركزية في ذلك البلد.

مختطفو سيسيبيو حددوا

تتمة المنشور ص ١

يقضي عطلة الاسبوع التقارير والمعلومات المتضاربة عن اخر جهود الحملة الدبلوماسية المكثفة لحل الازمة.

وساد اوساط الادارة امس جو من الاحباط بعد الآمال التي ظهرت قبل يومين، وساد شعور بانتكاس تلك الحملة الدبلوماسية، وارتفاع نسبة اللجوء الى العمل العسكري الذي لا يزال خيارا قائما مع الاصرار على متابعة الجهود الدبلوماسية المكثفة.

فقد قالت تقارير ان ايران رفضت ما جاء في رسالة بعثت بها واشنطن الى طهران يوم السبت الماضي عبر طرف ثالث. وذكر مسؤولون ان ما تضمنته كان نوعا من التأكيد لموقف الادارة من الافراج عن الرهائن.

وكذلك اكد رفض «حزب الله» البحث في اطلاق جميع الرهائن والجنود الاسرائيليين ان الازمة مازالت بعيدة عن الحل، بل تزداد تعقيدا، وان اسرائيل لن تفرج عن الشيخ عبيد ما لم يفرج عن جنودها، وان اطلاق الشروط والشروط المضادة سيدخلها متاهات جديدة ويبعد التوصل الى حل لها

وهو ما عبر عنه المبعوث الدولي الذي يتوسط لدى الاطراف بالقول: ان الحل ليس سهلا ولن يتم بسرعة.

واكد المسؤولون الامريكيون امس ان موسكو دخلت مباشرة مع غيرها من الاطراف الاخرى التي تبذل مساعيها لانهاء الازمة.

غير ان ما يجدر ذكره ان الرئيس واركان ادارته مرتاحون الى ان الازمة لم تنته الى كارثة حتى الآن، مع انهم يتخوفون من تطور الاحداث.

وفي دمشق استقبل امس وزير الخارجية السوري جولدنج وبحث معه في مسألة هيجنز والرهائن الغربيين.

وقال مسؤولون سوريون ان سورية ابلغت جولدنج انها تريد ان يتم الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان ولكن ذلك لن يتحقق الا اذا غيرت الولايات المتحدة من سياستها.

ونسب المسؤولون الى الشرع قوله لجولدنج ان سورية ستستمر في بذل الجهود للافراج عن الرهائن الغربيين البالغ عددهم ١٧ رهينة لاسباب انسانية.

وقال مسؤول: اكد الشرع ان توفر المناخ الملائم لتسوية هذه المشكلة يتوقف على الولايات المتحدة واسلوبها في التعامل مع الآخرين.

وقد وصل جولدنج الى سورية آتيا من بيروت امس الاول لطلب مساعدة دمشق في المساعي الرامية للافراج عن الرهائن. وقد اجرى في دمشق محادثات مع السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» الشيعية.

وقال السيد بري الذي كان طرفا في اتفاقات سابقة للافراج عن رهائن غربيين بعد المحادثات انه يعتقد انه لن يتم الافراج عن الرهائن الباقين الا بعد التوصل الى تسوية في الحرب اللبنانية.

وتساءل بري: لماذا يحدث كل هذا الخطف في لبنان. ورد على سؤاله بقوله: ان السبب هو ان اسرائيل تحتل اجزاء من لبنان ولأن الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة تمنح كل تأييدها لاسرائيل والعماد ميشال عون.

وقال بري انه اوضح ان التوصل الى حل لمشكلة الرهائن يتوقف على تسوية الازمة اللبنانية وتغيير النظام السياسي.

وقال ايضا انه متأكد من ان الرهينة الامريكي اللفتنانت ـ كولونيل وليام هيجنز مات بالفعل.

رسالة لمبارك من الملك حسين

عمان ـ ق.ن.أ: بعث الملك حسين عاهل الأردن برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الأحداث الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد سلم السيد ذوقان الهنداوي رئيس الديوان الملكي الهاشمي السفير مهاب مقبل السفير المصري في عمان الرسالة خلال مقابلته له ظهر امس.

الاسد تحادث مع العطاس

دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تبادلا فيه الحديث حول بعض المواضيع العربية.

الأمير سلطان: نتائج جيدة

تتمة المنشور ص ١

بين الدولتين والشعبين.

واوضح ان العلاقات الاخوية بين البلدين تتقدم الى ما هو افضل بكثير وهذا بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن نتائج المباحثات التي تمت بين البلدين اكد الامير سلطان ان النتائج كانت طيبة جدا وفي طريق الاخوة والمحبة والالفة.

واعرب الامير سلطان في كلمة ارتجلها امس في ختام اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس عن شكره وتقديره لما ابداه السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة في الجمهورية العربية اليمنية من «ايجابيات في بحث اوجه التعاون المختلفة بين البلدين والدفع بها قدما نحو الامام لصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

وقال «ان المجلس يكرس اهتمامات قائدي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية».

وعبر عن امله في ان يلتقي برئيس وزراء اليمن العام المقبل في صنعاء حيث تعقد الدورة القادمة لمجلس التنسيق السعودي اليمني «في ظل المزيد من التقارب والالتقاء على اكرم وافضل ما يكون اللقاء بين البلدين والشعبين الشقيقين».

من جانبه اعرب السيد عبد العزيز عبد الغني عن شكره وتقديره للامير سلطان بن عبد العزيز على ما لقيه والوفد المرافق من ترحاب وكرم وفادة وحسن استقبال.

واكد على «اهمية استمرار التعاون بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية لما فيه خيرهما وصالح شعبيهما في ظل روابط العقيدة الاسلامية والتاريخ واللغة والمصير».

الشرق الاوسط
العدد ٣٩٠٥ / الاثنين ٧-٨-١٩٨٩ No. 3905 / Monday 7-8-1989

أزمة الرهائن في صدارة اهتمامات عواصم الدول المعنية

حكومة شامير تبحث التطورات والمواقف من اقتراح التبادل وبوش لم يعلق على رفض المختطفين للعرض الإسرائيلي

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان التي قفزت الى الواجهة اثر اختطاف القوات الاسرائيلية الشيخ عبد الكريم عبيد والاعلان عن اعدام الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز بقيت امس في صدارة اهتمامات العواصم المعنية في وقت تزايد فيه الاعتقاد بأن المفاوضات التي تدور حول امكان التوصل الى صفقة كبرى ستكون طويلة ومعقدة لانها تتجاوز مسألة الافراج عن الرهائن الى البحث في خلافات سياسية ومالية معقدة.

ففي القدس المحتلة عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعه الاسبوعي امس واستمع الى تقرير قدمه وزير الخارجية موشي ارينز عن التطورات التي طرأت على مسألة الرهائن وخصوصا ردود الفعل على عرض اسرائيل الافراج عن عبيد ومحتجزين آخرين لديها في مقابل الافراج عن جنود اسرائيليين اسرى والرهائن الغربيين.

ولاحظت مصادر في القدس المحتلة ان تصميم اسرائيل على التفاوض مع خاطفين من الشيعة في لبنان لمبادلة رهائن بسجناء يتناقض مع رفضها التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تصفها بأنها منظمة «ارهابية».

وقد اقترحت اسرائيل ان تفرج عن حوالي ١٥٠ محتجزا وعن الشيخ عبيد في مقابل الافراج عن ثلاثة عسكريين اسرائيليين و١٧ غربيا تحتجزهم منظمات موالية لايران في لبنان.

وبرغم تعهد اسرائيل الذي تردده دائما بأنها لن ترضخ للارهاب فان سياستها في التعامل مع اي كان لتحقيق الافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى ليست امرا جديدا اذ انها اجرت صفقات حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي سياسة توحد الزعماء الاسرائيليين يمينيين ويساريين.

وقال اسحق شامير رئيس الوزراء المتشدد في تجمع يهودي في نهاية الاسبوع الماضي: اننا نعتبر انقاذ حتى شخص واحد من شعبنا مبدأ اساسيا.

وفي عام ١٩٨٣ افرجت اسرائيل عن ٤٦٠٠ معتقل فلسطيني ولبناني لقاء اطلاق سراح ستة اسرى من جنودها لدى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ١٩٨٥ افرجت عن ١١٥٠ سجينا في مقابل الافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين.

وفي وقت لاحق من ١٩٨٥ اطلقت اسرائيل ٣٣١ شيعيا لبنانيا. وقال زعماء من الشيعة ان ذلك جرى لقاء الافراج عن ٣٩ اجنبيا كانوا محتجزين على متن طائرة ركاب امريكية مخطوفة لكن اسرائيل نفت ذلك.

الا ان اسرائيل لم تظهر رغبة مماثلة في بدء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من انتفاضة فلسطينية مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ حوالي ٢٠ شهرا.

وعلى الرغم من مقتل ٥٨٠ فلسطينيا و٣٩ اسرائيليا في الانتفاضة حتى الآن اي ما يزيد كثيرا على عدد الاسرائيليين الذين انقذوا في عمليات التبادل فلايزال التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية امرا غير وارد مع ان السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة اعلن نبذ الارهاب واعترافه بحق اسرائيل في الوجود.

وقال شامير في اشارة الى خصومه المتشددين وفلسطينيي منظمة التحرير «سنبقى في هذا الخط الى ان تقتنع المنظمات الارهابية ومؤيديها ان اسرائيل لن تخضع للارهاب والعنف».

واستعداد الحكومة الاسرائيلية للتعامل مع الجماعات المتشددة في لبنان ورفضها في الوقت نفسه التحدث الى منظمة التحرير يشيران الى اسباب لهذا التحفظ اقوى بكثير مما تصفه اسرائيل بأنه علاقة المنظمة بهجمات وقعت في السابق على اسرائيليين.

وقال مارك هيلر من مركز جافا للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب: انا مقتنع بأن موضوع الارهاب هو ذريعة اكثر منه سببا لعدم التحدث الى المنظمة.

وقد تكون الجماعات المتشددة في لبنان مصدر ازعاج لاسرائيل لكن من الواضح انها لا تهدد وجودها كدولة.

وفي الوقت نفسه تمثل منظمة التحرير ملايين من الفلسطينيين الذين يسعون لاقامة دولة يخشى كثير من الاسرائيليين ان تشكل خطرا عليهم.

ويخشى مسؤولون اسرائيليون ان تشكل اية مفاوضات تجري مع المنظمة اعترافا شرعيا بالقومية الفلسطينية وتؤدي الى عملية لا يمكن التراجع عنها تنتهي بقيام دولة فلسطينية في المناطق المحتلة.

وقال هيلر: انهم لا يريدون ان يضعوا انفسهم في هذا المنزلق.

وعلى نقيض اسرائيل فان الولايات المتحدة تتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية لكنها ترفض التفاوض مع خاطفي مواطنيها في لبنان.

وتبرر الولايات المتحدة موقفها في شكل يتعارض مع تبرير الحكومة الاسرائيلية للمواقف التي تتخذها اذ ان واشنطن تعتقد ان التحدث الى منظمة التحرير قد يؤدي الى تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط لكن التعامل مع خاطفي مواطني الولايات المتحدة من شأنه ان يشجع على شن مزيد من الهجمات على الامريكيين.

وقال جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي خلال وجوده في اسرائيل في الاسبوع الماضي: «لاسرائيل سياستها ولنا سياسة مختلفة عنها. وهذا امر واضح».

ويرغم انه كان يشير الى المفاوضات مع الخاطفين اللبنانيين فالامر نفسه يحتمل ان يكون كذلك اشارة الى المحادثات التي اجراها في زيارته التي استمرت ثلاثة ايام وتناولت موضوع الاتصالات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وتعكس السياسات المختلفة اختلافا في تقييم الاخطار. ولا شك في ان الحكومة الاسرائيلية تكره العودة عن تعهدها بعدم التعامل مع اية منظمة تصفها بأنها «ارهابية».

لكن عندما تصبح المسألة مسألة جماعات تحتجز اسرائيليين رهائن فهي تعتقد ان الامر يستحق الثمن الذي عليها دفعه.

وبالنسبة الى اجراء مفاوضات واسعة مع منظمة التحرير فان الحكومة تخشى ان يكون الثمن السياسي مرتفعا جدا.

وفي بيروت عقدت جماعة «حزب الله» المؤيدة لايران الآمال بالتوصل لنهاية مبكرة لأزمة الرهائن في لبنان وذلك برفضها مبادلة الرهائن والاسرى المحتجزين في لبنان بالمعتقلين في اسرائيل وطلبها من اسرائيل الافراج من جانب واحد عن المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين.

ورفض الحزب المذكور الافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين وهو امر رئيسي في اقتراح المبادلة الذي عرضته اسرائيل بعد ان خطفت الشيخ عبيد.

ولكن جماعة حزب الله طالبت اسرائيل امس الاول بالافراج عن الشيخ عبيد والمعتقلين الآخرين. وقالت في بيان «ان على العدو الصهيوني ان يطلق سراح الشيخ عبيد اولا ولا يعد نفسه ولا الرأي العام بما هو مستحيل في ظل الجريمة التي ارتكبها».

واضافت: اما في موضوع الاسرى (الاسرائيليين) فان اي بحث فيه غير وارد الآن على الاطلاق.

غير ان الآمال بانهاء الازمة كانت قد تزايدت قبل ان تصدر الجماعة بيانها في بيروت الغربية.

ونقلت احدى الاذاعات عن فاسيلي كولوتوشنيا السفير السوفياتي في لبنان قوله ان المباحثات المتعلقة بانهاء الازمة قطعت شوطا كبيرا. وان بلاده تجري اتصالات مع فرنسا وبضع دول اخرى.

ومبعوث الامم المتحدة ماراك جولدنج موجود في دمشق سعيا للحصول على مساعدة من جانب سورية التي تنشر ٤٠ الف جندي في لبنان.

وقال جولدنج: اعتقد ان ثمة اعترافا واسعا بأنه يوجد موقف دولي في الوقت الحاضر قد يخلق ظروفا افضل لحل ازمة الرهائن.

وأعرب السيد الخالدي الحسناوي سفير الجزائر في لبنان عن تفاؤله. وقال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يعتقد ان التوصل الى حل امر مرجح.

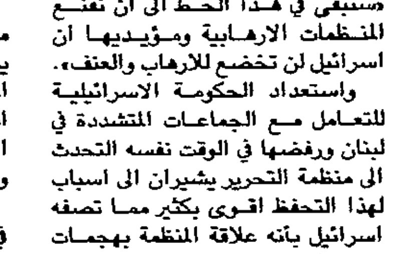
واعقب ذلك عرض من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بمساعدة واشنطن في سعيها للافراج عن تسعة امريكيين محتجزين رهائن في لبنان.

وتنتظر اسرائيل ان تسلمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر قائمة بأسماء المعتقلين الذين يريد الخاطفون الافراج عنهم.

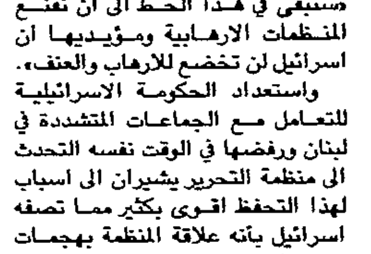
وكان بيان حزب الله قد ذكر بعض الاسماء الا انها تضمنت اسم رجل اتهم بقتل ١٦ شخصا عندما انتزع عجلة القيادة في حافلة اسرائيلية وجعلها تهوي من منحدر شاهق في الشهر الماضي وشخصيات اخرى سيكون الافراج عنها صعبا من الناحية السياسية بالنسبة للحكومة الاسرائيلية.

ونفى امس الشيخ صبحي الطفيلي احد مسؤولي «حزب الله» في بيروت وجود اي مفاوضات بين الحزب واسرائيل حول مسألة الرهائن والأسرى.

وفي واشنطن قال البيت الابيض ان الرئيس بوش لم يبد اي رد فعل فوري على رفض الجماعات المتشددة للعرض الاسرائيلي.



صبحي الطفيلي احد مسؤولي «حزب الله» يتحدث عن مشكلة الرهائن.



وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز لدى توجهه امس الى اجتماع مجلس الوزراء.

ملامح مفاوضات صعبة حول الرهائن وخيوط حوار بين واشنطن وطهران

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: رأى المراقبون في المنطقة امس ان ازمة الرهائن دخلت مرحلة دبلوماسية لكن التصلب المفاجيء في موقف ما يسمى بـ «حزب الله» المؤيد لايران يفيد ان المفاوضات ستكون طويلة وصعبة.

وفي بيان شديد اللهجة وزع امس الاول في بيروت اكد الحزب انه «ليس معنيا لا من قريب ولا من بعيد بمسألة الرهائن والمفاوضات الجارية حاليا بشأن هذا الموضوع والتي لا تهم سوى الخاطفين».

وتابع البيان: على اسرائيل ان تفهم ان خطف الشيخ عبيد قطع الطريق امام كل تبادل محتمل وعليها ان تبدأ باطلاق سراحه.

ولم يكن من الممكن رد الكرة بطريقة افضل الى ملعب اسرائيل التي فجرت الازمة بارسالها وحدة مسلحة منقولة بالطوافة الى جنوب لبنان في ٢٨ يوليو (تموز) الماضي لخطف واحد من مسؤولي الحزب في المنطقة، عبد الكريم عبيد، من منزله. ويبدو ان رد الحركات المتشددة المؤيدة لايران التي اعلنت احداها بعد ثلاثة ايام شنق الرهينة الامريكي الكولونيل ويليام هيجنز تجاوز اسرائيل التي كانت تأمل بعمليتها التوصل الى الافراج عن الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان.

الا ان اسرائيل تعتبر على العكس انه ليس عليها هي ان تتحرك. وقال رئيس الوزراء اسحق شامير يوم الجمعة: اننا ننتظر اقتراحات ملموسة يمكن ان تؤدي الى تبادل الاسرى وحل الازمة.

وفي الواقع تنتظر الحكومة الاسرائيلية التي عقدت اجتماعا امس لبحث الازمة ان تردها من منظمة «العدالة الثورية» وهي حركة شيعية متطرفة اخرى هددت بقتل احد رهائنها الامريكي جوزيف سيسيبيو لائحة باللبنانيين والفلسطينيين الاسرى في اسرائيل الذين تطالب بالافراج عنهم مع الشيخ عبيد.

وبرغم حوار الطرشان الظاهر هذا الا ان الدبلوماسيين الجزائريين الذين يقومون بهذه الوساطة الصعبة بطلب من الولايات المتحدة مازالوا يعتقدون انه من الممكن التوصل الى حل للازمة.

وقال السفير الجزائري في بيروت خالدي الحسناوي «اننا نتجه حاليا نحو تسوية شاملة لقضية الرهائن لان هناك فهما جديدا على الساحة الدولية والاقليمية».

اما الاتحاد السوفياتي الذي توجهت اليه كذلك الولايات المتحدة فرأي هو ايضا عبر سفيره في بيروت ان «الاتصالات من اجل تسوية مسألة الرهائن تقدمت بشكل جوهري».

وفي موازاة ذلك يتساءل المراقبون حول تأثير هذا «الفهم الجديد» على العلاقات بين واشنطن وطهران اللتين باتتا من جديد على استعداد لتبادل الحوار بعد خلاف دام سنوات.

وعرض الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني على الولايات المتحدة مساعدتها على ايجاد حل لمشكلة الرهائن. وتعهد الرئيس الامريكي جورج بوش ببحث هذا العرض بكل ابعاده.

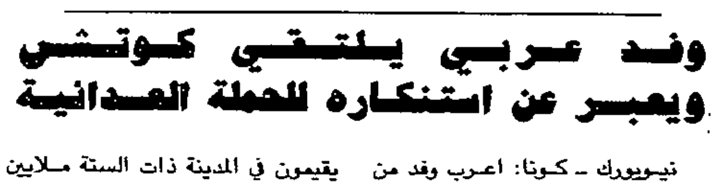
الا انه اشير في طهران الى ان هذا العرض لم يأت الا في عبارة قصيرة في نهاية خطبة دامت ساعتين وترافقت مع تحذير شديد اللهجة وجهه رفسنجاني الى واشنطن وقال فيه: «تخلوا عن الحل العسكري (...) فالشيء الوحيد الذي سيؤدي اليه هو اطالة عمر اسرائيل التي تحتضر».

وفي اليوم التالي شددت وسائل الاعلام الرسمية الايرانية اكثر على «تحذير» الرئيس الايراني داعية الامريكيين الى الأخذ به.

وفي نهاية اسبوع الازمة هذا بدا وكأن خيوط الحوار التحمت من جديد بين الاطراف الرئيسيين لمأساة الرهائن في لبنان (١٥ غربيا بينهم ثمانية امريكيين اضافة الى ثمانية فرنسيين وبلجيكيين تحتجزهم مجموعة فلسطينية)، الا انها لاتزال هشة. ويبدو من تهديدات القتل التي علقت فقط ولاتزال تحوم حول جوزيف سيسيبيو ومن الابقاء على القوة الجوية البحرية التي نشرتها الولايات المتحدة في شرق المتوسط منذ بدء الازمة ان مخاطر اللجوء الى القوة غير مستبعدة.

توزيع منشورات تحريضية في نيويورك

وفد عربي يلتقي كوتش ويعبر عن استنكاره للحملة العدائية



نيويورك ـ كونا: اعرب وفد من العرب الامريكيين اجتمع مع رئيس بلدية نيويورك اليهودي ادوارد كوتش عن عدم ثقته بوعود ادلى بها امامهم بمنع تعرض ١٥٠ الف عربي امريكي يقيمون في المدينة ذات الستة ملايين يهودي لأي تهديدات او اعمال عنف خصوصا وانه لم يذكر كيف سيتمكن من ذلك.

وكانت يافطات قد رفعت ووزعت منشورات في بعض مناطق نيويورك تحمل تهديدات للعرب الامريكيين بعد اعدام ويليام هيجنز في بيروت مؤخرا.

وقال التاجر وجدي الاسمر: ان كوتش يجعل الامور اسوأ بالنسبة للعرب هنا.

ويقف كوتش وسط حملة انتخابية محمومة لاعادة انتخابه حاول معها ركوب موجة الحقد التي تثيرها جماعات يهودية وعنصرية امريكية ضد العرب. وكان قد طالب الرئيس الامريكي جورج بوش بتدمير لبنان تدميرا تاما ومساواة مدنه وقراه بالارض اذا لم يتم الافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال العرب الامريكيون ان وادي البقاع اللبناني الذي تبلغ مساحته ٩٥ ميلا مربعا والذي طالب كوتش بقصفه، يضم الاف النساء والاطفال العرب.

واضافوا ان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود ومؤيدو اسرائيل هي المسؤولة عن اثارة مشاعر العداء ضد العرب في الولايات المتحدة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من وارسو

ملامح انقسامات في صفوف "التضامن" بعد دخول البرلمان

وارسو ـ «الشرق الاوسط» ـ من دوجلاس ستان:

دعا زعماء المعارضة البولونيون حركتهم الجريئة باسم التضامن في الثمانينات كرمز لاتحادهم ضد الحزب الشيوعي الذي كان اقوى من كل الفئات. والآن وبعد ان اخذ اعضاء التضامن يجلسون في البرلمان والشيوعيون يتراجعون متعثرين، فقد بقي قليل من التضامن في منظمة التضامن. فهذه الحركة التي كانت يوما ما هائلة القوة، تجمع في صفوفها كل شخص ابتداء من القادرين على الاشتباك في الشوارع الى العمال ذوي الياقات الزرقاء الى الفلاحين وانتهاء باساتذة الجامعات، اصبحت حركة منقسمة على نفسها وفقا لطبيعة المصالح الشخصية لكل جناح فيها. ويهدد هذا النزاع الداخلي في منظمة التضامن مستقبلها بل انه ليهددها بجعل الشيوعيين اقوياء.

ان الانقسامات المتزايدة في منظمة التضامن اخطر عليها بوجه خاص في وقت تزداد فيه الاضطرابات العمالية التي يسببها الاقتصاد المتهاوي. ففي الاسبوع الماضي ازدادت اسعار المواد الغذائية مثل السكر واللحم ثلاثة «ضعاف»، وفي امكان هذه الزيادة المفاجئة ان تشعل الفتيل لاحتجاجات واسعة النطاق. وسوف تضطر المنظمة المنقسمة على نفسها ان تضبط العمال وهذا بدوره يمكنه ان يعرض تجربة بولونيا في مجال الديمقراطية الى الخطر لاسيما وانها تجربة مترجرجة.

ان اشد الانقسامات وضوحا هي بين البرلمانيين المثقفين وبين الاعضاء الاعتياديين في المنظمة. فالمثقفون البرلمانيون يرأسهم برونيسلاف جيريميك، وهو خبير في التاريخ الفرنسي في القرون الوسطى، بينما يرأس جناح النقابة ليخ فاونسا الكهربائي في السفن وقد تحول مناضلا. ان الجماعة البرلمانية هي الى حد كبير اقرب ميلا نحو التصالحات السياسية مع السلطات واشد استنادا للاصلاحات الاقتصادية الحادة الاثر من النقابيين الذين يركزون اهتمامهم تركيزا قويا على زيادة الاجور وتخفيض الاسعار.

ويبدو التوتر واضحا بين الفريقين في المدن الصغيرة حيث يكون العاملون في المكاتب التي تسند المنظمة في مشاحنة مع الفروع المحلية لها.

غير ان هناك علاقة عملية ولكنها قلقة نشأت في قمة المنظمة في وارسو العاصمة والسبب يعود بالدرجة الاولى الى ان فاونسا اختار ان يظل رئيسا للمنظمة بدلا من قبوله مقعدا في البرلمان. ولكن حتى هذا الاجراء احدث تصدعات داخل المنظمة نفسها. فالمجموعة الاشد تطرفا فيها والمسماة بـ «التضامن المحارب» هي الاقوى في المراكز الاقليمية مثل روكلاو في الجنوب الغربي من البلاد وفي شيزين على بحر البلطيق وهي قادرة على ان تجند في صفوفها شبابا وعمالا نافدي الصبر يرغبون في الوصول الى نتائج ملموسة. ان اعضاء «التضامن المحارب» الذين اخذوا اسمه من رمز اتخذته جماعة للمقاومة في الحرب العالمية الثانية، لا يرفضون الحلول الوسطى والمصالحات فحسب، بل يرفضون كل اتصال مع السلطات الشيوعية ويصفونها بانها خيانة للعمال. وخلال الاحكام العرفية كان صراع جماعة «التضامن المحارب» ضد العسكريين يقرب من الارهاب.

اما الجماعة الاقل حدة من جماعة التضامن المحارب ولكنها على شاكلتها من حيث الصراحة، فهي الجماعة العمالية من التضامن، وهي تدعي ان ليخ فاونسا اصبح متسلطا ولذلك فهي تطالب بمزيد من الديمقراطية داخل المنظمة. ان اعداء فاونسا القدماء هؤلاء يطلبون الآن عقد مؤتمر في وقت مبكر لانتخاب زعامة جديدة لمنظمة التضامن، وحجتهم ان فاونسا صار شديد الرغبة في المصالحات بحيث قل اهتمامه بحماية مصالح العمال. ويقول احد الصحفيين البولونيين «ان هؤلاء المناهضين لفاونسا يعملون الآن وراء الستار لكي ينشروا ارجل الكرسي الذي يجلس فاونسا فوقه».

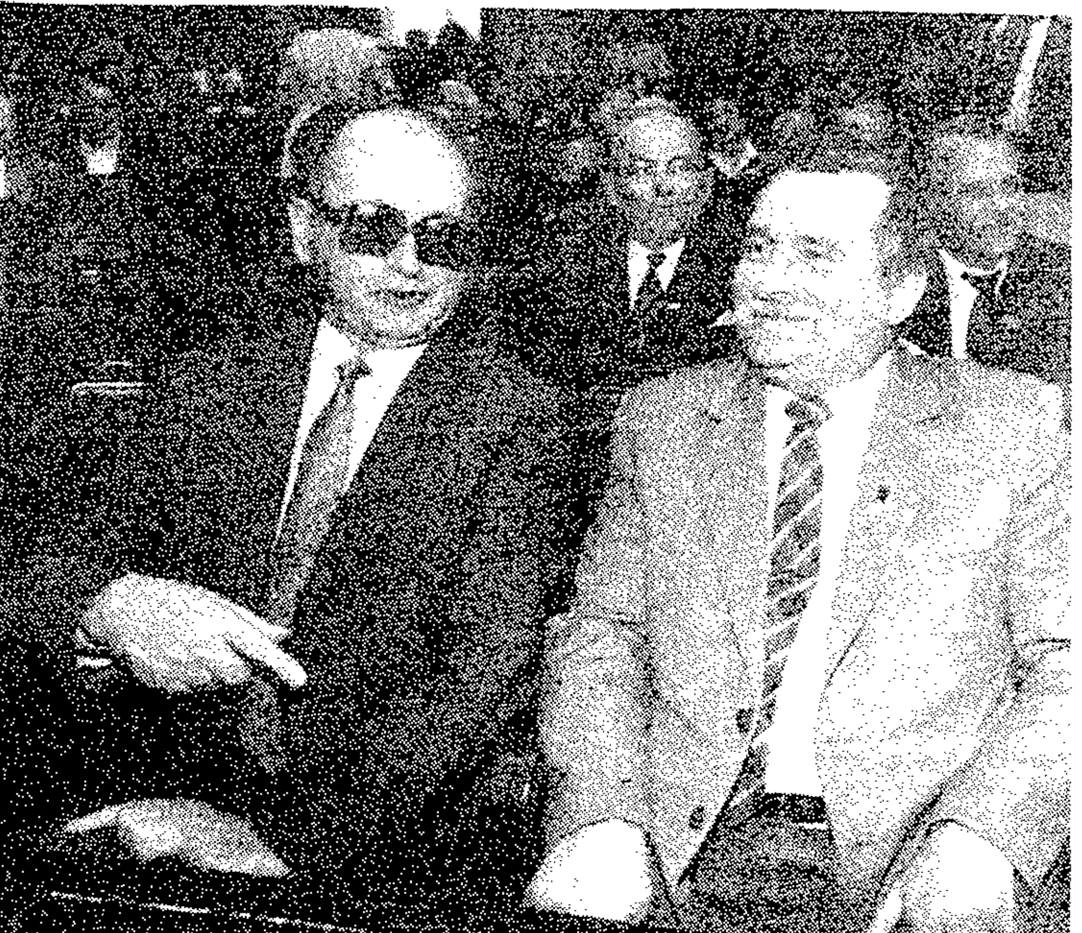
ان هذه الانقسامات نتيجة طبيعية لنجاح منظمة التضامن السياسي. فحين كانت هذه المنظمة محاصرة وممنوعة، تعمل عملا سريا، لم يكن لدى الاطراف المتنازعة فيها اي خيار سوى ان تتساند وتقف موقفا موحدا وإلا فانها كلها كانت تتعرض للدمار. ولكن في المناخ السياسي السائد اليوم ومنظمة التضامن على وشك ان تكون هي المؤسسة الحقيقية في بولونيا، فاننا نرى الحلفاء السابقين احرارا في ان يسلك كل منهم مسلكا مستقلا عن الآخرين، فالمثقفون يناقشون موضوع حرية التعبير بينما العمال تقلقهم البطالة ورفوف مخازن الاطعمة الفارغة.

والتضحيات المطلوبة من الجميع، اذا ما اريد اصلاح الاقتصاد واعادة الحياة فيه، تضحيات تزيد من حدة الانقسام في منظمة التضامن. «فالتضامن الريفي» وهي منظمة فلاحية، يساند مساندة قوية اسعارا اعلى للمنتجات الزراعية بينما العمال الحضريون يعارضونهم. وفيما يعمل المشرعون على اصدار القوانين الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية صاروا واثقين من انهم سيثيرون غضبا اشد بين النقابيين المتصلبين (الراديكاليين).

وقد قال رومان شتيفانوفسكي وهو محلل سياسي لاذاعة اوروبا الحرة «ان هؤلاء لا يأخذون قوتهم من عددهم ولكن قوتهم تأتي من شدة اقوالهم وصراحتها، وكلما اخذ الاقتصاد في التروي تزايدت قدرتهم على نيل الدعم من العمال الاعتياديين».

ربما يمنح الانشقاق في التضامن فرصة لمزيد من الحياة للشيوعيين، ذلك ان كثيرا من العمال الذين تحتاجهم منظمة التضامن لكي تبقى اخذوا يتذمرون الآن بسبب ما يجري من صراع في داخلها فادى الامر بهم الى الانصراف عنها. وفي بعض الحالات صار في مقدور النقابة الشيوعية الرسمية العتيقة ان تنسف جانبية التضامن لدى العمال وذلك باستخدامها نداء شعبيا جديدا للعمال تدعوهم فيه للتمتع بأجور اعلى واضعة اللوم في متاعب بولونيا الاقتصادية على البنوك الغربية. ان النقابة الرسمية وهي اليوم تضم ستة ملايين هي اليوم اكبر ثلاث مرات من منظمة التضامن التي لم تستطع ان تستعيد عددها الذي بلغ اقصاه عام ١٩٨١ يوم ان كان اعضاؤها ثمانية ملايين.

سيكون المحك الذي يجرب فيه تماسك منظمة التضامن هو خلال الشهرين المقبلين وذلك عندما يعود العمال من اجازاتهم الصيفية فيجدون مستوياتهم المعيشية تزداد هبوطا. ويخشى كلمينس شانيفاوسكي الذي ساعد في التفاوض حول اعادة الشرعية اخيرا لمنظمة التضامن من ان الصراع الداخلي فيها ربما يؤدي الى اضعافها اضعافا مميتا. ويستطرد قائلا «اذا بدأت الاضرابات غير السليمة فانني لا اعتقد ان فاونسا سيكون قادرا على ايقافها».



ليخ فلونسا زعيم منظمة التضامن يجلس جنبا الى جنب مع الرئيس فوتشيك ياروزلسكي داخل البرلمان البولوني اثر نجاح المنظمة في الانتخابات الاخيرة.

العثور على جثث خمسة اطفال

السلطات اليونانية تستبعد اي عمل تخريبي وتعلن: «الضباب» هو السبب

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بعد ثلاثة ايام من البحث بين الانقاض وحطام الطائرة اليونانية عثر رجال الانقاذ على جثث خمسة اطفال جدد غير مسجلين على لائحة الركاب الـ ٣٤ الذين تاكد موتهم جميعا.

وبذلك يصبح عدد ضحايا الكارثة التي وقعت بعد ظهر يوم الخميس الماضي ٣٩ راكبا بينهم اربعة عشر رجلا واربع عشرة امراة وثمانية اطفال اضافة الى طاقم الطائرة المكون من طيارها ومساعده ومضيفة واحدة.

وكانت الطائرة البريطانية الصنع متوجهة في رحلتها المرقمة ٥٤٥ من مدينة سالونيكي شمال اليونان الى جزيرتي ساموس وكوسي في منطقة شرقي بحر ايجة حين اختفت عن شاشة الرادار قبل اقل من نصف ساعة على وقت هبوطها ليتبين فيما بعد انها ارتطمت بقمة جبل كيركي القريب من جزيرة ساموس بفعل الضباب الكثيف الذي اجتاح المنطقة فجأة والذي بلغت كثافته ٤٥ درجة.

واستنادا لمعلومات شاهد العيان الوحيد وهو راع يوناني من سكان جزيرة ساموس فأن قائد الطائرة حاول انقاذها قبل لحظات قصيرة من بلوغها قمة جبل كيركي حيث اتضحت له الرؤيا وهو على مسافة ١٠٠ متر من الجبل الا ان جهوده باءت بالفشل.

ووفق المعلومات التي وزعتها امس دائرة الطيران المدني علم ان حطام الطائرة تبعثر في منطقة قطرها ٢٠٠ متر ممتدة بين جبل كيركي والساحل البحري المواجه له حيث عثر على اطاراتها واجزاء من الجناحين.

وعثر امس على الصندوق الاسود الا ان محتوى الشريط المسجل في داخله لم يكشف عن معلومات اضافية تدل على ان مفاجأة ما حصلت قبل تحطم الطائرة.

ووفق ما صدر عن مهندسي الصيانة في مطار سالونيكي فان الطائرة التي تعمل على الخطوط الداخلية لشركة «اولومبيك» اليونانية منذ عام ١٩٨١ خضعت لعملية صيانة كاملة قبل اقلاعها من المطار.

وبالرغم من ان جميع التقديرات لازالت ترجح ان تكون الكارثة قد وقعت بفعل الضباب الكثيف الا ان الاسباب الحقيقية للمأساة لازالت غامضة.

وفي تصريح لوزير الامن العام يانيس كيفالو يانيس رد فيه على ادعاءات الصحافة الغربية استبعد احتمالات ان يكون هناك عمل ارهابي منظم وراء الكارثة، مضيفا انه مجرد سماعه باخبار المأساة بعد ظهر يوم الخميس الماضي امر مفتش الشرطة العام في جنوب بحر ايجة ونائبه بالتوجه الى مكان الحادث برفقة خبراء من دائرة مكافحة الارهاب حيث اجروا بحوثا وتحقيقات مستفيضة استبعدت احتمال تعرض الطائرة لاي عملية من هذا القبيل.

وفسر مسؤول يوناني تقارير وكالات الانباء الغربية بأنها مجرد اوهام قد يكون مبعثها التوتر القائم في منطقة الشرق الاوسط بعد اختطاف القوات الاسرائيلية للشيخ عبد الكريم عبيد واعدام الرهينة الامريكي هيجنز في بيروت والاحتمالات التي اوردتها بعض الاجهزة الامنية الغربية والتي تمحورت حول تعرض المصالح الامريكية والاسرائيلية والغربية في بعض الدول الاوروبية ومن بينها اليونان لعمليات ارهابية انتقامية.

واضاف المسؤول اليوناني انه من السابق لاوانه اعطاء تقرير نهائي يوضح الملابسات الكاملة التي احاطت بكارثة الطيران التي تعرضت لها اليونان قبل ثلاثة ايام.

وفي اتصال مع ادارة شركة الخطوط اليونانية «اولمبيك» تبين لـ «الشرق الاوسط» ان جميع ضحايا الطائرة المحطمة هم من اليونانيين بعضهم يحمل الجنسية الكندية والذين حضروا الى اليونان في زيارة خاصة للمشاركة في مؤتمر المغتربين المنحدرين من اصل يوناني والذي من المقرر عقده خلال الشهر الجاري.

موجة عنف تجتاح اقليم ناتال في جنوب افريقيا

بريتوريا ـ ا. ف. ب: اعلنت شرطة جنوب أفريقيا امس في بريتوريا ان موجة العنف التي تجتاح احياء السود في اقليم ناتال (جنوب شرق البلاد) منذ ثلاثة اشهر اوقعت ستة قتلى آخرين امس الاول.

وبذلك ترتفع حصيلة ضحايا العنف الذي اشتدت حدته كثيرا في هذا الاقليم خلال الاسابيع الاخيرة الى ١٥ قتيلا على الاقل منذ بدء الشهر الحالي بعد ان بلغت ٦٠ قتيلا على الاقل خلال يوليو (تموز) الماضي.

وتعود أسباب العنف الى التنافس الشديد القائم بين اكبر حركتين مناهضتين للتمييز العنصري في البلاد وهما منظمة الزولو المحافظة (انكاثا) من جهة والجبهة الديموقراطية المتحدة والفصيل الرئيسي فيها (مؤتمر نقابات جنوب أفريقيا) من جهة أخرى وكلاهما مقرب الى المؤتمر الوطني الافريقي المحظور.

شيفرنادزه وصل كابل فيما صواريخ المجاهدين الافغان تدك احياءها

كابل ـ نيودلهي ـ وكالات الانباء: وصل الى كابل في زيارة مفاجئة امس وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه وسط موجة جديدة من القصف الصاروخي على العاصمة الافغانية المحاصرة. واعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» ان شيفرنادزه توجه الى كابل من طقشند عاصمة جمهورية اوزبكستان المجاورة لافغانستان.

واضافت ان شيفرنادزه استقبل في المطار من قبل نظيره الافغاني عبد الوكيل وعدد من قيادات نظام كابول على راسهم سلطان علي كتشمند وذكرت «تاس» ان كابل تعرضت لقصف شديد يوم السبت الماضي وازدادت حدته مع حلول المساء. وتؤكد مصادر غربية في كابل ان القصف تركز على منطقة دار الامان في جنوب العاصمة حيث يقع قصر رئاسة الجمهورية والسفارة السوفياتية ووزارة الدفاع بالاضافة الى منصات اطلاق صواريخ ارض، ارض التي يستخدمها النظام ضد المجاهدين.

ويتوقع ان تشمل المناقشات التي سيجريها شيفرنادزه مع رئيس نظام كابل مبادرة جديدة للسلام تعلن في قمة دول عدم الانحياز المزمع عقدها في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد في الشهر القادم والتي سيحضرها نجيب الله في اول زيارة خارجية له منذ الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

وكمحاولة لايقاف هجمات المجاهدين الصاروخية قالت وكالة الانباء الافغانية الرسمية «بختار» ان الحكومة ستوسع حزامها الدفاعي حول العاصمة ولكنها لم توضح تفاصيل الخطة. وذكرت ان القوات الجوية قامت بـ ٢٨٠ عملية منذ الثلاثاء الماضي ضد المناطق التي تطلق منها الصواريخ. وتقوم قوات النظام عادة بقصف الجبال المحيطة بكابل بالصواريخ والمدفعية الثقيلة.

من جهة اخرى ابدت الهند تخوفها من استمرار الحرب الافغانية ومن تسرب «بعض الاسلحة المتطورة» التي تصل للمجاهدين الافغان الى عناصر «معادية للمجتمع في الهند» وهو تعبير تستخدمه نيودلهي في الاشارة الى السيخ المتطرفين المطالبين باستقلال ذاتي لمناطقهم في ولاية البنجاب المجاورة للباكستان بالاضافة الى الكشميريين المسلمين الذين قاموا باعمال احتجاجية لتاكيد رغبتهم في الانفصال عن الهند وضم كشمير التي تقطنها غالبية من المسلمين الى الباكستان.

واكد وزير خارجيتها نارسيما راو على عزم الهند على تصعيد جهدها للوصول الى حل سلمي في افغانستان، ووصف راو الحل العسكري بانه «غير ممكن». ومن المعروف ان الهند من اشد مؤيدي النظام الحاكم في كابل خارج الكتلة الاشتراكية.

مسؤول سوفياتي يحذر من خطورة الموقف في اذربيجان

موسكو ـ ا. ف. ب: اتهم عضو في اللجنة التي اوفدها مجلس السوفيات الاعلى اخيرا الى ناجورني كاراباخ السلطات المركزية في موسكو بانها مسؤولة عن تدهور الوضع في هذه المنطقة الواقعة في اذربيجان والممزقة بين الاذربيجانيين والارمن.

ووصف الاكاديمي الكسبي ايمليانوف الوضع في ناجورني كاراباخ بانه خطير جدا وادان ثقل الاجهزة المركزية وجمودها ومعالجتها المتصلبة لهذه المسالة.

وقال الاكاديمي انه من الضروري الآن ايجاد تسوية لاعادة النظام في شكل موقف وقبل اتخاذ تدابير للمستقبل.

واضاف ان استفتاء حول الامر لن يكون مفيدا على الاطلاق اذ ان مواقف الطرفين واضحة من دون استفتاء. ويطالب الارمن الذين يشكلون الغالبية في ناجورني كاراباخ بضم هذه المنطقة الى جمهورية ارمينيا في حين ان الاذربيجانيين يريدون ابقاءها تابعة لجمهوريتهم.

وكانت وكالة تاس الرسمية قد اشارت في بداية الاسبوع الى ان التوتر بين الاذربيجانيين والارمن ادى الى صدامات جديدة وان المسؤول عن قوات وزارة الداخلية الجنرال يوري شاتالين وصل الى ناجورني كاراباخ.

انفجار قنبلة يؤدي الى اصابة ٣٦ شخصا في باكستان

بيشاور (باكستان) ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة ان قنبلة تسببت امس في مقتل خمسة اشخاص واصابة ٣١ آخرين بجراح في سوق خضروات في مدينة بيشاور بشمال غرب باكستان.

وهذا هو الهجوم الثالث بقنابل في غضون سبعة اسابيع في هذه المدينة التي يتخذ منها المجاهدون الافغان الذين يقاتلون حكومة كابول التي يدعمها السوفيات مقرا رئيسيا لهم.

وقد قتل رجلان في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي عندما نسفت دراجتهما النارية وتسبب انفجار قنبلة في حافلة وقع في الرابع من يوليو (تموز) في مقتل عشرة لاجئين افغان وباكستانيين واصابة ٣٠ اخرين بجروح.

وتقول الشرطة انه من المعتقد ان يكون جميع ضحايا الهجوم الذي وقع امس من الباكستانيين لأن الافغان لا يترددون كثيرا على سوق الخضروات الواقع على اطراف مدينة بيشاور.

وقد تسببت موجة من هجمات غامضة بالقنابل وقعت بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ ـ في مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص في باكستان.

والقى مسؤولون حكوميون على عملاء لحكومة افغانستان اللوم في تلك الهجمات قائلين انها انتقام لدعم باكستان للمجاهدين الافغان الا ان نظام كابول نفى مرارا هذه التهمة.



عشرات المتظاهرين اليابانيين خلال الاحتفالات بالذكرى ٤٤ لقنبلة هيروشيما يهتفون بشعارات يطالبون فيها بنزع الاسلحة النووية وتدعيم السلام العالمي.

الذكرى ٤٤ لقنبلة هيروشيما اليابانية

اضافة اسماء ٤٤٢٤ شخصا الى قائمة الضحايا والمجتمعون يطالبون بنزع الاسلحة النووية

هيروشيما ـ وكالات الانباء: اقيمت في مدينة هيروشيما اليابانية امس مراسم حداد بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لقصف المدينة بقنبلة ذرية من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

والقى رئيس بلدية هيروشيما تاكيشي اراكي خطابه التقليدي الذي دعا فيه الى اعلان قارة آسيا والمحيط الهادي منطقة سلام ومنع اثارة الحروب.

ووجه اراكي دعوة حارة لنزع السلاح بين الدولتين العظميين وذلك بنزع الاسلحة النووية من اساطيل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في شمال الباسيفيكي.

واثناء القاء الخطاب استلقى مائة شاب ياباني على الارض دون حراك ليذكروا العالم بالموت الذي ينتظر الشعوب اذا ما شنت حروب نووية.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان حوالي ٥٥ الف شخص يرتدي اغلبهم ملابس الحداد شاركوا في هذه المناسبة، كما حضرها عدد من كبار المسؤولين اليابانيين من بينهم رئيس مجلس الوزراء سوزوكي اونو.

ويذكر ان القنبلة التي القيت على المدينة المنكوبة هي احدى قنبلتين ذريتين تستخدمان لأول مرة وآخر مرة في تاريخ البشرية خلال الحروب بين الدول حيث القيت الاخرى على مدينة ناكازاكي اليابانية ومن قبل الولايات المتحدة ايضا.

والمعروف ان القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما ادت الى مصرع حوالي ١٥٧ الف ياباني ولايزال حتى الآن عدد من مواطني المدينة يعانون من الموت البطيء من آثار الاشعاع الذي انتشر على مساحات واسعة.

وقد اعلنت السلطات الصحية اليابانية ان ٣٥٦ الف شخص نجوا باعجوبة من الهجمة الذرية عام ١٩٤٥ مازالوا احياء منهم ١٠٩ آلاف شخص في هيروشيما ومتوسط اعمارهم ٦١ عاما.

وقد اضيفت في الاحتفال اسماء ٤٤٢٤ شخصا تأكدت وفاتهم خلال العام الماضي الى قائمة ضحايا القنبلة الذرية التي اسقطت على هيروشيما صباح السادس من اغسطس (آب) ١٩٤٥.

وعقد في المدينة ايضا مؤتمران لمناهضة القنابل الذرية والهيدروجينية احدهما تحت اشراف الحزب الاشتراكي والآخر باشراف الحزب الشيوعي وذلك بحضور الوف اليابانيين و٢٣٠ رئيسا للبلدية من ٧٧ مدينة حول العالم وتحت شعار «دور المدن في عصر نووي».

وتركزت الخطب على المطالبة بحظر التسلح النووي والغاء جميع الصواريخ المدمرة والدعوة الى تدعيم السلام العالمي وحل النزاعات الاقليمية التي تغذيها الدول الكبرى وتجار السلاح.

٢٠٠ شخص ضحايا الفيضانات في بنجلاديش

داكا ـ ر: صرح مسؤولون امس الاول ان ثمانية اشخاص آخرين غرقوا ليصل عدد القتلى الى نحو ٢٠٠ وان نصف مليون تقطعت بهم السبل بسبب الفيضانات التي اجتاحت شمال شرق بنجلاديش. وفي منطقة زكيجانج اكثر المناطق تضررا اصبح ٢٠٠,٠٠٠ شخص معزولين.

وقال الرئيس حسين محمد ارشاد اثناء زيارة لمنطقة زكيجانج: ساعدتنا شجاعة الناس واخلاص الحكومة على النجاة من فيضانات اسوأ كثيرا من نظيراتها في العام الماضي وسنواجهها بشجاعة ايضا هذا العام.

وعرض التلفزيون الحكومي مشاهد بدا فيها الرئيس راكبا سفينة حربية وهو يطمئن قرويين عزلتهم الفيضانات انه لن يجوع احد او يموت لنقص الرعاية الطبية.

وأوى اكثر من ٥٠٠٠ شخص الى معسكرات مؤقتة لكن مسؤولين محليين قالوا انه يوجد نقص في الغذاء والامدادات الاخرى.

صحيفة بريطانية تتوقع أن تكون المفاوضات بشأن مشكلة الرهائن طويلة جداً

واصلت الصحف البريطانية الصادرة امس الاهتمام بقضية الرهائن في لبنان وذلك في ضوء المساعي والاتصالات الجارية لاطلاق سراحهم.

وقد خصصت «الاوبزرفر» افتتاحيتها عن قضية الرهائن. فكتبت تحت عنوان «رويدا، رويدا في حل قضية الرهائن» تقول: انه من الممكن جدا اننا نشهد بداية الفصل الاخير من قصة الرهائن في لبنان. وهنا يجب التأكيد على كلمة بداية لأنه رغم كل التصريحات الصادرة عن الرئيس الايراني الجديد علي اكبر رفسنجاني فأن افضل شيء يمكن ان يطمح اليه الغرب هو الافراج عن رهينة غير ذات اهمية وذلك من اجل ابداء حسن النية. والمفاوضات بشأن الرهائن قد تطول جدا.

وقالت الصحيفة انه لا بد من الاشارة الى ان اظهار التلهف الزائد عن حده او الغضب لن يفيد بشيء في هذه المرحلة لأن الاهتمام الشديد من شأنه ان يرفع ثمن الافراج عن الرهائن، أما الغضب الشديد فمن شأنه ان يهدد حياتهم.

ان الحديث عن قصف طهران وارسال قوات المارينز الامريكية كما يقول بعض اعضاء الكونجرس، يتناقض مع تاريخ المنطقة. ان اي شخص يعرف شيئا عن محتجزي الرهائن يدرك أن هؤلاء الرجال ليسوا من النوع الذي يمكن اخافته.

والشيء ذاته يقال عن اختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد الذي اثار قضية الرهائن من جديد. ان المنطق القائل ان عملية الاختطاف هذه ستحمل «حزب الله» على استبدال الرهائن هو منطق غير مقبول. ويجب الا يسمح لأي بلد بأن يمارس ارهاب الدولة حتى ردا على الارهاب. فبدلا من ان يصبح وسيلة لاستبدال الرهائن، فان الشيخ عبيد قد يصبح قضية مبدأ وكبرياء، ويصبح الافراج عنه شرطا يسبق جميع التحركات.

ومضت الصحيفة تقول ان ما حققه اختطاف الشيخ هو دفع الولايات المتحدة الى الدخول بكل قوتها ووضع الضغوط على طهران من اجل التصرف قبل ان يخرج الوضع عن نطاق السيطرة. ويفعلها هذا يمكن ان تسارع في عملية تحرك بالفعل المياه السياسية في الخليج. ويجب الا يشك اي شخص في ان الحل الوحيد لقضية الرهائن هو حل سياسي وان الطريق الوحيد للوصول الى هذه الحل هو عبر المفاوضات.

فرفسنجاني يواجه معارضة شديدة داخل النظام وخاصة من طرف وزير الداخلية علي اكبر محتشمي. كما ان رجال الدين مازالوا ينظرون بعين الشك ازاء اي تحرك نحو اقامة علاقات افضل مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة. ان جماعات مثل «حزب الله» وغيره في لبنان، ترتبط بعلاقات مع ايران فهذه المجموعات لديها رهائنها الخاصة بها وتريد ثمنا عاليا لهم.

ان هذا المنطق غريب لكنه يعني انهم غير مستعدين لقتلهم بسهولة كما انهم غير مستعدين للتخلي عنهم بسهولة والحقيقة المرة في مصير سيسيبيو (وكغيره من الرهائن مثل كيتان وربما ماكارثي) هي انه سمكة صغيرة يمكن التضحية بها او الافراج عنها وفقا لما تمليه الظروف.

واضافت الصحيفة ان على الغرب ان يتحرك ويتصرف بعناية وصبر، انه بحاجة الى مساعدة رفسنجاني ولكن ليس الى درجة اثارة خصومه وهو بحاجة للتفاوض ولكن ليس الى درجة اثاره شهية الخاطفين. ويجب ان يتضح ان قضية الرهائن هي في الحقيقة عقبة كبيرة تعترض طريق اي تطور في الشرق الأوسط في المستقبل ولكن ليس الى درجة السماح لها باثارة توتر جديد.

«الاوبزرفر»

حاجز مضاد للارهاب في داونينج ستريت

اكدت صحيفة «صنداي تايمز» ان اجهزة الأمن البريطانية ستقيم من الآن حتى آخر شهر اغسطس (آب) الحالي حاجزا مضادا للارهاب عند مدخل ١٠ داوننج ستريت لحماية المقر الرسمي لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر.

واوضحت الصحيفة ان هذا الحاجز سيصنع من الصلب وصمم بحيث يغلق آليا مدخل الشارع الذي تقيم فيه ثاتشر ووزير المالية نايجل لوسون امام اي سيارة تحاول اختراق اسوار المدخل.

ويذكر ان مقر اقامة ثاتشر في ١٠ داوننج ستريت يتم حمايته حاليا بواسطة دائرة مغلقة من الكاميرات التلفزيونية اضافة الى رجال الشرطة المسلحين.

«صنداي تايمز»

التمييز العنصري في الولايات المتحدة

اظهرت دراسة اجرتها جامعة شيكاغو ان التمييز العنصري في عشر من مدن الولايات المتحدة مستحكم بعمق ويأخذ اشكالا اكثر مما اعتقده علماء الاجتماع في السابق.

وقالت الدراسة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» ان التمييز العنصري يبدو اكثر وضوحا في المدن الشمالية الشرقية والغرب الاوسط وان مدينة شيكاغو هي اكثرها عنصرية وجاءت بعدها ديترويت وكليفلاند وميلواكي ونيوارك وجاري وانديانا وفيلادلفيا ولوس انجليس وبلتيمور وسانت لويس.

وقالت الدراسة ان البيض والسود في هذه المدن نادرا ما يتصلون خارج اماكن العمل وان السود المعزولين في المدن الرئيسية اقل اتصالا مع البيض. وفي الوقت الذي لم تطرح الدراسة شيئا جديدا فان معديها يقولون ان فيها اكتشافات جديدة.

وقد اجريت الدراسة على ٦٠ مدينة امريكية واحتلت هذه المدن العشر ما وصفه واضعو الدراسة بتمييز مفرط وقاست الدراسة عدم المساواة في التقسيم العنصري وفقدان الاتصال بين السود والبيض واكتظاظ احياء السود وتركز السود في الاحياء الفقيرة والكثافة السكانية في احياء السود.

وجاء ترتيب مدينة نيويورك الثالثة عشرة بالنسبة للتمييز العنصري الشامل من بين ٦٠ مدينة امريكية.

ووجدت الدراسة ان السود يعيشون متجاورين مع سود آخرين اكثر من اي جماعة عرقية اخرى كما انه من غير المحتمل ان يقطنوا بجوار البيض على الاطلاق.

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشـرق الاوسط بنشره

إذن ما العمـل؟

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان (٢٥)

● في الحلقة الماضية، تناول كوبلاند امن اميركا ومصالحها وسياستها الخارجية من حيث الاهداف والغايات التي تسعى الى تحقيقها والادوار التي قامت بها من اجل ذلك، بشيء من النقد اللاذع من جهة والمرير من جهة أخرى.

واستعرض نماذج من تحديات الاستراتيجية السوفياتية المناوئة لاميركا والغرب، وبين كيف ان السوفيات يفعلون كل ما يستطيعون لتحويل اهتمام الولايات المتحدة عن الخطر المشترك الذي يرون انه يلوح في الافق وهو التطرف في دول العالم الثالث.

واكد كوبلاند ان كل القرارات الاميركية الرئيسية المتعلقة بكيفية التعامل مع ايران او الاتحاد السوفيتي لم تكن سوى حلول وسط ومساومات بين موظفي وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الابيض تبعا للتاثير الذي يتعرضون له من اشخاص وجماعات خارج الحكومة.

وواصل انتقاده لجانب من القرارات الاميركية، ودلل على ذلك بالغارة على ليبيا في اعقاب افتراض كبار مستشاري الرئيس ريجان بان حكومة العقيد معمر القذافي وراء اختطاف سفينة اخيلي لارو، ومع ذلك فقد تبجحوا ووصفوا الغارة بانها نجاح عظيم. بل، وذهب الى اكثر من ذلك، الى وصف النظام الانتخابي الاميركي بكل زركشاته وزخرفته بانه يحابي انتخاب رئيس غير ملائم لمهمة قيادة المؤسسات السياسية الخارجية نحو الاهداف الحيوية لأمن اميركا القومي.

وفي حلقة اليوم، يقدم كوبلاند مجموعة من الاقتراحات التي يراها مفيدة لتوفير «روح الاجتماع» بين مجموعة الخبراء الذين يتعاملون مع مشكلات الولايات المتحدة الاميركية على مسرح اللعبة الدولي، وحتى يعطي لمقترحاته وزنا وثقلا فانه يجزم ـ عبر اتصالات كافية مع المراقبين المحترفين في ذلك المسرح ـ بان آرائه تتفق مع آرائهم ايضا.

ويتناول في اقتراحاته مجلس الأمن القومي والسياسة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية والاستراتيجية الداخلية والخارجية.

ويضع كوبلاند العديد من التوصيات، عبر سنوات طويلة من الخبرة والعمل السياسي، يراها مفيدة كل الفائدة لأي رئيس اميركي مقبل.



● كارتر، وجانب من اعضاء مجلس الامن القومي الاميركي



● ريجان، يترأس مجلس الامن القومي الاميركي بكامل اعضائه



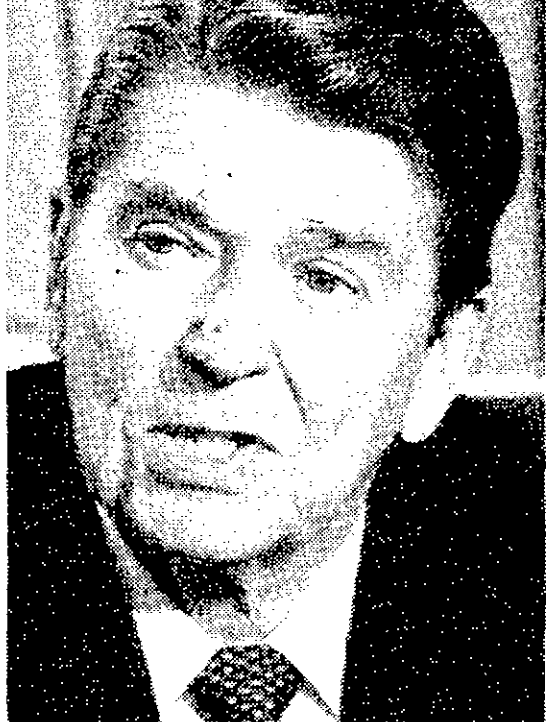
● ترومان



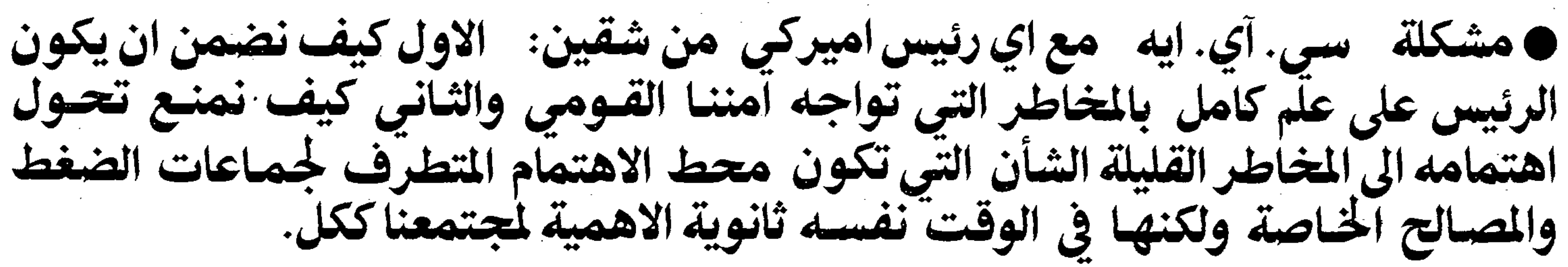
● ايزنهاور



● كارتر



● ريجان



● مشكلة سي. آي. ايه مع اي رئيس اميركي من شقين: الاول كيف نضمن ان يكون الرئيس على علم كامل بالمخاطر التي تواجه امننا القومي والثاني كيف نمنع تحول اهتمامه الى المخاطر القليلة الشأن التي تكون محط الاهتمام المتطرف لجماعات الضغط والمصالح الخاصة ولكنها في الوقت نفسه ثانوية الاهمية لمجتمعنا ككل.

● كارتر والرؤساء السابقون عينوا مستشارين للامن القومي كان توجههم نحو اوروبا، وريجان اخذ النصيحة من سلسلة متتابعة من الاشخاص الذين كانوا متوجهين نحو السياسة الاميركية وحدها .. والمطلوب الى جانب رئيسنا المقبل مستشار دائم لشؤون الامن القومي مثل مدير شركة نفط او طيران متقاعد.

خلال المناسبات القليلة التي استطعت فيها حضور جلسات دوايت ايزنهاور مع كبار ضباطه تعودت على اصطلاح «استعراض رقص الجنرال» وهو اصطلاح مرده ان الحضور كانوا يميلون الى الرقص حول اي مشكلة بطرق تعطيهم الفرصة للتباهي بقدرتهم على سبر غور الامور ومهاراتهم في النقاش واحيانا لباقتهم. وبعد ان يمل الجنرال من الاستماع كان يسيطر على الاجتماع باحدى تلك الحكم التي اشتهر بها عن جدارة فيقول: «قبل ان تستطيع البدء في حل اي مشكلة يجب عليك أن تعرف ما هي» واستنادا الى قوله هذا فانني اقول الان ان المشكلة التي يجب علينا ان نجد حلا لها، على عكس المشكلة التي هي احدى «المعطيات»، هي ببساطة هذه:

كيف نضمن ان يكون رئيس الولايات المتحدة على وعي كاف بالتطورات الجارية على مسرح اللعبة الدولي لكي يتخذ القرارات الصحيحة بالنسبة لها. اذ انه قد يعطي هذا الخطر او ذاك الخطر في الشؤون الدولية اولوية اقل مما يعطي للمشكلات التي تواجهه على صعيد مسرح اللعبة المحلية. وهذا من حقه. لكننا نستطيع على الاقل ان نمكنه من معرفة ما يفعله.

مشكلة من شقين

وانا لا اقول ان رئيسنا سيشعر بالارتياح اذا ما سمع انه يفتقر الى ذكاء الادراك العام، وانما اقول ببساطة انه لا يتلقى استخبارات كافية ودقيقة وكاملة غير متحيزة في الوقت الملائم مما يمكنه من تحديد الاولويات. فهو يتلقى اما المعلومات الاستخبارية الخاطئة لأنه وجه اسئلة خاطئة او انه يتلقى معلومات مغربلة ومشوهة من منظمات او جماعات او اشخاص يقفون بينه وبين الوصول الى الحقائق المطلوبة لأنهم يريدون توجيه اهتمامه الى مشكلاتهم.

وهكذا نجد ان مشكلتنا من شقين: الاول كيف نضمن ان يكون الرئيس على علم كامل بالمخاطر التي تواجه امننا القومي، والثاني كيف نمنع تحول اهتمامه الى المخاطر القليلة الشأن التي تكون محط الاهتمام المتطرف لجماعات الضغط والمصالح الخاصة ولكنها في الوقت نفسه ثانوية الاهمية لمجتمعنا ككل. وسوف يظهر اي فحص للقوى الموجودة حول الرئيس بكل وضوح ان هناك قوى تحول بين حصوله على رأي كامل موضوعي عن مسرح اللعبة الدولية اكثر مما حوله من قوى تستطيع تسليط الاضواء المركزة على هذا المسرح. اي ان «السياسة الخارجية الداخلية» او المحلية تتفوق كثيرا على «السياسة الخارجية الخارجية» مادام الاشخاص الذين يشرفون على غربلة المعلومات الاستخبارية التي تصل الرئيس يهتمون بصورة رئيسية بالاولى.

ومن المؤسف ان هذه «المسلمة» هي ان السياسة الداخلية ستنال دائما، تقريبا، الاولوية على السياسة الخارجية. ولكننا نستطيع على الاقل ان نضمن عدم تأثير الضغوط الداخلية على المعلومات الاستخبارية الاساسية والضرورية لصنع السياسة الخارجية السليمة. فمثلا نستطيع ان نضع الاشراف على نشاطنا العسكري والدبلوماسي والاستخباري والسياسي في الخارج، في ايدي اميركيين يكون همهم الوحيد هو امن الولايات المتحدة، ولديهم القدرة على النظر الى الاحداث في الخارج نظرة مجردة وموضوعية هادئة ومحترفة وكأنهم من كوكب آخر. وفي الوقت نفسه يجب ان تشتمل ترتيبات الحكومة الاميركية مع اولئك الجنود والدبلوماسيين ومسؤولي المخابرات والسياسيين على وسائل تضمن عدم خروجهم او ضلالهم عن المبادىء القومية الاساسية ـ لا التأثيرات التي تمارسها جماعات المصالح الخاصة.

واذا كان هناك اي شيء اسمه «روح الاجتماع» بين اي مجموعة من الخبراء فان هذه الروح تتوفر بين الذين يتعاملون مع مشكلاتنا على مسرح اللعبة الدولي. ولما كان هذا الكتاب سيرة ذاتية فان الاقتراحات التالية التي اقدمها اقتراحات شخصية بحتة، ولكنني اجريت اتصالات كافية مع المراقبين المحترفين في ذلك المسرح مما يجعلني اجزم ان ارائي تتفق مع آرائهم ايضا.

١ ـ مجلس الامن القومي:

خلال السنتين الماضيتين ومع بدء انكشاف نشاط الكولونيل المشهور اوليفر نورث، سمعنا الكثير عن الكيفية التي نفذ فيها مجلس الامن القومي ضد رغبات رئيس الجمهورية ووزيري الدفاع والخارجية احيانا «عملا سياسيا سريا» في ايران وفي اميركا الوسطى. لكن هذا لا يمكن ان يحصل. اذ ان الرئيس ووزيري الدفاع والخارجية اعضاء في مجلس الامن القومي بالاضافة الى نائب الرئيس ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير المخابرات المركزية. فقد تشكل المجلس عام ١٩٤٧ من اجل اضفاء الصبغة الدستورية والرسمية على الترتيبات التي يمكن بموجبها للوكالات الحكومية المسؤولة عن الجوانب المختلفة من امننا القومي ان تجتمع وتسوي خلافاتها.

الا ان هناك مستشارا للامن القومي، وهو فرد يفترض فيه ان يصغي بمساعدة حوالي اربعين مساعدا، الكمية الهائلة من تقارير المخابرات واوراق الموظفين التي تتدفق على البيت الابيض من وزارتي الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية وغيرها من الوكالات، ويضعها في صيغة مفيدة لمجلس الامن القومي. وقد كان هناك حديث عن وجوب «كبح جماح سلطات مجلس الامن القومي» اي سلطات رئيس موظفيه ومستشاريه لا المجلس نفسه. ولكنه لم يسبق وان كان لديه من الناحية القانونية اي «صلاحيات» او سلطة لتنفيذ عمليات كتلك التي قام بها الكولونيل نورث في اميركا الوسطى. اذ لا يفترض فيه حتى ان يصنع السياسة مثلما فعل زبنجوي بريجنسكي عندما كان مستشارا للامن القومي في عهد الرئيس كارتر ومثلما فعل هنري كيسنجر في عهد الرؤساء السابقين. وكما قال وزير الدفاع جيمس فورستول فان مهمته المكلف بها هي مجرد «تحديد تلك القضايا التي يجب على الرئيس ان يصنع قراراته بشأنها».

وهكذا فان التوصية الاولى التي يوصي بها اولئك الذين حضروا الندوات التي تحدثت عنها قبل قليل، هي اعادة مجلس الامن القومي ومستشار الامن القومي وموظفي المجلس الى الصيغة الاولى. ولكن من الامور البديهية المسلم بها طبعا ان يكون المستشار شخصا مؤهلا للمهمة. وقد فهم جيمي كارتر والرؤساء السابقون ما تدعو الحاجة اليه، ولكنهم عينوا مستشارين للامن القومي كان توجههم نحو اوروبا وكانوا عديمي الحساسية تجاه الثقافات الغريبة. اما الرئيس ريجان فقد كان يأخذ النصيحة في قضايا الامن القومي من سلسلة متتابعة من الاشخاص الذين كانوا متوجهين نحو السياسة الاميركية وحدها، ولا يستطيعون حتى تعريف معنى الامن القومي: مثل وليام كلارك وهو قاض من المحكمة العليا في كاليفورنيا، بد ماكفارلين وهو كولونيل في البحرية والادميرال بويندكستر وهو فيزيائي نووي.

ونحن نأمل ان يكون الى جانب رئيسنا القادم دائما مستشار لشؤون الامن القومي لديه خبرة عملية واسعة في التعامل مع الصراعات الكثيرة الدائرة في العالم الثالث او احتوائها، ولا يدين في منصبه للسياسة المحلية ـ مثل مدير شركة نفط او طيران متقاعد شريطة العثور على واحد من هذا القبيل لا تكون له علاقة مع شركته القديمة. ويجب على مثل هذا الشخص ان يطلع الرئيس دائما على احدث تطورات المشكلات على مسرح اللعبة الدولي، كما يجب ان تكون لديه السلطة عندما تنشأ مشكلات او ازمات خاصة لاستدعاء افضل الناصحين وتنسيق افضل المستشارين الذين يتوفرون من اجل الاتفاق على افضل حل لتلك الازمات او المشكلات.

٢ ـ تخليص السياسة الخارجية من المصالح الخاصة:

لقد اعتبر مستشارو الامن القومي في عهد الرئيس ريجان ان اطلاع الرئيس على الضغوط التي تمارسها جماعات المصالح الخاصة جزء من مهمتهم. الا ان تقديم النصيحة عن الامن القومي ليست مساعدة حقيقية للرئيس اذا لم تكن هذه النصيحة تتعلق بالامن القومي وحده. اذ يجب ان يعرف ما يحتاج الى معرفته عن الشؤون الداخلية وان يدرك الضغوط من اولئك المستشارين الذين لا يهتمون الا بها.

ولكن في الحالات التي تقف فيها المصالح المحلية في طريق اتخاذ خطوة على مسرح اللعبة الدولي تشير المعلومات التي تقدمها الخارجية والدفاع وسي. اي. ايه انها الخطوة الصحيحة، يجب ان يكون لدى المستشار الحرية التي تمكنه من ان يقول مثلا: «سيدي الرئيس، انني اعرف ان مجموعة الضغط اليونانية ستتذمر، ولكن من الضروري في المشكلة التي تواجهها الآن ان تؤيد الاتراك». وأي مستشار للأمن القومي يكون هو نفسه عرضة للضغوط الداخلية لا يمكن ان يكون قادرا على التحدث الى الرئيس بهذه الطريقة.

لذا اليكم ما يجب فعله:

اولا: يجب تجريد كل الوكالات التي تتحمل مسؤولية تؤثر في مكانتنا على مسرح اللعبة الدولي من الصبغة السياسية. ففي السنوات الأخيرة رأينا الصراع بين «السياسة الخارجية الداخلية» و«السياسة الخارجية الخارجية» داخل وزارة الخارجية نفسها ومجلس الامن القومي، نتيجة وجود تعيينات سياسية في موظفي الدائرتين. اذ يجب ان تعتمد الخارجية وسي. اي. ايه والى حد ما البنتاجون والى درجة كبيرة مجلس الامن القومي على الخبراء الذين يجب احضارهم من الخارج لأن الموظفين المحترفين يميلون الى التحيز البيروقراطي الذي يمكن ان يكون موهنا تماما مثل التحيز السياسي. ولكن يمكننا على الاقل ان نجعل سياستنا هي استثناء الموظفين غير المحترفين الذين يعينون في مناصب لمجرد ولاءاتهم وميولهم السياسية.

ثانيا: يجب ان تؤدي عمليات التحقق الامني في الوزارات والوكالات والمكاتب التي تتعامل مع شؤون الامن القومي الى عدم اهلية كل الموظفين المحتملين الذين لهم صلات خاصة سواء كانت عاطفية او غير ذلك، مع الحكومات الاجنبية والمؤسسات او الجماعات الاجنبية. اذ من البديهي انه لا يحق لأحد ان يعمل مع الحكومة بصفة تلقائية ممايعني ان هذا الاجراء ليس فيه تمييز اكثر من التعليمات القائمة الآن التي تجرد الشيوعيين من اهليتهم او حقهم في الوصول الى الاسرار الرسمية. كذلك لا يمكن اعتبار هذا الاجراء تمييزا ضد اي جماعة دينية او عرقية. ففي السنوات الاخيرة كان اثنان من اعلى مسؤولي سي. آي. ايه من الاميركيين اليونان، بينما كان اكثر من عشرة من الايرلنديين الكاثوليك، وكان عدد من اصل لبناني وعدد اكبر كثيرا من اليهود. ولكنهم جميعا التزموا بيمين الولاء الذي حلفه اجدادهم عندما حصلوا على الجنسية، او حلفوه هم في حالات معينة.

وفي حالات كثيرة في الماضي عندما كان يحتمل ان تؤدي الصراعات التي تحدث في الخارج الى اثارة مشاعر الجاليات العرقية المختلفة في اميركا (مثل اليونان ضد الاتراك بسبب قبرص، والاضطرابات في ايرلندة الشمالية، او صراع اسرائيل من اجل البقاء) كان مكتب الامن في سي. اي. ايه يقترح ان يحلف الموظفون من اصل اجنبي الذين لم يمض عليهم فترة طويلة او الذين لديهم صلات عاطفية مع حكومات اجنبية اليمين من جديد. ولم يعترض اي موظف واحد على ذلك، كما لم يمتعض احد اطلاقا من الاقتراح بأن رفض اداء اليمين من جديد سيكون اساسا لتجريد الموظف من اهليته. لكن الفكرة ماتت في مهدها اثر الاحتجاجات التي قدمتها مجموعات الضغط الايرلندية واليونانية والاسرائيلية الى الكونجرس.

ولهذا فان توصيتنا الثالثة تحت هذا البند ستكون فرض قيود على جميع مجموعات الضغط لكي تحول دون ترويجها لمصالح الحكومات الاجنبية. اذ يجب السماح لها بتزويد اعضاء الكونجرس بالمادة والكتب والمطبوعات وحتى ان تزويدهم، اذا كان هناك طلب محدد بذلك، بخدمات البحوث في قضايا معينة. ولكن يجب عدم السماح لها اطلاقا بالتدخل في عملياتنا السياسية. فمثلا يجب عدم السماح لها بتقديم الدعم المالي لأي مرشح. بل ويجب في واقع الامر ان نجعل من الجريمة الجنائية ان يهدد اي فرد او مجموعة على اتصال صريح او غير صريح بحكومة اجنبية او مصلحة اجنبية احد اعضاء الكونجرس بالكف عن تأييده اذا ما رفض التصويت بهذه الطريقة او تلك الطريقة على قضية تؤثر في حكومة اجنبية.

٣ ـ المخابرات وسي. اي. ايه

صدقوني ان سي. اي. ايه كانت ذات مرة منظمة مخابرات. وكانت مهمتها الوحيدة هي تزويد الرئيس بالاستخبارات التي يحتاجها لكي يتخذ قرارات حكيمة في مشكلات السياسة الخارجية. وفي عهد الرئيس ترومان لم تكن سي. اي. ايه تكتفي بمجرد الرد على اسئلة الرئيس، بل ذهبت الى حد ابلاغه بطبيعة مشكلاته. الا ان كل رئيس اميركي، ابتداء بايزنهاور وما بعده، كان يعتقد انه يعرف ما هي تلك المشكلات، ولذا كان يطلب من سي. اي. ايه الاجابة عن اسئلة محددة تتعلق بها. وقبل مضي فترة طويلة كانت سي. اي. ايه تزود البيت الابيض بالاستخبارات التي لها اثر في المشكلات الموجودة بصفة رئيسية في عقول الرئيس ومستشاريه السياسيين، مع التقليل من اهمية المشكلات الحساسة المتصلة بالامن القومي التي تحددها تقارير المخابرات.

واذا ما سألتم الاعضاء الحاليين في سي. اي. ايه عما يجب فعله لاعادتها الى ما كانت عليه لوجدتم انهم لا يعرفون. اذ يمكن ان يقدموا اقتراحات لجعلها مكانا افضل واسعد ليعيشوا فيه حياتهم المهنية ـ ولكن هذا هو كل ما يقدمونه. اما نحن القدامى فلدينا بعض الاقتراحات البناءة والاقتراحات الرئيسية التي اؤيدها انا شخصيا فهي كما يلي:

(أ) الطلب: هل نحن فعلا بحاجة الى سي. آي. ايه؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا؟ فعندما بدأناها عام ١٩٤٧ كان لدينا حوافز قوية لاستنباط المهمات التي تبقينا مشغولين وتبرر ميزانيتنا.

وما اريد قوله هو انه كان يجب ان تتطور سي. آي. ايه لمجرد ان تكون جوابا على حاجات محددة وواضحة. ولما لم تكن كذلك فان هناك حاجة الآن الى بداية جديدة كليا. بداية بالاجابة عن السؤال: لو استغنينا عن سي. اي. ايه غدا، كيف ستعاني البلاد نتيجة لذلك؟ انني اقبل بأن قائمة الموضوعات التي يجب ان يكون لدينا مخابرات عنها ستكون اقصر كثيرا من قائمة الحاجات التي تؤمن الاطار لنشاط الحصول على المخابرات في سي. اي. ايه هذه الايام. واذا ما حذفنا من هذه القائمة تلك البنود التي يمكن ان تغطيها الاقمار الصناعية وحل الشيفرة والرموز والمتابعة الدبلوماسية التقليدية فان القائمة ستصبح اقصر فأقصر. اما بالنسبة لقائمة احتياجات سي. اي. ايه فانه يجب وضعها بالطريقة نفسها التي يتم فيها وضع جدول اي انتاج، اي باقامة علاقة عرض وطلب بين سي. اي. ايه بصفتها المنتج ورئيس مجلس الامن القومي

اللوبي الموالي لإسرائيل وراء عجز أميركا عن التعامل مع المخاطر التي تواجه مصالحها في الشرق الأوسط من خلال مقاومته لأي سياسة أميركية لا تعني التأييد المطلق لإسرائيل

بصفته الوسيط بين سي. اي. ايه وزبونها الاساسي وهو مجلس الامن القومي.

(ب) الزبائن: ولكن هل سيقرأ اعضاء مجلس الامن القومي ومستشارو الرئيس للشؤون الخارجية ما ترسله لهم سي. اي. ايه؟ والاهم من ذلك هل سيقرأون تلك المعلومات بعقول متفتحة ام هل سيقرأون ما يختارون ويقبلون تلك المعلومات التي تؤيد مواقف سياسية ثابتة محددة ويرفضون كل ما تبقى؟ ان من الواضح ان كبار المسؤولين في الادارات الاخيرة لم يكتفوا بمجرد قراءة ما اختاروه من تقارير سي. اي. ايه فحسب، بل وطلبوا فعلا استخبارات خاصة لتأييد مواقف تبنوها مسبقا، بينما القوا الملامة على سي. اي. ايه لأنها اخفقت في توقع احداث عالمية مختلفة.

وفي وسعنا ان لا نهتم بهذا الانتقاد. اذ من الواضح للجميع ان اي وكالة مخابرات تستطيع ان ترفع تقارير عما هو قائم وموجود لا عما سيحدث والحقيقة انه كان لدى سي. اي. ايه في كل حالات الفشل التي يذكرها النقاد الكثير من الاستخبارات التي تحدد المواقف والاوضاع والاتجاهات التي من المؤكد انها ستؤدي الى احتمالات واحداث معينة. وفي جميع الحالات جازف محللو سي. اي. ايه بتوقعاتهم التي اثبتت صحتها، باستثناء حالتين اثنتين. الا ان مستويات صنع القرارات تجاهلت تلك التنبؤات والتوقعات لأنها كانت تتضارب مع سياسة تلك المستويات.

اختلاف الرأي في الصراع مع السوفيات

وهناك عيب اكثر خطورة في العلاقة بين سي. اي. ايه كمنتج وزبائنها، وهو عيب يتصل بمجال الصراع الاميركي ـ السوفياتي. فمثلا كان هناك «اختلاف في الرأي» بين خبراء سي. اي. ايه في الشؤون السوفياتية وبين مجموعة خاصة من الخبراء الخارجيين الذين ينتسبون الى عدة جامعات. وكان ذلك الخلاف على اشده عندما كانت ميزانية الدفاع الاميركية تتعرض لاوج النقاش. فقد اعد خبراء سي. اي. ايه تقريرا عن القدرات العسكرية السوفياتية اتصف بالامانة والصدق انطلاقا من كل المعلومات الاستخبارية المتاحة بينما انتجت مجموعة الخبراء الآخرين الذين استدعاهم مجلس الامن القومي تقريرا لا يستند الى اي معلومات استخبارية وانما على آراء المهاجرين السوفيات المتحيزة. وقد ايد التقرير الثاني وجهات نظر وزارة الدفاع التي تريد ميزانية اكبر لا سيما وان وزارة الدفاع كانت تصر على ان تقديرات سي. اي. ايه كانت اقل كثيرا من الصحيح. وهكذا لم يصغ احد لما قالته سي. اي. ايه.

اذن ما هو الحل؟ يجب ان يكون مدير المخابرات المركزية شخصا لا تؤثر فيه الضغوط السياسية والبيروقراطية قبل كل شيء ولكن يجب على الرئيس الاميركي ايضا ان يوضح انه يتوقع من سي. اي. ايه الصراحة والالتزام بما تقوله في وجه الضغوط. فاذا كان هذا الزبون او ذاك الزبون يريد الاصغاء الى مصدر آخر، فليفعل ولكن عليه ان يتحمل العواقب.

(ج) العرض: في عام ١٩٤٧ لم يكن ينبغي ان نؤسس سي. اي. ايه لكي تؤدي نوعا معينا من المهمة التي تأخذها الى الخمسينات على اساس ما يمكن ان نسميه «مخابرات جانب العرض» اذ كان ينبغي ان نشكلها لتوفير منتوج معين استجابة لطلب واضح. اي ان الطلب هو الذي يجب ان يسبق العرض. ولذا يجب على اولئك الذين سيبنون سي. اي. ايه المستقبل ان يقرروا اولا ما هي الاستخبارات التي تحتاجها السلطة التنفيذية في حكومتنا، ثم يفحصوا بعقول متفتحة الطرق المختلفة للحصول عليها. وسوف يجدون بكل تأكيد، مثلما كان الحال في الماضي، ان خمسة وتسعين بالمائة من «المعلومات الخام» التي يحللها ويتعامل معها ما بين عشرين وثلاثين الفا من محللي سي. اي. ايه تأتي من خارج الوكالة. وهذا في الواقع هو اول شيء يجب ان يفهمه اي محقق يدرس عمليات سي. اي. ايه فمهمتها في ميدان الاستخبارات ليست تأمين معلومات الاستخبارات وانما هي تحليل تلك المعلومات من المعلومات الخام القادمة من الخارج ووضعها في استخبارات جاهزة ـ كتلك التي تأتي مثلا من الاقمار الصناعية (فالقمر الصناعي الكامل التجهيز سيعطي معلومات خاصة مفيدة في دورة واحدة حول الارض اكثر من جيش من الجواسيس خلال سنة عمل كاملة) وفك رموز الشيفرة الدبلوماسية والخدمة الدبلوماسية نفسها (وهذا اهم مصدر مع انه قد يكون اقل المصادر من حيث الكمية) وتحليلات اجهزة الاعلام (وهي اكثر المصادر من حيث الكمية).

واذا ما اتصل بي الرئيس القادم للولايات المتحدة ليطلب مني النصيحة فانني سأقترح ان تضع سي. اي. ايه تركيزا اكبر على نقطتين اخريين وهما: (١) يجب ان نحصل على معلوماتنا في البلدان الحليفة والبلدان الصديقة المحايدة، عن النشاط الخفي لاعدائنا من الاتصال الوثيق بالدرجة الاولى مع وكالات المخابرات والامن المحلية سواء اكان الاتصال بصفة رسمية او غير رسمية ويجب على موظفي سي. اي. ايه الذين يتابعون قضايا معينة في هذه البلدان ان يكرسوا اقل جهد ممكن، اذا كان لا بد من تكريس مثل ذلك الجهد، لتطوير وسائلهم الخاصة لتجنيد العملاء السريين، وان يكرسوا اكبر جهد ممكن لتقديم الدعم الفني للوكالات المحلية مقابل تعاونها.

(٢) ويجب على سي. اي. ايه في هذه البلدان نفسها ان تزيد الى درجة كبيرة تعاونها مع المسؤولين التنفيذيين في الشركات التي تتجاوز الحدود القومية في نشاطها التي تعمل في تلك البلدان. وهناك طريقتان مفيدتان للتجنيد استخدمتهما خلال اتصالاتي القديمة خلال الستينات. وقد ابلغني الاشخاص الذين اتصلت بهم في الحالتين انهما كانا على استعداد لتقديم المساعدة والتعاون مع الحكومة الاميركية اذا ما قدمت طلبا لذلك بالطرق الصحيحة وكان استخدامه بصورة ذكية.

وماذا عن الجواسيس؟ الحقيقة الثانية عن حصول سي. اي. ايه على المخابرات التي يجب ان يفهمها اي محقق خارجي هي ما يلي: ان سي. اي. ايه ليست منظمة مخابرات الا بصفة عرضية، فالتجسس كان له اهمية خاصة فيها لأنه وسيلة للحصول على المعلومات لا يشاركها فيها احد و«زاوية التجسس» فيها لا تحتل سوى جناح صغير واحد من ذلك المقر الضخم في ماكلين في فيرجينيا ولا توظف اكثر من عُشر الموظفين فيه. وقد اعتمدنا على الجواسيس في مجالين فقط: الحكومة السوفياتية والحكومات التابعة لها، والجهات التي ترعى الجماعات الارهابية وتسيطر عليها. وخلافا لما ذكره بعض مسؤولي سي. اي. ايه امام لجان التحقيق في الكونجرس فقد كان للوكالة عملاء ناجحون في المجالين وحتى في الكرملين، كما انهم انتجوا معلومات مفيدة. وحينما انكشف امر عميل لسي. اي. ايه في الامانة العامة للامم المتحدة على سبيل المثال، اعطى من المعلومات المفيدة عن السياسة السوفياتية ومسؤولي الكرملين خلال اسبوع من التحقيق اكثر مما اعطته السفارة الاميركية في موسكو طوال السنتين السابقتين.

(د) الموظفون: ما هو نوع الرجال والنساء الذين يلزمون لاداء عمل سي. اي. ايه؟ عند الحديث عن «الخدمة المهنية» نجد ان الذي يقصده موظفو سي. اي. ايه هم اولئك الذين يعملون في المخابرات السرية. لكن الخبرة الاخيرة لمن يتعاملون من الوكالة مع الجواسيس قلبت افكارنا القديمة رأسا على عقب. ففي ايامي كانت تقوم دورات التدريب في سي. اي. ايه على شيء اسمه «فن المهنة» اي اساليب اكتشاف العملاء وتجنيدهم وادارتهم بشكل مأمون. وكان الضابط المثالي هو الذي يستطيع استخدام هذه الاساليب في اي محطة من كراتشي الى بوينس ايرس مهما كانت الثقافة المحلية. ولكننا تعلمنا مع مرور السنين ان الذي يكون قويا في هذه الاساليب اقل فعالية من الذي لديه قوة خاصة في التآلف مع البيئة او المحيط الذي يعمل فيه.

والمقصود هنا: ان مهندسي الادارة الذين اختلسوا النظر خلال السنوات الاخيرة على سي. اي. ايه اعربوا عن شكهم فيما اذا كان يجب ان يوجد فيها خدمة محترفة. فالاحتراف قوة تضعف اي منظمة لأنه يخفق على التفكير من منطلق ما هو جيد لتلك المنظمة فقط بدلا من التفكير في الفعالية التنظيمية مثلما ينظر اليها اولئك الذين يحتاجون الى منتوج المنظمة. ولا شك في ان سي. اي ايه ستصادف صعوبة خلال السنوات القادمة بسبب تنافسها مع الشركات والمؤسسات الخاصة على الحصول على الموظفين المؤهلين مما يعني ان كل ما سيكون لديها لتقدمه لهم هو مزايا الاحتراف. ولكن لو ان سي. اي. ايه تختار رئيس القسم الايراني فيها مثلا بالاصرار نفسه على الجودة القصوى الذي يظهره قائد اوركسترا بوسطن السيمفونية مثلا، عندما يختار عازف الكمان للفرقة، فانه يجب ان تعرض سي. اي. ايه من المزايا اكثر مما تعرضه شركة نفط على الرجل نفسه.

اذن يجب على سي. اي. ايه لكي تلبي حاجات الحكومة الاميركية من المخابرات في المستقبل ان تضع تركيزا اكبر كثيرا على الاختصاصيين في المناطق والمجالات المختلفة لاسيما المتخصصين في بلدان العالم الثالث وشعوبه. ومن سوء الحظ ان اميركا لا تنتج اولئك الاشخاص الذين يجتنبهم العمل في العالم الثالث اولديهم الرغبة في العمل هناك. اذن اين نفتش عنهم؟

اقترح أن نفعل ما تفعله كي. جي. بي اذ ان عملاء للمخابرات السوفياتية الذين يثيرون اعجابنا لخلو الانجليزية التي يتكلمونها من اي لهجة او لكنة معينة والفتهم وفهمهم للطرق والعادات الاميركية كانوا قد ترعرعوا في الولايات المتحدة (او كندا او بريطانيا) كاطفال للدبلوماسيين السوفيات والرسميين الآخرين في عواصم الدول الناطقة بالانجليزية. ولهذا ربما كان على سي. اي. ايه هذه الايام ان تفتش بين ابناء المبشرين والعاملين في الشركات والدبلوماسيين ومتقاعدي سي. اي. ايه الذين ترعرعوا في اقطار اجنبية واصبحوا مزدوجي اللغة والثقافة ولربما تلجأ ايضا الى الاكاديميين شريطة ان تبدأ معهم بمهمات ميدانية لاكتساب الخبرة المباشرة في المجال الذي اعدوا فيه رسائلهم للدكتوراه مهما كان ذلك المجال.

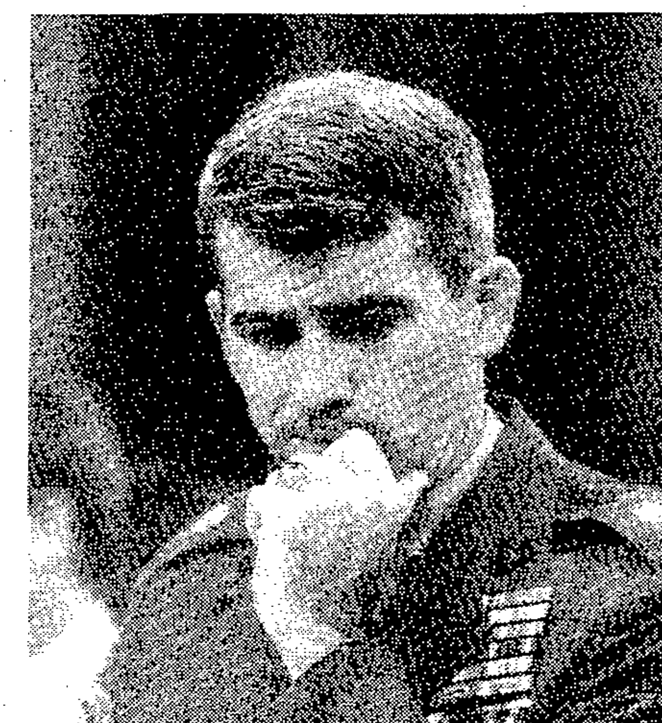
لكن الحقيقة الراسخة التي يجب على سي. اي. ايه ان تواجهها بصورة متزايدة في المستقبل هي التالية: كلما زاد نجاح المحترف في سي. اي. ايه كلما زادت جاذبيته والعروض التي يتلقاها من الشركات الاخرى في القطاع الخاص. ولهذا على سي. اي. ايه ان تلخذ اقتراحي السابق مأخذ الجد.


● كيسنجر


● بريجنسكي


● ملكفرلين


● بويند كستر


● اوليفر نورث


● لقطة من محاكمة الكولونيل اوليفر نورث والى جواره محاميه يترافع دفاعا عنه.

● مجلس الامن القومي الاميركي تم تشكيله عام ١٩٤٧ من اجل اضفاء الصبغة الدستورية والرسمية على الترتيبات التي يمكن بموجبها للوكالات الحكومية المسؤولة عن الجوانب المختلفة من امننا القومي ان تجتمع وتسوي خلافاتها.. والقول بأن نشاط الكولونيل المشهور اوليفر نورث ضد رغبات الرئيس لا يمثل الواقع.

● كتاب ريجان عن «استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة» ورطة خطيرة حقا.. اذ ليس فيه شيء يرتبط حتى من بعيد بالامن القومي او الاستراتيجية.. ومضمونه «هراء وكلام فارغ».

٤ ـ الاستراتيجية والسياسة:

يتوفر الآن في كل المكتبات التي تديرها الحكومة الاميركية كتاب بعنوان «استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الاميركية» وثمن الكتاب هو ثلاثة دولارات ونصف الدولار، وهو يحمل توقيع الرئيس ريجان نفسه. فاذا كان هذا الكتاب المؤلف من واحد واربعين صفحة يمثل سردا حقيقيا للخطوط العريضة التي تحمي الحكومة الاميركية بموجبها امننا القومي من المخاطر، فاننا في ورطة خطيرة حقا. اذ ليس فيه شيء يرتبط حتى من بعيد بالامن القومي او الاستراتيجية وليس فيه سوى اشارة مباشرة واحدة فقط للمخاطر التي تقول لنا وكالات مخابراتنا انها اهم المخاطر. والواقع انه يبدو ان الذين كتبوا ذلك الكتاب لم يقرأوا اي معلومات استخبارية اطلاقا عما نريد حماية قومية منه. فالكتاب يقول: «ان اهم خطر تتعرض له مصالح الامن الاميركي لايزال التحدي العالمي الذي يمثله الاتحاد السوفياتي». ويضيف القول في ما يشبه الاضافة الثانوية غير المهمة: «ان الاتحاد السوفياتي يعطي اولوية عليا لخلق الانقسامات داخل الحلفاء الغربيين وبينهم واستغلال هذه الانقسامات، وانه يؤيد الاحزاب الشيوعية في الاقطار النامية المهمة كما يؤيد حركات الثوار ـ وغير ذلك من العناصر التي تسعى الى تقويض الحكومات الحليفة مع الولايات المتحدة او الصديقة لها، والاستبدال بتلك الحكومات أنظمة استبدادية».

وفي مكان آخر من الكتاب يرد ان «القضيتين الاساسيتين اللتين تؤثران في امننا القومي هما خطر الحرب النووية والتوسع المستمر للحكم الاستبدادي».

ان هذا هراء وكلام فارغ. ففي عام ١٩٨٧ امضت مجموعة من الخبراء الاميركيين في الصراع الدولي اسبوعاً في معهد هدسون المرموق تحاول معرفة الوضع الذي يمكن ان تنشأ عنه امكانية الحرب النووية. وكان عليهم ان يزوروا ويلفقوا اوضاعا مستحيلة لذلك. ومع ان الحرب النووية تظل امكانية نظرية فقط، وهي امكانية ضئيلة جدا، فان العالم شهد في عام ١٩٨٧ اثنتين وعشرين حربا كان يموت فيها ربع مليون شخص كل سنة. واي نظرة موضوعية مجردة هادئة على امننا القومي تبين ان الخطر الرئيسي الذي يتعرض له ليس الحرب النووية وانما الاستراتيجية السوفياتية التي تستغل الى ابعد الحدود تلك الحروب لحرمان الحلفاء الاوروبيين الغربيين وحرماننا نحن من مواد خام معينة ومن امدادات الطاقة التي تعتمد عليها صناعاتنا ولا تتوفر الا في المناطق التي تجري فيها تلك الحروب.

وهناك خطر مرافق وهو تصاعد المشاعر المعادية لأميركا في تلك المناطق نفسها.

وبين الذين اشتركوا عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ في اجتماعات الرابطة الدولية للدراسات الاستراتيجية التي عقدت في واشنطن، بعض خبراء سي. اي. ايه والخارجية الاميركية والبنتاجون ومجلس الامن القومي، من اجل صياغة تلك الوثيقة. وهم يفهمون بكل تأكيد مشكلات امننا القومي. اذن كيف يتجنب الكتاب الاشارة الى تلك المشكلات؟ السبب هو انه ليس اكثر من تمرين في العلاقات العامة لاقناع الشعب الاميركي بان ادارة ريجان تنظر نظرة جدية الى مسألة حماية هذا الشعب من المخاطر الاجنبية. اذن من المؤكد انه يوجد في دوائر التخطيط الحكومية الاميركية الداخلية وثيقة في منتهى السرية تسرد بصدق استراتيجية الحكومة. الواقع انه لا يوجد ذلك! فقد اعترف استراتيجيو الحكومة في اجتماعات تلك الرابطة ان الكتاب هو كل ما لدى الحكومة.

اذن ليس عندنا في الحقيقة سياسة امنية او استراتيجية امنية لنهتدي بها في خطواتنا وتحركاتنا على مسرح اللعبة الدولي. اما السوفيات فلديهم سياسة واستراتيجية، وهم يأخذون في اعتبارهم اتعدامهما عندنا، ويأخذون ايضا تعرضنا للضغوط السياسية الداخلية. وحتى لو كان عندنا برهان على ان السوفيات يعتزمون نسف العالم اجمع في الاسبوع القادم فاننا لن نستطيع الحصول على الموافقة من اجهزتنا الحكومية في الوقت المناسب لوقفهم عن فعل ذلك. وما لم يكن عندنا موافقة مسبقة على الاجراءات اللازمة لمواجهة كل الطوارئ (سياسة) واجراءات عمل معيارية للتعامل معها (استراتيجية) فانه ليس هناك أي طريقة يمكننا بها ان نوحد ونجمع مواردنا معا لكي نستطيع منع حدوث كارثة. ولذا فان غياب سياسة الامن القومي الواعية ذات المعنى والهدف وغياب ذلك الارشاد الاستراتيجي، هو احدى المعطيات الاخرى تقريبا.

الا ان الرؤساء الاميركيين في المستقبل الذين سيجدون انفسهم في ورطة في وجه التحولات الاخيرة في السياسة الخارجية السوفياتية سوف يجبرون على توضيح المسألة. ولربما نستطيع ايجاد سياستين: واحدة مثل ذلك الكتيب الذي وصفته قبل بضع فقرات، وواحدة تحمل صفة «في منتهى السرية» لتعطي ارشادا واضحا لا لبس فيه لدبلوماسيينا وموظفينا وعملائنا في الخارج. الا اننا لن نحتاج الا الى استراتيجية واحدة لأنه ليس هناك طلب شعبي جاد لكي تكشف الحكومة الاميركية بالضبط عن الكيفية التي يجب ان يدافع بها دبلوماسيونا وقادتنا العسكريون عن مصالحنا. والواقع ان غالبية ابناء الشعب الاميركي تتوقع قدرا معينا من السرية في مجال السياسة الخارجية.

٥ ـ العدو في الداخل:

اذا ما تحدثت الى اي عدد من الموظفين الذين عملوا في الخارج واضطروا الى التعامل مع المخاطر التي يتعرض لها الامن الاميركي فيما وراء البحار، فانك ستجد انهم جميعا تقريبا يتفقون مع القول المأثور: «لقد قابلنا العدو.. انه نحن!» فقد اصبح من الحقائق المسلم بها الان اننا ننتصر في حروبنا الداخلية او ننهزم فيها ـ لا في ميادين المعارك الاجنبية. وليس هناك شك الان في اننا كنا سنربح حرب فيتنام لو لم تخسر الحكومة الاميركية الحرب الدعائية في الداخل وما نجم عن ذلك من احراق الشباب الاميركي بطاقات التجنيد العسكري وقيود من الكونجرس على حرية تصرف الجنرالات.

وفي الوسع القول ايضا ان الكثير من ازماتنا في الخارج ناجمة عن مقتضيات «لعبتنا المحلية» وضروراتها. فمثلا لم تكن الغارة على ليبيا محاولة جادة لثني عزم الارهاب الدولي بقدر ما كانت استجابة لمطالب الجمهور الاميركي. والقول اننا «نخسر الشرق الاوسط» ربما يكون فيه مبالغة. الا ان عجزنا عن التعامل مع المخاطر التي تواجه مصالحنا في الشرق الاوسط يمكن بالتأكيد لومه على اللوبي الموالي لاسرائيل الذي يقاوم بشكل فعال اي سياسة للحكومة الاميركية لا تعني التأييد المطلق لاسرائيل مهما كان اثر ذلك على المصالح الاميركية.

وقد يظن المرء، اليس كذلك، ان هناك في احدى غرف الحكومة الاميركية او في قبو باحدى بناياتها دراسة موضوعية لتلك القوى الموجودة داخل اميركا التي تقف في وجه توفير الامن والحماية الكافيين لمصالحنا في ما وراء البحار. ان هناك واحدة على الاقل اعرف عنها وهي ليست على تلك الدرجة من السرية التي قد تجعلها بعيدة المنال على المواطنين الاميركيين الذين يحترمون المسؤولية ولديهم اهتمام مشروع بها. ومن الطبيعي ان السوفيات عندهم نسخ منها، ولكنهم لا يشعرون بأدنى قلق من احتمال تطبيقها واتخاذ الاجراءات الضرورية.

لقد اوردت في الصفحات السابقة ملامح مجتمعنا وخصائصه التي يعتبرها السوفيات سهلة الاستغلال. ولكن هناك خاصية في هذا السياق تستحق الاهتمام الخاص. تلك هي اننا لا نسمح لحكومتنا بالتزام السرية. فبينما يلعب الكرملين لكي يفوز في اللعبة نجد ان الحكومة الاميركية تلعب من اجل الجماهير. فهي تحاول محاربة «الحمقى المفيدين» ومعادي الوطنية الذين يهيمنون على سير الكلمة واتجاهها، كما ان عليها في الوقت نفسه ان ترضي اولئك المتشددين والمتطرفين في اواسط اميركا. والسوفيات يعرفون جيدا ان هاتين الجماعتين المتطرفتين تعارضان تلك السرية الرسمية التي تلزم للعب الناجح في الصراع الذي نخوضه، سواء شئنا ام ابينا.

فاذا ما تلقت سي. اي. ايه برهانا قاطعا على ان السوفيات يعتزمون القاء قنابل نووية على كل المدن الاميركية الكبرى في الاسبوع القادم، واذا ما كان الاجراء المضاد الوحيد الناجح لمواجهة ذلك هو «العمل السياسي السري»، فان اليسار سيعارضه على اساس انه يجب علينا الا نهبط الى المستويات السوفياتية، بينما سيصر اليمين على فرض القيود التي ستجعل تحركاتنا «سرية» مثل النشاط الحالي المفضوح الذي تقوم به سي. اي. ايه في اميركا الوسطى. ولكن ربما كانت هناك كارثة من نوع «بيرل هاربر» في الطريق، كارثة توحدنا وراء شخص مثل فرانكلين روزفلت، نثق في اتخاذه الخطوات الصحيحة دون ان نخضعه للمراقبة التي لا تنقطع. ومن الواضح ان السوفيات لن يقدموا لنا هذه الخدمة، ولكن بمجرد ان يصبح بقاء الراسمالية الغربية موضع شك فاننا ربما نخلق واحدة بأنفسنا. وعلينا ان نتذكر ان اليابانيين عندما جروا الولايات المتحدة الى الحرب العالمية الثانية لم يتصرفوا كليا بناء على مبادرتهم الخاصة!

● حلقة الاربعاء المقبل: الخاتمة

اقتصاديات سريعة

صلب

● تعقد الولايات المتحدة واليابان اليوم جولة مفاوضات في طوكيو للاتفاق على حصة جديدة لصادرات الصلب اليابانية الى الولايات المتحدة. يبدأ العمل بالحصة ـ حال الاتفاق عليها ـ يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ـ المعلوم ان ترتيبات الحصص المعمول بها حاليا لدى الولايات المتحدة وينقضي اجلها يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل تحدد حجم الواردات من اليابان والمجموعة الاوروبية وكوريا الجنوبية و١٧ دولة اخرى بنسبة ١٨,٥ في المائة من اجمالي الاستهلاك المحلي الامريكي.

استهلاك

● تتجه السلطات الكورية الى انعاش الطلب الاستهلاكي الداخلي حاليا في محاولة لتجنب حالة كساد بسبب توقعات مفادها ان الصادرات الكورية مقبلة على مرحلة تراجع.

كانت التوقعات السابقة تنتظر صادرات في حدود ٧٠ مليار دولار، لكن الحكومة الآن لا تنتظر لهذه الصادرات ان تبلغ ٦٨ مليار دولار.

مياه

● تدرس مؤسسة المياه في دمشق عروضا من عدة شركات اوروبية لتزويدها بنظام تحكم لشبكة مياه العاصمة وتبلغ تكلفة النظام الجديد نحو ١٠ ملايين دولار والمشكلة المترتبة على هذا العطاء ان الشركات التي تقدمت بعروضها لم تستوف جميع المواصفات والشروط التي حددتها مؤسسة المياه خاصة وان المحطة الرئيسية بحاجة الى نظام للحاسب الآلي لا تنتجه سوى الشركات الامريكية الضخمة التي لا تصدر منتجاتها الا لبعض البلدان، ولا تعتبر سورية ضمن هذه البلدان.

ارباح

● بلغت ارباح بنك الاسكان العماني في نهاية العام الماضي ٣,٤ مليون ريال عماني اي ما يعادل نحو ٩ ملايين دولار امريكي. وبذلك يكون البنك قد سجل ارتفاعا في ارباحه بلغت نسبتها نحو ٤ في المائة مقارنة مع ارباح العام الذي سبقه. وتمتلك الحكومة العمانية ٦٠,٩ في المائة من البنك بينما تمتلك وزارة المالية الكويتية ٣٩ في المائة، وبنك التنمية العماني ١ في المائة.

ثروة سمكية

● تقرر التوقف عن صرف المخلفات الصناعية في بحيرة مريوط قبل معالجتها وذلك لحماية الثروة السمكية في البحيرة من التلوث وما يسببه من مشكلات صحية لمستهلكي الاسماك. واوصى رئيس قسم الكيمياء في المعهد المصري القومي لعلوم البحار والمصايد في الاسكندرية باقتطاع مساحات من البحيرة وتحويلها الى مزارع سمكية تخضع مياهها للرقابة الدائمة.

المباحثات تبدأ غداً بين مانيلا والدائنين

الفلبين تنضم إلى المغرب في تطلعه للاستفادة من سابقة المكسيك مع البنوك التجارية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ مانيلا ـ ر:

انضمت الحكومة الفلبينية الى حكومة المغرب في تطلعها الى الاستفادة من سابقة المكسيك مع البنوك الدائنة التي وافقت لها ـ في اطار خطة برادي ـ على التنازل عن جانب من اصول الديون المستحقة عليها اضافة الى تخفيف عبء خدمة المديونية.. وكانت المكسيك قد توصلت قبل اسبوعين تقريبا الى هذا الترتيب الذي وصف في حينه بانه علامة طريق مميزة وحاسمة في سبيل وضع استراتيجية برادي ـ وزير الخزانة الامريكي ـ موضع التنفيذ من اجل تجنب المشاكل السياسية والاقتصادية الخطيرة التي من شانها ان تترتب على «انفجار قنبلة المديونية الموقوتة». ويذكر في هذا الصدد ان الاتفاق الذي ابرم بين المكسيك والبنوك الدائنة لم يخرج من فراغ، بل جاء حصيلة سنوات من الضغوط والضغوط المضادة التي وصلت الى حد تهديد عدد من الدول المديونة بتشكيل «كارتل» للمديونيين (او ربما المفلسين) لمواجهة العالم بالامر الواقع واعلان الامتناع عن سداد الديون.. كما يذكر ان الاستعدادات جارية في الوقت الحاضر مع الحكومة المغربية لبحث امكانية استفادتها من خطة برادي وعلى طريقة السابقة بين المكسيك والبنوك الدائنة.

وكان اهم ما اسفرت عنه المفاوضات بين المكسيك والبنوك الدائنة هو موافقة هذه البنوك على الاخذ بمبدأ التنازل عن جانب من اصول الديون المستحقة لها. والمعلوم ان الاتفاق الذي توصلت اليه المكسيك مع نحو خمسمائة من البنوك التجارية الدائنة يقضي بان تتنازل هذه البنوك عن ٣٥ في المائة من اصول الديون المستحقة لها وهي ٥٣ مليار دولار، ذلك المبلغ الذي يشكل نحو نصف اجمالي المديونية الاجنبية المستحقة على المكسيك والبالغة ١٠٧ مليارات دولار.

يضاف الى ذلك ان البنوك ذاتها وافقت ايضا على تخفيف عبء المديونية بالنسبة الى باقي الديون المستحقة مع تقديم قروض جديدة للمكسيك لتمكينها من اجتياز فترة الانتقال الصعبة.

الفلبين والبنوك

● في مانيلا، قال مسؤولون في حكومة الفلبين ومصرفيون اجانب ان الحكومة ستطلب على الارجح قروضا جديدة وتخفيف الديون لمساعدتها على سد عجز مالي قدره ١,٧ مليار دولار وذلك حينما تبدأ مباحثات بشأن الديون مع بنوك اجنبية في نيويورك غدا.

وقال خبراء اقتصاديون اجانب ان مانيلا ستصبح على الارجح الدولة الثانية التي تستفيد من خطة ترعاها الولايات المتحدة الامريكية لخفض ديون العالم الثالث. وكانت الدولة الاولى هي المكسيك التي وقعت اتفاقا في هذا الشأن مع البنوك التجارية الدائنة في ٢٣ يوليو (تموز) الماضي.

ولا يريد دائنو مانيلا من البنوك التجارية تقديم قروض جديدة او اعفائها من بعض الديون لكن الخبراء قالوا ان البنوك ستوافق على الارجح على القليل من الامرين لاظهار المساندة للاصلاحات الاقتصادية في الفلبين ولان واشنطن ملتزمة بدعم خطة الديون.

وقال خبير اقتصادي غربي قريب من المباحثات ان الفلبين ستحصل على اموال جديدة مع تخفيف بعض ديونها لكن الامر سيكون مختلفا عن اتفاق المكسيك».

والفلبين هي رابع اكثر دول العالم مديونية. وتبلغ ديونها الخارجية اجمالا ٢٨ مليار دولار منها ١٢ مليارا لبنوك تجارية.

ويقول السيد راؤول مانجلابوس وزير الدولة للشؤون الخارجية انه يتوقع ان تحاول وزارة الخزانة الامريكية الضغط على البنوك لضمان نجاح المباحثات.

وقال للصحفيين «من مصلحة الولايات المتحدة ان تنجح سياستها حتى يمكن ان تبدأ تجارب اخرى وتطبيقات اخرى بداية طيبة ايضا احتذاء بمثال المكسيك ـ كما هو مأمول ـ الفلبين».

مدعوما بتدخل البنك المركزي

الدينار الاردني يسجل صعودا امام الدولار في السوق الحرة

عمان ـ ر: سجل الدينار الاردني صعودا امام الدولار في السوق الحرة امس، الامر الذي عزاه المتعاملون الى ما اقدم عليه البنك المركزي من ضخ ٢٥ مليون دولار للمساعدة في استقرار العملة الاردنية.

وقال المتعاملون انه يجري التعامل في الدينار بسعر ٨١٨ فلسا تقريبا مقابل الدولار بعد تدخل البنك المركزي. وكان سعر الدينار قد بلغ يوم السبت ٨٨٠ فلسا.

ولم يغير البنك المركزي السعر الرسمي الذي كان عليه الدينار امس الاول وهو ٥٨٣ فلسا.

وصرح مسؤول في البنك المركزي امس بأن البنك بدأ في بيع جزء من مبلغ ١٦,٥ مليون دولار كان قد خصصه للبنوك وذلك مقابل ٨١٥ فلسا للدولار. وطلب البنك المركزي من البنوك عدم بيع الدولار للعملاء بسعر يزيد عن ٨٢٠ فلسا.

وقال المسؤول ان البنك المركزي بدأ ايضا بيع حوالي عشرة ملايين دولار للبنوك وطلب منها بيعها بسعر الصرف الرسمي لتمويل الواردات من السلع الغذائية المدعمة وبعض الادوية ورسوم تعليم الاردنيين الذين يدرسون بالخارج.

وقال متعامل ان البنوك بدأت تتسلم كميات كبيرة من الدولارات من البنك المركزي وانها ستبيعها بسعر لا يزيد عن ٨٢٠ فلسا لتغطية واردات القطاع الخاص وسلع اخرى غير اساسية. وقال ان البنوك ستبيع الدولار في الوقت نفسه بالسعر الرسمي لتغطية الواردات من السلع الاساسية.

وقال المسؤول بالبنك المركزي ان هذه الخطوة ستساعد بلا شك على استقرار الدينار في السوق الحرة والسوق الرسمية عند اسعار يرى البنك المركزي انها معقولة.

واضاف قوله ان البنك المركزي سيواصل تدخله عندما يشعر ان الموقف يتطلب ذلك.

وهذه الخطوة محاولة على ما يبدو للحفاظ على سعر الدينار في نطاق يتراوح بين ٨١٥ و ٨٢٠ فلسا.

---

١٠ مليارات برميل الاحتياطي الاندونيسي من النفط

جاكرتا ـ ق. ن. ا: اعلن مسؤول اندونيسي كبير في جاكرتا امس ان بلاده قادرة على الاحتفاظ بموقعها كدولة مصدرة للنفط لاكثر من عشرين عاما مقبلة بفضل احتياطيها الذي يقدر بحوالي ١٠ مليارات برميل من النفط.

وذكر كايتلي، مستشار وزير الطاقة والمناجم الاندونيسي، في تصريح لوكالة «انتارا» الاندونيسية ان هذه الارقام قد تاكدت بواسطة اعمال الحفر والتنقيب في مختلف حقول النفط في البلاد.

وقال ان هناك امكانية وجود احتياطي غير مؤكد يقدر بحوالي ٥٠ مليون برميل ايضا.

١٠,٥ مليون دينار قرض للاردن

عمان ـ كونا: اقر مجلس الوزراء الاردني في جلسته التي عقدت ليلة امس اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت بقيمة ١٠,٥ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين الاردن وجمهورية مصر العربية.

وسيتم قريبا في وزارة التخطيط الاردنية تبادل وثائق ابرام هذه الاتفاقية بين الاردن والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

تركيا: نتائج ايجابية للتنقيب عن النفط

انقرة ـ اينا: أسفرت اعمال التنقيب عن النفط التي تقوم بها شركة النفط التركية في محافظة «سيعرت» التركية عن نتائج ايجابية.. فقد كشف البترول على عمق ٢٩٧٠ مترا واجريت الاختبارات اللازمة على عينات من البترول المستخرج.

العصا والجزرة من «بروكسل» لأثينا

المفوضية الاوروبية تقر الدعم لمشاريع التنمية اليونانية وتلوح بالتهديد للحكومة الاشتراكية

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

قررت مفوضية السوق الاوروبية المساهمة في خطط التنمية المقرر تنفيذها في اليونان خلال السنوات الخمس المقبلة ـ اتخذ القرار في ختام دورة اتسمت بسباق عاصف مع الزمن وانعقدت في بروكسل حيث المقر الرسمي للمفوضية.

وجاء قرار مفوضية السوق ضمن اطار دراسة اجرتها بهدف تقديم مساعدات لخمس دول اعضاء تعتبر احوج من غيرها الاوروبيات بدعم برامج التنمية لديها وبموجب عملية القسمة العادلة التي اقرتها المفوضية بلغت المساعدة المالية التي ستقدم لليونان سبعة مليارات دولار.

وبفضل الدور الذي لعبته فاسو باباندريو ممثلة اليونان في المفوضية الاوروبية اعتمد مفوضو السوق خطة تنموية خاصة تهدف الى مساعدة اليونان في تجاوز ازمتها الخانقة قبل حلول عام ١٩٩٢ تاريخ قيام السوق الاوروبية الواحدة بواقع ضعفين ونصف الضعف من حجم المساعدة الحالية املا في تأهيل اليونان اقتصاديا لتظهر بمظهر الشريك المتوازي.

لكن هذه المساعدة الاوروبية للشريك الثاني عشر في مجموعة السوق لا يعني بالضرورة ان الشركاء الاحد عشر الآخرين ينظرون الى اليونان على انها شريكا متعادلا من حيث الكفاءة والقدرة الاقتصادية يمنعهم من اتخاذ اجراءات طارئة في وقت ما قبل عام ١٩٩٢ بالشكل الذي قد ينال من مكانة اليونان في السوق الاوروبية الواحدة قبل حلول موعدها.

فالمعلومات الواردة من العاصمة البلجيكية تدور حول عدم تخلي مفوضية السوق الاوروبية عن جرس الانذار المبكر فيما يختص بوضع اليونان داخل مجموعة السوق وان احتمالات فرض عقوبات اقتصادية عليها امر وارد ما لم تأخذ حكومتها باجراءات اقتصادية صارمة خلال الفترة المقبلة على النحو الذي يجعلها تساير حركة الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه سبع من دولها الصناعية.

وفي هذا الاطار وجه رئيس مفوضية السوق الاوروبية جاك ديلور الذي يعتبر من ابرز الشخصيات الاوروبية على صعيد مجموعة السوق انذارا اوليا لليونان خلال الاسبوع الجاري اعتبره المراقبون «صدمة كهربائية» لا بد منها لليونان في ظل حالة التردي الاقتصادي التي تعيشها منذ عام ١٩٨٥، أي منذ بداية المرحلة الثانية لحكم الاشتراكيين ففي اسلوب لا يخلو من التهديد المبطن حذر ديلور وزير الاقتصاد اليوناني المختص بشؤون اليونان داخل المجموعة الاوروبية جاتزيكاليس من انه سيجد نفسه مضطرا لدعوة مجلس الوزراء الاقتصادي الاوروبي الى اجتماع استثنائي لمناقشة ازمة اليونان الاقتصادية المستعصية ما لم تتخذ الحكومة اليونانية اجراءات عاجلة بهدف الاستقرار الاقتصادي قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



ورطة هونغ كونغ تتفاقم امام لاجئي القوارب

تدفق لاجئي القوارب الفيتناميين على هونغ كونغ يؤرق بال السلطات والسكان معا في المستعمرة التي تعيش اوقاتا حرجة اقتصاديا وسياسيا.. في الصورة حشد من المتظاهرين خارج «دار الحكومة».. منهم من يحتج على اقامة معسكر اعتقال للاجئين، ومنهم من يحتج على سياسة الحكومة التي تمنح بعض القادمين حق اللجوء الاول».

البحث في انشاء احتياطي أمن غذائي للدول الاسلامية

جاكرتا ـ ق. ن. ا: تبدأ في جاكرتا غدا اعمال اللجنة الفنية المكلفة ببحث الطرق العلمية للبدء في انشاء احتياطي امن غذائي للدول الاسلامية وتستمر يومين.

وذكرت وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» ان اندونيسيا ستتقدم خلال اعمال اللجنة باقتراح لبحث المشاكل الاساسية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي المتعلقة بالانتاج الغذائي وسبل زيادته.

والجدير بالذكر ان باكستان تقدمت باقتراح خلال اعمال المنظمة التي عقدت في اسلام اباد عام ١٩٨٧ لانشاء احتياطي غذائي للدول الاسلامية.

حوض لبناء السفن في بوشهر الايرانية

نيقوسيا ـ ر: قررت طهران ان تتولى شركة ايرانية مهمة انشاء حوضا لبناء السفن والحفارات في ميناء بوشهر الجنوبي في غضون العشرين شهرا المقبلة.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية انه من المقرر ان تنشىء شركة ايرانية للصناعات البحرية هذا الحوض لبناء السفن الذي سيقام بالتعاون مع شركة فنلندية لم تذكر اسمها بتكلفة تقدر بتسعة مليارات ريال (حوالي ١٢٠ مليون دولار).

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الشركة الايرانية قوله ان الحوض سيكون قادرا على بناء واصلاح سفن يصل وزنها الى ٦,٠٠٠ طن. ومضى يقول ان عقودها الاولى تشمل حفارات يبلغ وزنها ٨,٠٠٠ طن.

على صعيد آخر وصل الى طهران امس السيد اسكندر اقبال وزير الزراعة والجمعيات الانتاجية الباكستاني على رأس وفد اقتصادي في زيارة لايران تستغرق اربعة ايام.

وذكر راديو طهران: ان الوزير الباكستاني سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الايرانيين تتناول سبل تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى دراسة النشاطات الزراعية فيهما.

في مؤتمر وزراء التجارة والاقتصاد المقبل

نظام خليجي موحد للإشراف والرقابة على عمليات التأمين في دول مجلس التعاون

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

يناقش وزراء التجارة والاقتصاد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماعهم المقبل توصية لجنة خبراء التأمين في اجتماعها الاخير في الرياض والتي تضمن تطبيق نظام موحد للاشراف والرقابة على اعمال التأمين في دول مجلس التعاون بصورة استرشادية لمدة ٣ سنوات قبل اعتماده كقانون موحد يتم تطبيقه في جميع دول المجلس.

وتتضمن مسودة النظام الموحد للتأمين ٥٥ مادة تغطي جميع الشؤون المتعلقة باعمال التأمين. وبموجب المشروع تسري احكام النظام على كل من يزاول في الدولة العضو كل او بعض عمليات التأمين التي تسمح انظمة الدولة بمزاولتها مقابل قسط ثابت او على اساس اشتراك تعاوني.

ولا يسري النظام على اي تجمع يؤسسه اشخاص بدون رأس مال من المساهمين ويكون هدفه مساعدة اعضائه او من يعولونهم وذلك في الحدود التي تنص عليها اللائحة التنفيذية للنظام. كما يسري على صناديق المعاشات العامة او الخاصة، وصناديق التأمين التي تديرها الحكومة.

ويشترط مشروع النظام في من يزاول اعمال التأمين ان يتخذ شكل شركة مساهمة عامة والا يقل رأسمالها عن مليون دينار بحريني او ما يعادلها من عملات دول المجلس وأن تكون جميع اسهم الشركة المساهمة اسمية ومملوكة دائما لمواطني المجلس.

وبموجب النظام يجوز التجديد لشركات التأمين الاجنبية المرخص لها والعاملة في الدول الاعضاء للاستمرار في ممارسة نشاطها وفق عدة شروط منها ان يكون مرخصا لها بمزاولة اعمال التأمين في الدولة التي اسست وسجلت فيها ولازالت تزاول هذه الاعمال فعلا طبقا لتشريعات تلك الدولة.

كما يشترط ان يكون لهذه الشركة وكيل من مواطني الدولة، والا يقل رأس مال الشركة عن الحد الادنى المقرر في النظام وهو مليون دينار بحريني او ما يعادلها من عملات دول المجلس وأن تكون جميع وثائق شركات التأمين الاجنبية صادرة في الدولة العضو اذا كان موضوع التأمين حياة مقيمين فيها او تغطية مخاطر وممتلكات قائمة فيها.

وتعتبر فروع اي شركة عاملة في الدولة بمثابة شركة واحدة في تطبيق احكام النظام ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك.

وحظر النظام التأمين في الخارج على اموال وممتلكات موجودة في دولة عضو بالمجلس او على المسؤوليات الناشئة فيها، كما لا يجوز التوسط في التأمين على هذه الاموال او الممتلكات او المسؤوليات، الا لدى شركة مقيدة في سجل شركات التأمين بموجب احكام هذا النظام.

وحظر النظام على اي شركة حصلت على ترخيص بتأسيسها مباشرة اعمال التأمين الا بعد ان تقيد في سجل التأمين لدى الجهة الادارية المختصة.

ويجوز للجهة الادارية المختصة ان ترفض طلب القيد في السجل عن كل او بعض فروع التأمين المبينة في الطلب اذا لم يكن الطلب مستوفيا للبيانات والأوراق والمستندات المطلوبة، او اذا كان الطلب لا يلائم الأسس الفنية وأسعار العمليات التي تباشرها الشركة في فرعي التأمين على الحياة والادخار وتكوين الاموال، او لا يراعي القوانين واللوائح او النظم المعمول بها في دولة عضو بالمجلس.

وعلى الشركة التي تقيد بسجل شركات التأمين ان تباشر عملها في فرع واحد من فروع التأمين التي رخص لها فيها وذلك خلال سنة من تاريخ قيدها بسجل شركات التأمين والا شطب القيد.

العقد الباطل

واعتبر النظام اي عقد يتم في اي فرع من فروع التأمين غير التي رخص للشركة بمزاولتها عقدا باطلا.

والزم النظام الشركات بأن تخطر الجهة الادارية بكل تعديل او تغيير يطرأ على بيانات طلب القيد او على الوثائق والمستندات المرفقة به خلال ثلاثين يوما من حدوث التعديل، ولا يجوز العمل بهذه التعديلات الا بعد الحصول على موافقة كتابية.

ويتضمن النظام القواعد التي يتم بموجبها وقف الشركة لمدة ستة أشهر والتي تتضمن عدم احتفاظ الشركة بالأموال المنصوص عليها في هذا النظام، او اذا نقص رأس مال الشركة المدفوع عن الحد الادنى، واذا لم تتوفر للشركة القدرة على الوفاء بالتزاماتها، او اذا امتنعت عن تنفيذ حكم نهائي من احدى المحاكم، او امتنعت عن تقديم دفاترها او مستنداتها للمراجعة او الفحص او اذا ثبت ان حقوق حملة الوثائق الصادرة من الشركة مهددة بالضياع او ان الشركة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها، او انها لا تلتزم باحكام نظامها الداخلي او احكام نظام التأمين الموحد والقرارات التنفيذية الصادرة تنفيذا له.

ودائع ضمان

والزم النظام كل شركة تأمين ان تودع في احد المصارف العاملة في اي دولة عضو من دون مجلس التعاون والتي تعينها الجهة الادارية المختصة وديعة كضمان لقدرتها على الوفاء بالتزاماتها اذ يحتفظ بما يعادل ٦٠ الف دينار في اعمال التأمين على الحياة والادخار وتكوين الاموال ويجوز رفع قيمة الاحتفاظ الى مائة الف دينار.

اما وديعة التأمينات العامة فهي تعادل ٤٠ الف دينار عن كل فرع يرخص للشركة بممارسته ويجوز للجهة المختصة رفع الوديعة الى ما يعادل ٥٠ الف دينار بحريني.

وبموجب النظام تكون الوديعة في شكل نقود او ما يعادلها من اسهم وسندات لشركات مؤسسة في دولة عضو بالمجلس او رهنا لعقار موجود فيها بعد موافقة الجهة الادارية المختصة.

وتوضع الوديعة في المصرف باسم الشركة ولأمر الجهة الادارية المختصة. ولا يجوز التصرف بالوديعة او رفع التأشيرة بقيد الرهن اذا كانت عقارا الا بإذن كتابي من الجهة المختصة، وللمحكمة ان تأمر بحجز الوديعة وفاء لديون ناتجة عن اعمال التأمين التي تقوم بها الشركة ولا يجوز حجزها لديون اخرى.

وحدد النظام الاحتياطات الفنية لكل فرع من فروع التأمين، والتي تشمل الاحتياطي للأخطار السارية عن العمليات التي تبرمها الشركة وتنفذها، اذ يتم الاحتفاظ بنسبة ٢٥٪ من صافي اقساط فرع التأمين من اخطار نقل البضائع خلال السنة المالية السابقة، و٤٠٪ من صافي اقساط كل فرع من فروع التأمينات العامة الاخرى خلال السنة المالية السابقة، وكامل مقدار الالتزام الحسابي لدى حملة الوثائق والمستفيدين منها وذلك بالنسبة لفرعي التأمين على الحياة والادخار وتكوين الاموال، وكامل رصيد اقساط وثائق التأمين التي تمتد لسنوات تالية للسنة المالية المنقضية وذلك بعد خصم نصيب تلك السنوات من العمولة المسددة في سنة الاصدار.

ويتم كذلك الاحتفاظ باحتياطي للتعويضات تحت التسوية بما يعادل اجمالي القيمة التقديرية لجميع المطالبات التي لم يتم تسويتها، واحتياطي للطوارىء ويحدد بما يساوي ٢٥٪ من احتياطي التعويضات تحت التسوية.

ويتضمن مشروع النظام القواعد الخاصة بسجلات وحسابات شركات التأمين كما يتضمن احكاما خاصة باعادة التأمين وشروط التمويل والوثائق والاندماج والتوقف عن العمل اضافة الى احكام ختامية تتضمن العقوبات وشروط بطلان الوثيقة اذ يشير النظام الى انه يقع باطلا ما يرد في وثيقة التأمين من شروط تقضي بسقوط الحق في التأمين لسبب مخالفة القوانين واللوائح الا اذا انطوت هذه المخالفة على جريمة ارتكبت عمدا او سقوط حق المؤمن له بسبب تأخره في اعلان الحادث المؤمن عنه الى السلطات او التأخر في تقديم المستندات الا اذا تبين ان التأخير كان لعذر مقبول.

الصين: افضلية تجارية للماليزيين

كوالالمبور - كونا: وافقت الصين على منح التجار الماليزيين الاولوية في الحصول على حقوق ادارة التجارة المباشرة معها.

وقالت وزيرة التجارة والصناعة الماليزية رفيدا عزيز انه بموجب هذه الحقوق فان التجار الماليزيين ليسوا بحاجة للمرور عبر دولة ثالثة مثل سنغافورة وتايلاند في ممارسة التجارة مع الصين.

واضافت انه تم التوصل الى الاتفاقية خلال زيارتها على رأس وفد تجاري ماليزي الى الصين اخيرا.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٨٠
السعودي الفرنسي	٤	٣٣٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٦٨	٤١١
السعودي البريطاني	١٠	١٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٠٨
القاهرة السعودي	٤	١٠٤	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٣
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٩٠٠
السعودي الامريكي	٧٢	٢,٩٢١	٦٧٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٧
التجاري المتحد	٤٧	٣١٧	٣٦٥	٣٢٠	٣٣٤	٣٤٦
الراجحي المصرفية	-	-	-	-	-	٧٣٦
سابك	٣٤	١١,٧١٠	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٣
الاسمدة (سافكو)	١	٥٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٣
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٥٠
التصنيع الوطنية	٤	٨٠٠	٧٤	٧٠	٧٢	٧٤
الدوائية	٨	١,١١٩	٢٧٠	٢٢٥	٢٥٨	٢٤٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٤٦
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٣
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	١	١٠,٠٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٥٠
اسمنت الجنوب	٤	٢١٤	٢٠٠	١٩٠	١٩٨	٢١٠
اسمنت ينبع	١	٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٣٠
السعودي البحريني	١٧	٢٥,٣٤٣	١٠٠	٨٧	٩٨	٩٥
السعودي الكويتي	١٥	٧٣٣	٨٢	٧٣	٧٧	٧٥
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	٩٠
النقل البحري (قديم)	٢	٣٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
النقل البحري (جديد)	٧	٢٤٢	٤٨	٤٧	٤٧	٥٠
النقل الجماعي	١	٣٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٠
خدمات السيارات	٤	١٥٠	٣٨	٣٧	٣٨	٣٥
المواشي	١	٤٢	٦٠	٦٠	٦٠	٦١
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	١	٤٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٧
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الغربية	١	١٥	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٧
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٩
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٧	١٣٣	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٧٧
القصيم الزراعية		١١١	٥٧	٥٠	٥٣	٥٦
حائل الزراعية	١	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	٧	٢٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٥٠
الاسماك	-	-	-	-	-	٥٠٠
الشرقية الزراعية	١١	٣٣٥	٢٧	٢٥	٢٦	٢٩

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٤,٩٢٦) سهما وتمثل (٢٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩,٢٦٧,٥٦٦) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٧٦) صفقة.

جانب من الحركة التي لا تتوقف في ميناء هامبورج الالماني الغربي.

حركة النفط العربي الى المانيا في النصف الاول من ١٩٨٩

٥٪ تراجع للواردات والقيمة المدفوعة تصعد

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تراجعت الواردات الالمانية من النفط خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام ١٩٨٨ بنسبة ٥,٢ في المائة. جاء ذلك في بيان اذاعته وزارة الاقتصاد في بون قائلة ان الواردات هبطت من ٥,٧ مليون طن الى ٥,٤ مليون طن، مع ارتفاع معدل سعر النفط خلال هذه الفترة بنسبة الربع تقريبا وذلك من ٢١٧ ماركا للطن الواحد الى ٢٧٢ ماركا للطن هذا العام في الوقت نفسه الذي بلغت فيه قيمة فاتورة النفط الالمانية في شهر يونيو (حزيران) ١,٥ مليار مارك.

وقد تراجعت كميات النفط الذي استوردته المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨ بنسبة ٩٪ وذلك من ٣٤ مليون طن الى ٣١ مليون طن بينما ازدادت فاتورة النفط خلال هذه الفترة حوالي ٧٣٨ مليون مارك فوصلت الى ٨ مليارات مارك بعد ان ارتفع معدل سعر النفط بنسبة ٢١٪ وذلك من ٢١٢ ماركا الى ٢٥٧ ماركا.

واحتفظت الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط لالمانيا بمراكزها السابقة الذي احتلته خلال السنوات القليلة الماضية وهي: بريطانيا (٦,١ مليون طن) وليبيا (٥,٨ مليون طن) والاتحاد السوفياتي (٢,٩ مليون طن) والنرويج (٢,٥ مليون طن) والجزائر (٢,٤ مليون طن).

وبينما زادت ليبيا وهي اولى الدول العربية المصدرة للنفط لالمانيا الاتحادية، من صادراتها النفطية لالمانيا خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨، وذلك من ٥,٢٢ مليون طن الى ٥,٧٨ مليون طن، فقد تراجعت صادرات الجزائر قليلا وذلك من ٢,٤٦ مليون طن الى ٢,٣٧ مليون طن.

وقد زادت المملكة العربية السعودية من صادراتها من النفط الى المانيا الغربية من ١,٤١ مليون طن في النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٨ الى ١,٩٧ مليون طن في الفترة نفسها من العام الحالي ١٩٨٩. الامر الذي ينطبق ايضا على سورية التي زادت من صادراتها النفطية الى المانيا خلال هذه الفترة بنسبة ثلاثة اضعاف وذلك من ٢٨٠ الف طن الى مليون طن من النفط الخام.

وفي الوقت نفسه سجل شطر اليمن تطورا كبيرا في الصادرات النفطية الى المانيا فقد زادت صادرات الجمهورية العربية اليمنية من نفطها المصدر الى المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٨ والعام الحالي ١٩٨٩ من ٣٩٢ الف طن الى ٦٨١ الف طن، واليمن الجنوبي من ١٩٥ الف طن الى ٤٢٦ الف طن. كما وصلت كميات النفط الذي صدرته دولة الامارات العربية المتحدة الى المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩ الى حوالي ٦٦٠ الف طن مقابل لا شيء في النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٨.

كما تابعت مصر زيادة صادراتها من النفط لالمانيا وذلك من حوالي ١٥٤ الف طن الى ٤١٧ الف طن، الامر الذي ينطبق ايضا على دولة الكويت التي قفزت صادراتها من النفط الى المانيا من ٤ الاف طن الى ٢٢٢ الف طن وعلى دولة قطر التي صدرت لالمانيا ٣٢ الف طن من نفطها بينما لم تصدر اليها اي كمية من النفط خلال النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٨.

والدولة العربية الوحيدة التي تراجعت كميات نفطها المصدر الى المانيا خلال هذه الفترة هي العراق، إذ تراجعت كميات النفط العراقي المصدر الى المانيا من ٧٨٩ الف طن في النصف الاول من العام الماضي الى ١٤٣ الف طن في النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩.

تقرير الشرق الاوسط عن أحداث مصانع الحديد والصلب بحلوان

وزير الصناعة المصري يحمل عضوي مجلس الادارة المسؤولية ويؤكد أن قرار الاقتحام اتخذ بعد التهديد باشعال الافران

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عقل:
عودة الهدوء الى مصانع الحديد والصلب بحلوان لم توقف التساؤلات حول الاحداث التي حصلت في اكبر القلاع الصناعية في مصر ومعها التساؤلات عن المسؤوليات. ففجاة قفزت المشاكل الى الواجهة واثارت اهتمام الراي العام. «الشرق الاوسط» وفي ضوء المعلومات وتحقيقات النيابة وتفسيرات المسؤولين تحاول الاجابة عن بعض هذه التساؤلات.

بدات احداث مصانع الحديد والصلب منذ شهر يوليو (تموز) الماضي عندما قررت الحكومة المصرية علاوة اجتماعية بنسبة ١٥ في المائة فعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعه لبحث الميزانية واصدار قراره بصرف العلاوة مع المرتب الجديد.. فاحتج عبد الرحيم هريدي ومحمد مصطفى عضوا مجلس الادارة وطالبا بزيادة حوافز العمال.. وتحدثا في الاجتماع بصورة غير لائقة بل وخرجا لتحريض العمال في عنابر العمال وافران الصلب. وتجمع عدد من العمال حول مبنى الادارة مما اضطر المهندس ضياء الدين الطنطاوي رئيس الشركة باخطار المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري الذي اصدر قرارا بتجميد عضوية «العضوين» بسبب تجاوزاتهما ومحاولاتهما لتحريض العمال على الاضرار بسير العمل الا ان عضوي مجلس الادارة تمكنا من التحريض على الاضراب عن العمل.

وراحت الاحداث تتوالى عندما قام عضوا مجلس الادارة و٥٠ من عمال المصنع التابعين لهما باحتجاز حسن عبد اللطيف مدير قطاعات الصلب داخل حجرة ١٥ ساعة متصلة.. للضغط عليه للاتصال بالمسؤولين وتعديل قرار وزير الصناعة.. وتدخل رئيس الشركة في محاولة لفك حصار «المحتجز» وعندما باءت كل جهوده بالفشل وقع اقرارا على نفسه بتنفيذ طلبات العمال وعضوي مجلس الادارة.. فازداد تعنتهما واستمر احتفاظهم بالمدير مطالبين رئيس الشركة بالتوقيع على اقرار آخر ببذل مساعيه لدى الوزير بتعديل قراره.. فوافق رئيس الشركة.. ووقع على الاقرار وافرج عن المدير المحتجز صباح عيد الاضحى.

تحقيقات النيابة

وفي تحقيقات النيابة المصرية اقر رئيس الشركة وروى بداية الاحداث من حيث انتهت بدءا باجتماع مجلس الادارة واختطاف مدير قطاعات الصلب وانتهاء بتدخل رجال الامن.

فماذا قال رئيس الشركة في التحقيقات التي اجراها جمال فتحي النجيحي مدير نيابة حلوان؟

قال: عقد مجلس الادارة اجتماعه في ٣١ يوليو (تموز) الماضي ووافق على زيادة نسبة الحوافز الى ١٢٥ في المئة بدلا من نسبة ١١٥ في المئة التي طالب بها العمال بالاضافة الى صرف وجبة غذائية كاملة لكل عامل.. لكن عضوي مجلس الادارة ارادا الشغب فخرجا للعمال لتحريضهم على الاضراب عن العمل والاعتصام داخل المصنع فانضم اليهما عدد قليل ورفضتهم جموع العمال الا انهما ازدادا غطرسة.. فاستمر اعتصامهما وتحريضهما للعمال على مدى ١٥ يوما متصلة واخطرنا وزير الصناعة بكل التطورات.. ورفضنا تدخل اجهزة الامن محاولين فض الاعتصام.

كيف وقعت الاحداث؟

وصباح يوم الحادث ازدادت الاحداث اشتعالا عندما هدد عضوا مجلس الادارة باشعال النيران في المصنع وافران الصلب المتوهجة مما يشكل خطرا على المصنع ومنطقة حلوان باكملها.. لانه مجرد اشتعال فرن واحد كاف لاحراق المنطقة.

واضاف رئيس الشركة.. وازاء هذه التهديدات اضطر وزير الصناعة الذي عقد اجتماعا مع اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري وتقرر تأمين المصنع وعندما شعر «المعتصمون» بذلك قاموا باغلاق البوابات الرئيسية بالقضبان الحديدية واطارات «الكاوتشوك» ومنعوا خروج ودخول عمال الورديات.

ساعة الصفر

وعندما حانت ساعة الصفر للاقتحام، حدثت بعض المصادمات بين رجال الامن والمعتصمين مما اضطر رجال الامن لتفريق المعتصمين وتمكنوا من ضبط القيادات المشاغبة بينما تمكن عضوا مجلس الادارة من الهرب.. وادت الاحداث الى بعض الاصابات وتولت النيابة التحقيق حيث امرت بحبس ٨٢ متهما.. ويتم البحث عن عضوي مجلس الادارة الهاربين.. كما اصيب بعض من رجال الشرطة.

واكد رئيس الشركة في التحقيقات اصابة المصنع بخسائر مادية تقدر بأربعة ملايين جنيه نتيجة توقف العمل بأفران الصلب والانتاج.

معاينة النيابة

انتقلت النيابة لمعاينة تلفيات المصنع: البوابات الرئيسية مغلقة بالاسياخ الحديدية من الداخل واطارات «الكاوتشوك» تعوق مرور السيارات. الطوب والزلط ملقى على الطرق الرئيسية للمصنع المقام على مساحة ٥ آلاف فدان.. عدد من سيارات الشركة «الجيب» والنقل مهشمة.

وفي تحقيقات النيابة روى حسن عبد اللطيف قصة اختطافه عندما دخل للتحدث الى عضوي مجلس الادارة لاقناعهما بالعدول عن قرار الاعتصام والتفاوض مع رئيس الشركة، فانهالا عليه بالضرب حتى سقط مغشيا عليه والقيا به في مكتب ومنعا عنه الاكل والشراب لمدة ١٥ ساعة متصلة، واجبراه على الاتصال برئيس الشركة لتنفيذ مطالبهما والضغط على وزير الصناعة بتعديل قراره. وظل محتجزا حتى تدخل رئيس الشركة للتفاوض وحدثت المساومات وظل يستجديهما ان يطلقا سراحه ليقضي اول ايام عيد الاضحى مع اسرته.

انتقلت النيابة للمستشفى لسؤال العمال المصابين، فاكدوا انهم ضد الاضراب والتظاهر وانهم كانوا ضحية عضوي مجلس الادارة هريدي وعبد الرحيم.. وانهم رفضوا مشاركتهما في الاعتصام واثناء محاولة خروجهم تصديا لهم ومنعوهم من الخروج في اللحظة التي تدخلت فيها قوات الشرطة فاصيبوا في الاحداث.

وفي تحقيقات النيابة امر مدير عام مكتب امن الشركة بأن السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري اتصل تليفونيا بمكتب الامن وطلب محادثة احد عضوي مجلس الادارة المتزعمين الاعتصام.. فحدثه هريدي عبد الرحيم تليفونيا حديثا غير لائق.. مما اضطر مدير الامن للاعتذار للوزير وانهاء المكالمة.

وازاء هذه الاحداث صرح وزير الصناعة المصري د. محمد عبد الوهاب ان الاقتصاد المصري لا يحتمل مثل هذه الهزات العنيفة.. وان الخسائر الناجمة عن هذه الاحداث تزيد على ٤ ملايين جنيه بعد توقف الانتاج.

وأشار الوزير في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى ان عضوي مجلس الادارة المجمدة عضويتهما بقرار وزاري وراء هذه الاحداث والخسائر الناجمة عنها.. مؤكدا انه اصدر قراره بوقف وتجميد عضويتهما بعد اطلاعه على المذكرة التي رفعها اليه رئيس الشركة لسوء سلوكياتهما واعتيادهما الشغب والتحريض خلال اجتماعات مجلس الادارة.

وقال الوزير: لا مطالب للعمال.. لانهم طلبوا زيادة الحوافز بنسبة ١١٥ في المائة فأصدر مجلس الادارة قراره في ٣١ يوليو بزيادتها بنسبة ١٢٥ في المائة بعد الوصول الى نسبة الانتاج المستهدفة ٨٥٠ الف طن.. ولكن عضوي مجلس الادارة.. حرضا العمال وكانا اول من هرب عند اقتحام الشرطة لفض الاعتصام.

وقال الوزير انه اتفق مع وزير الداخلية على الاقتحام بعد تهديد المعتصمين باشعال النار في افران المصنع مما يشكل خطرا جسيما على المصنع والآلات ومنطقة حلوان باكملها.

وانهى الوزير حديثه بالقول ان عمال مصر بخير وانه حريص كل الحرص على مصالحهم ودائما يضرب المثل بسلوكياتهم وادائهم في العمل.

جلسة طارئة

وقد اصدر اتحاد عمال مصر بيانا في الجلسة التي عقدها بشأن هذه الاحداث اكد فيها ان الحركة النقابية العمالية في مصر وقياداتها ستظل دائما على مستوى المسؤولية.. وان ما حدث في الحديد والصلب يمكن القول بانه اعمال عدوانية من قلة غير مسؤولية.

والشيء الغريب.. ان عمال الورديات رفضوا الذهاب للمصنع والعمل به بعد انتشار شائعة كاذبة اطلقها المغرضون بأن قوات الامن تنتظر العمال على بوابات المصنع ويتم ضبطهم مما اثار مخاوف العمال وامتنعوا عن الذهاب للعمل ولكن بعد ان نفى مدير المصنع هذه الشائعة انتظم العمال بمختلف اقسام المصنع.

وصرح اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بعد ضبط العناصر المشبوهة.. بأن الذين قاموا بالشاغبات وتحريض العمال قلة قليلة ولهم ميولهم المناهضة للنظام. واضطرت قوات الامن للتدخل بعد الاتفاق مع وزير الصناعة حفاظا على المصنع قلعة الصناعة المصرية بعد تهديد المعتصمين بفتح خطوط الغاز الطبيعي واشعال النار في افران الصلب مما يشكل خطرا على المصنع والمنطقة.

واضاف: اننا نبذل قصارى جهدنا لضبط عضوي مجلس الادارة «الهاربين» لتقديمهما للعدالة.

واكدت التحقيقات ان عضوي مجلس الادارة المتهمين ارتكبا مخالفات عدة، فقد سبق ان انسحبا من اجتماع مجلس ادارة الشركة بدون مبرر.. وخرجا لتحريض العمال على الشغب.. بحجة عدم صرف المرتبات بدون حوافز عن شهر يوليو ١٩٨٩.. وانهما اعتادا احداث الشغب والتهريج في كل اجتماع لمجلس الادارة.. وانهما اعتادا احراج رئيس مجلس الادارة وزملائهم بمجلس الادارة بسبب وبدون سبب في كل اجتماع.. ويتحدثان بطريقة غير لائقة في كل اجتماع.

من ناحية اخرى يكثف رجال مباحث امن الدولة ومديرية امن القاهرة تحرياتهم لضبط عضوي مجلس الادارة الهاربين المتسببين في اشعال الفتنة والاحداث تنفيذا لقرار النيابة بضبطهما وضبط ٥ من قيادات الاعتصام والاضراب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الارهاب امتداد للسياسة بوسائل عنيفة

كان المنظر الالماني الشهير الجنرال كلاوز فتز يقول: «الحرب امتداد للسياسة بوسائل عنيفة». واليوم يمكن لاي مراقب ان يقول ان الارهاب امتداد للسياسة بوسائل عنيفة !

ولم يكن الارهاب ليصبح سياسة لو بقي في نطاق ممارسات فرد او جماعة، ولكنه اضحى، كما يتضح من ازمة اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد واعلان اعدام الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز، ممارسة على مستوى دول.

فخاطف عبيد دولة اسمها اسرائيل، وقاتل الكولونيل الامريكي منظمة تلوذ بدولة والمعتدى عليهما في كلا الحالتين دولتان هما لبنان والولايات المتحدة. والمفاوضات التي تجرى لاطلاق سراح الرهائن والمحتجزين يقوم بها ممثلو دول الى جانب ماراك جولدينج الامين العام المساعد للامم المتحدة.

واذا بقيت الحال على هذا المنوال فلا عجب ان ياتي يوم تنشيء فيه دول وزارات خاصة بشؤون الارهاب، ويكون لرئيسها مستشار خاص للارهاب، وتقوم في الامم المتحدة منظمة خاصة بالارهاب، وتعقد دول الشرق والغرب والشمال والجنوب مؤتمرات دولية لمعالجة قضايا الارهاب !

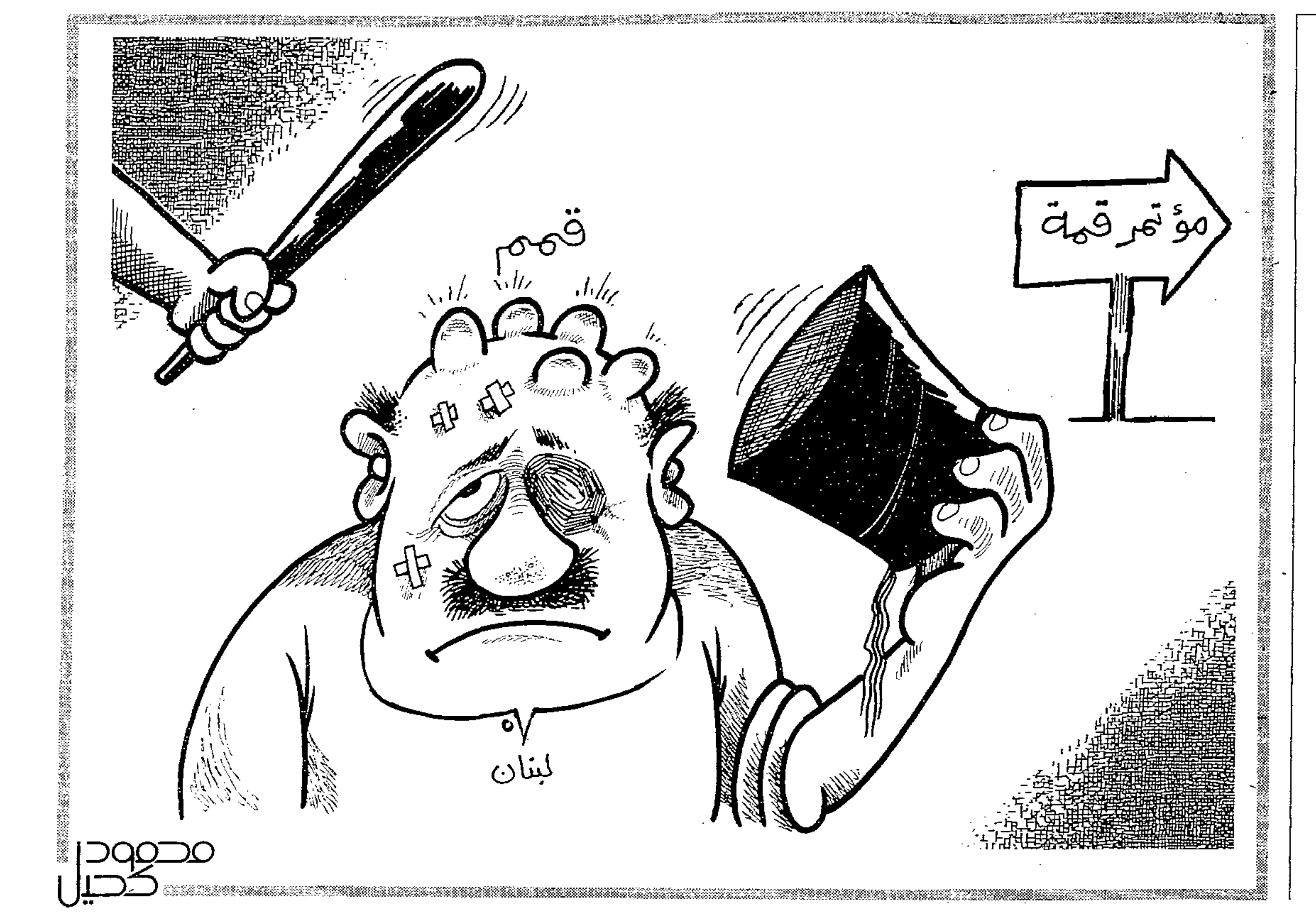
الحق ان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على الدول الكبرى التي تهاونت وتتهاون في معالجة هذه الظاهرة المستفحلة. فكثيرا ما كانت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية (وحتى الاتحاد السوفياتي في احدى المرات) تشتري رهائنها بالمال او بالسلاح او بمقايضة الرهائن بمحتجزين لديها، ثم يلقي مسؤولوها المواعظ على المجتمع الدولي بخصوص عدم جواز مفاوضة الارهابيين او الرضوخ لمطالبهم. هذا بالاضافة الى التغاضي عن ممارسي ارهاب الدولة وفي طليعتهم اسرائيل.

وقد ازدهرت «صناعة» الارهاب لدرجة ان افرادا دخلوا على الخط واخذوا يمتهنون دور الوسيط الذي يتنقل بين الطرفين المعنيين عارضا وجهات النظر ومقدما العروض ومساوما بمزيد من المال او السلاح او بموقف سلبي او اخر ايجابي حتى يتمكن من انجاز الصفقة ويتقاضى بشأنها العمولة المتفق عليها.

وبطبيعة الحال فان ثمة افرادا ودولا يقومون بمهمة الوساطة لاعتبارات انسانية بالدرجة الاولى او لاعتبارات اعلامية. ولكن محترفي الارهاب قلما يقيمون وزنا لهذه الاعتبارات لان مخططاتهم تكون عادة مصنوعة ومتفقا على كل بند من بنودها وخطواتها في دولة الارهاب التي تحسن ممارسة ارهاب الدولة.

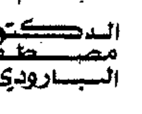
عندما تتوقف الدول الكبرى عن محاباة اسرائيل الارهابية وتقاوم الارهابيين في افعالها مثلما تقاومهم في مواعظها، عندئذ يكون المجتمع الدولي قد وضع نفسه حقا على طريق التصدي لظاهرة الارهاب بقوة وعدالة وفعالية.

« الشرق الاوسط »



حسابات إسرائيل المغلوطة

بقلم: أمير طاهري



مساء اليوم الذي اختطف الاسرائيليون فيه الشيخ عبيد ورفاقه في جنوبي لبنان كنت على العشاء مع ثلاثة صحفيين امريكيين مهمين. وكان موعد العشاء قد حدد منذ وقت بعيد ولم يكن احد منا يتوقع لدراما الرهائن ان تصبح في طليعة الانباء آنذاك. وكما اتضح فان احاديث حفلة العشاء برمتها اخذت تدور حول الاحداث المثيرة ذلك اليوم في لبنان.

والصحفيون الثلاثة الذين يمثلون ثلاث صحف ذات امزجة سياسية مختلفة اتفقوا كلهم في تقديرهم لتلك الاحداث. ففي نظرهم ان اسرائيل تصرفت «بأسلوب فدائي» «وبعد تقديرات حذرة» وتوقعوا للعملية الاسرائيلية تلك ان تكسر الجمود وفي النهاية ستنتهي باطلاق سراح الرهائن ومن ضمنهم ويليام هيجنز.

وكان موقفي مختلفا عنهم، اذ قلت ان المقاييس المزدوجة لا تؤدي الى اية نتيجة جيدة وان الاختطاف امر غير صحيح ايا كان المسؤول عنه. ثم ابديت ايضا رأيي بان عملية اسرائيل ربما تهدد حياة الرهائن.

لم يكن موقف زملائي على المائدة مفاجئا لي. فاسرائيل استطاعت على مدى اربعين عاما ان تقنع الامريكيين بأمرين اثنين على الاقل اولهما ان الامريكيين موقنون بان اسرائيل تفهم الشرق الاوسط افضل من فهم الآخرين له. وعلى هذا فان الاسرائيليين لا يفعلون اي شيء اخرق ولا يأتون اي امر من شأنه ان ينفجر في وجوههم. والامر الثاني هو ان غالبية الامريكيين تعتقد بان اسرائيل اشد حلفائها ولاء في المنطقة. وهذا يعني ان القيادة الاسرائيلية لن تفعل اي شيء يحتمل ان يؤدي الى ايذاء مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ان كلتا هاتين الفرضيتين مغلوطة طبعا. وهناك احتمال كبير بان آخر دراما يتعرض لها الرهائن، وقد اثارتها اسرائيل نفسها في عملها هذا، ربما تقنع جانبا اعظم من الرأي العام الامريكي والزعامة الامريكية بخطأ هاتين الفرضيتين.

تفخر اسرائيل على الدوام بمعرفتها العميقة بالشرق الاوسط. ومع ذلك فقد رأينا كيف ان الاسرائيليين فوجئوا عندما انفجرت «الانتفاضة» وهم على غير استعداد او فهم لها وهي انتفاضة حدثت تحت ابصارهم. ثم ان القادة الاسرائيليين اخفقوا ايضا في جس نبض الاحاسيس الحقيقية في الشرق الاوسط. وهم لا يريدون ان يعرفوا ان الامور تغيرت خلال الاعوام الاربعين الماضية. لقد نشر ديفيد برايس جونز وهو مناصر متحمس لاسرائيل، قبل حين، كتابا في ستمائة صفحة ليس فيه سوى المقولة القديمة وهي ان «العرب لا يفهمون سوى لغة القوة». يمكن لهذا القول ان يكون فضيحة لقائله لو لم يكن بمثل هذه السذاجة. فهذه الكليشيه في الامكان تطبيقها على اي شخص في العالم. فالقوة الاشد من الحتم ان تقهر القوة الاضعف. ومادامت اسرائيل تجابه العرب بابتزازها العسكري الدائم فليس هناك جدوى لأي زعيم عربي من المخاطرة بالحرب معها من موقع الضعف. ولكن ميزان القوى في الشرق الاوسط اليوم ليس هو ما كان عليه في اواخر الاربعينات. الا ان جانبا كبيرا من القيادة الاسرائيلية لا يريد ان يصدق هذا الكلام. غير انه ليس هناك من سبب يدعو الامريكيين للمصادقة على هذا التحليل الاسرائيلي المغلوط. فاسرائيل غير قادرة على حيازة معرفة جيدة بالشرق الاوسط لانها تنظر الى المنطقة من موقع متحيز وفكرة مسبقة.

وليس لدى الاسرائيليين اتصال مباشر واسع النطاق مع جيرانهم بما فيهم مصر التي تربطهم معها روابط دبلوماسية. ان معرفتهم بالشرق الاوسط محدودة. بامور سماعية وشذرات تجسسية وتكهنات اكاديمية. وقد اخذ الامريكيون يدركون شيئا فشيئا هذه الحقيقة. فالقضية الاخيرة بشأن الرهائن اظهرت القادة الاسرائيليين اناسا غير قادرين على التحسس الصحيح لتطور الاحداث المحتملة. فقد فوجئوا عندما اعلن اعدام هيجنز، اذ ان ذلك لم ينسجم مع «السيناريو» الذي كانوا قد كتبوه للعملية.

ثم ان قضية هيجنز ـ عبيد تبين ان اسرائيل لا تحترم المصالح الامريكية دائما. فالرئيس بوش لا يرغب مطلقا في ان يرى دراما الرهائن تنفجر فجأة على شكل ازمة حقيقية. فقد شرع في ارسال الاشارات الى طهران حول حوار ممكن مع هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الايرانية وانها اسرائيل، لا الولايات المتحدة، هي التي كانت بحاجة الى هذه الاثارة الدرامية في موضوع الرهائن. احتاجتها من اجل توحيد قيادتها المنقسمة على نفسها واحتاجتها ايضا ابتغاء تثبيط حركة السلام التي تجري داخل حدودها هي بالذات. ثم انها احتاجتها عشية زيارة امريكية على مستوى عال لكي تقول للولايات المتحدة ان تل ابيب مازالت تمتلك المبادرة في المنطقة على الرغم من «الانتفاضة».

في الايام القليلة الماضية هاتفني زملائي الامريكيون الذين كانوا على العشاء لاخباري بانهم لم يعودوا واثقين مما قالوه ودافعوا عنه بحرارة على المائدة في حينه. وقد قال لي احدهم «ربما توجد هناك امور في الشرق الاوسط لا يعرفها حتى الاسرائيليون». وكان في قوله هذا بداية جيدة لفهم الامور بقدر تعلق الامر بتقدير الامريكيين لآراء اسرائيل ونواياها واساليبها ومكانها في مستقبل المنطقة.

اما ان اسرائيل لم تكن معنية بمصير الرهائن فهو امر واضح تماما. فاختطاف الشيخ عبيد جاء يوم ان انتخب رفسنجاني رئيسا للجمهورية. وبدا جليا ان هذه العملية ستعزز مواقف العناصر المتشددة التي تعارض اجراء اية تنازلات بشأن الرهائن.

فضلا عن ذلك كانت اسرائيل تجري اتصالات غير مباشرة مع طهران حول قضية جنودها الذين تحتجزهم جماعة «حزب الله» في لبنان. وكانت هذه الاتصالات قد بدأت في سبتمبر (ايلول) في فيينا وباريس وادت الى «بعض التطورات الايجابية» وقد سمح «حزب الله» لاثنين من المحتجزين الاسرائيليين ان يبعثوا برسائل الى ذويهم ويتسلموا طرود طعام من اسرائيل عن طريق قبرص وكانت بادرة «حزب الله» قد جرت على اساس الاعتقاد بان تبادلا للاسرى مع اسرائيل يمكن ان يتم. فالاسرائيليون يحتجزون سبعين شخصا من اعضاء جماعة «حزب الله». ولكنهم لم يعلنوا عن اعمالهم الاختطافية الا عندما حدثت عملية الشيخ عبيد.

أبانت هذه العملية عن ان اسرائيل تحتاج العلانية والدعاية لكي ترفع المعنويات في الداخل ولكي تقنع الرأي العام الامريكي بان الاسرائيليين لايزالون قادرين على الاعمال «البطولية»، ولكن هذه اللعبة فشلت فشلا ذريعا بحيث ان اطلاق سراح الرهائن والاسرى، بما فيهم الاسرائيليون الذين تحتجزهم جماعة «حزب الله»، صار الان اشد صعوبة. لقد خرج الجميع خاسرين من هذه العملية الدرامية فاسرائيل خسرت لانها كشفت عن نفسها الآن بانها قوة عديمة الشعور بالمسؤولية، قادرة على اللجوء الى ارهاب الدولة. وخسر الرئيس بوش لانه دفع دفعا نحو ازمة دون تهيؤ ملائم لها في حين ان لديه مشاكل اخرى ينظر في حلها. وخسر رفسنجاني لانه سيتعين عليه الان ان يمنح بعض التنازلات للملالي المتشددين في طهران لقاء التعاون حول قضية الرهائن وخسر هيجنز لانه مات. وربما يخرج عبيد خاسر ايضا. فهو ليس من كبار الاسماك كما تدعي اسرائيل كما انه مكروه من جانب العديد من رجال «حزب الله» لانهم يعتبرونه «ضعيفا ومترددا» ثم ان علاقة عبيد مع جماعة منتظري في ايران في الماضي نقطة تسجل ضده ايضا من وجهة نظر الائتلاف الحاكم الجديد في طهران. وربما ينتهي المطاف به الى نسيانه في احد السجون الاسرائيلية.

كان السيناريو الاسرائيلي محكوما عليه بالاخفاق لانه مصمم في حقيقة امره على شكل كارثة. فلم يكن اختطاف الشيخ عبيد «عنتيبي» اخرى. فالتاريخ لا يعيد نفسه الا على شكل مهزلة مؤلمة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

المغفلون اصحاب مهنة

المغفلون كانوا ومازالوا يملأون الدنيا ويشغلون الناس، ولهم في كتب تاريخ الأدب ما جعل بعضهم من المشهورين. لقد منحهم كبار المفكرين اكثر مما اعطوه لرجال السياسة وقواد الجيوش.

والمغفلون الذين اقصدهم غالبا ما يكونون صلة وصل بين الظرفاء والجمهور. وهم من الذين اشتهروا بالبساطة، وبالتعبير العلمي لايستعملون نسبة كبيرة من امكانات العقل. مثال ذلك ان يعطي موظف لمستخدمه ورقتين من فئة الجنيه الواحد ويقول له: تعطي جنيها للغسال، وجنيها للبقال.. فيستوضح المستخدم قائلا: اي جنيه اعطيه للغسال واي جنيه اعطيه للبقال؟ او ذلك الوجيه الريفي الذي ما عاد يركب في الدرجة الاولى وتحول الى الدرجة الثانية بعد ان قيل له بانهما يصلان في وقت واحد.

وهؤلاء المغفلون، او البسطاء هم المادة الاولية التي يستخدمها الظرفاء في المجالس، وعندما اتجول بذاكرتي عن الذين عرفتهم من هؤلاء البسطاء او المغفلين، في شتى المدن التي اقمت بها او المحطات التي توقفت فيها، فانني اجدهم، وبدون استثناء، عبارة عن جماعة من المحترفين الذين اتخذوا من التغفيل مهنة لهم، تماما مثل ما اتخذ بعض الظرفاء الذين يتسلون بهم، من الظرف حرفة لهم يتعيشون منها

في الشام، سامر الحي وقصور الوجهاء والاغنياء، اذا صح ان تسمى تلك الدور الكبيرة قصورا، والبساتين الجميلة في الصيف، كل ذلك يعتبر من المنتديات التي يحرص اهل الشام على دعوة المغفلين اليها كلما اجتمع الشمل.

المسارح ما كانت موجودة، ودور اللهو القليلة المتوفرة في الشام يرتادها، في الاعم الاغلب، الوافدون على الشام من خارجها. واهل الشام اذا ما ارادوا ارتياد دور اللهو، فانهم يقصدون بيروت. ما كانت التقاليد تسمح للوجهاء بارتياد دور اللهو فالتسلية او الترويح عن النفس وقضاء الاوقات الحلوة. كل ذلك كان يترك لسامر الحي او دور الاغنياء او بساتينهم.

وبعث الحيوية او الانعاش في هذه المنتديات يتولاه في العادة احد الظرفاء المشهورين وكانوا قلة قليلة. وما اشتهر عن اهل الشام الظرف، اي ما كان الظرف اصيلا فيهم كالمصريين مثلا. ولا بد لممارسة الظرف واضحاك اهل الندوة او السامر الا بوجود احد المغفلين ليتسلوا به وبقصص الغباء التي تعرف عنه او التي يرويها عن نفسه والتي يدفعه احد الندمان لروايتها او توريطه في روايتها.

ومن الاساليب التقليدية في التسلية والاضحاك ان يشترك الجمع في لعبة ثم يتآمرون على ان يكون الخاسر هو المغفل.. ومن موجبات هذه اللعبة ان الخاسر ينفذ رغبات فلان (الظريف) من الحاضرين، وهذا يحكم على الخاسر بأن يمشي على اربع، او ان يعوي او ان يتناول كميات مضاعفة من الحلوى.. والغريب انه كلما زادت نسبة الاستهزاء بالشخص كلما استمرت نوبة الضحك لمدة اطول.

ولابد للمغفل من تحقيق مظاهر الفقر، اتقانا للدور. وبعضهم برع في اختراع القصص والحكايات التي تدل على ما يتمتع به من الغفلة، كان يعطي البقال ورقة بخمس ليرات ليأخذ منها حسابه وهو ليرة ونصف، ولكن البقال لم يرد له الا ليرة ونصفا مدعيا ان الورقة التي استلمها البقال هي ورقة الثلاث ليرات.. وكيف انه لم ينتبه الا في البيت عندما قالت له زوجته انه لا توجد عملة بثلاث ليرات. وهذه الرواية التي يكون المغفل قد اخترعها تضحك السامر او اصحاب المنتدى ساعات... ويستعيدونها ثم يروونها في مجالس اخرى... ولكن ما من احد من اهل السامر او الندوة الميسورين الا ويستدعيه في اليوم التالي ليعطيه مغلفا فيه بعض المال.. واذا تقاعس احد عن القيام بهذا الواجب فان المغفل ينتهز اول مناسبة للشكوى من جرح الكرامة و(كسر الخاطر) اذا ما استهزأ به احد المتقاعسين، وفي هذه الحالة فانه يتعرض للوم بعض الحاضرين... ولا يتأخر المتقاعس عن تصحيح موقفه في اليوم التالي.

ولذلك فاذا ما تحرى الانسان عن هؤلاء المغفلين يجد بانهم قد تدبروا شراء منازلهم وتعليم اولادهم وتجهيز بناتهم مثل الاغنياء... وهم في الواقع يعيشون مثلهم ويأكلون من زادهم وكل ما عليهم ان يضعوا آلة الغفلة على وجوههم في المنتديات.

وسن التقاعد (او الاحالة على المعاش) في هذه المهنة هو بعد الاربعين بسنوات قليلة، حيث يكون المغفل قد اشترى دار سكن ويكون اولاده قد قطعوا مراحل في التعليم ويكون قد اصبح لديه رأسمال يفتتح به دكانا وفي هذه الحالة يكون اهل الندوات التي يرتادها زبونات مضمونين.. وقد ينتقل من طبقة المغفلين الى طبقة الظرفاء.

اي يترفع من هامشي درجة ثانية الى هامشي درجة اولى.

هل من «منطقة حرة» في نظام سياسي صارم؟!

بقلم: الدكتور مصطفى الباروي

بات من المألوف، في هذه الايام، ازاء الازمات الاقتصادية المستعصية، ان يقرأ الناس ويسمعوا، ان «منطقة حرة» قد احدثت، في بلد يأخذ بنظام اقتصادي خاسر جائر، حيث يسمح لمن يملك نقدا اجنبيا، وطنيا كان الشخص أم غريبا، ان يستورد ما يشاء، فيبقى نشاطه في بقعة محدودة، من ارض الوطن الكبير، ليصدر ما يستورد، او ليأتي بمواد اولية، هي عدة لصناعة تستخدم في تلك «المنطقة الحرة».. وقد تجد الدولة هي نفسها، تنشيء لنفسها، مثل هذه المساحة المفتوحة للاستيراد.

فاذا نظرنا الى مناهل الفكر السياسي، وجدنا هذا التعبير موجودا منذ القدم، ولكن على سبيل التوهم، حيث يتوق الانسان الحر، في بلد ذي نظام سياسي صارم، الى تخيل وجود «منطقة حرة»، لا تتناولها «اسواط» ذلك النظام ولا اصواته! ولقد مجد مؤرخو الفكر السياسي هذا التعبير، لدى «هيرودوت»، الموصوف لديهم بأنه «ابو التاريخ»، حيث يروي (منذ نحو الفين واربعمائة عام) ان سبعة من المتآمرين على نظام الحكم في دولة ما، قد اجتمعوا بعد اغتيال حاكمها الفتي، ليقرروا اي نظام للحكم يعتمدون بعده، فتكلم ثلاثة منهم تباعا، وكل يعرض الصورة التي يرى انها الاجدى، فلما رأى المتكلم الاول، ان الستة الآخرين جميعا، ارتضوا نهجا غير الذي وصفه، فانه لم يشأ ان يكسر هذا الطوق الذي تحلقت حوله الجماعة، فأذعن لرأيها ولكن مع بقائه عند رأيه.. حيث ابان انه لن يكون في صف من يحكم، لا ولا في صف من يخضع لذلك الحكم، فلن يكون راعيا ولا من الرعية، بل يطلب لنفسه «منطقة حرة»، يحيا فيها واهله ونسله، فلا يسهم فيها حكم الحاكمين، ولا هم بدورهم من المتمردين!

ولو قلبنا صفحات التاريخ، منذ «هيرودوت» الى اليوم، لم نجد دولة تحقق فيها هذا التوهم، او انقلب التخيل الى واقع مرئي رأي العين!. ولكنه قد تحقق على صعيد المجتمع الدولي، وجود دولة او اكثر، تعايش هذا المجتمع، لكنها لا تسهم في نوازعه ولا في حروبه، بل يبقى علم الحياد مرفوعا بقوة فوق ارضها، وكأنها «منطقة حرة»، في عالم سخر الحرية للجبروت والقوة، فغدت الحرية تمثالا من حجر، يحمل شعلة منطفئة، تهديه اوربا الى امريكا.. وكلتاهما تشعلان أتون الحروب، فيكون اقربها تاريخا، لوعينا، الحرب العالمية الاولى، والحرب العالمية الثانية، ثم الحروب التي تطايرت شظاياها في بقاع متناثرة في المعمورة، دون ان تكون ذات وصف دولي، وان كان اذاها وعارها يمسان الضمائر الحرة في العالم جميعا.. وفي هذا الخضم تبقى سويسرا «منطقة حرة»، في حياد يحصنه جيش اعد لصون الحياد، لا لمجرد القتال او الفساد، وكذلك الامر في السويد، وقد تبعتهما النمسا في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

اما في دنيا العرب، فقد كان لبنان هو المنطقة الحرة، بين «طوارىء الحدثان»، على حياتنا السياسية، ولكن لبنان صار الى ما لا يحيط بحاله وصف مهما اسف الواصفون.

ولقد كان لبنان الفيء الظليل، لكل من نجا من «الحرور»! وكانت الحرية فيه اقصى ما تكون الحرية!. ولعل ذلك كان من اسباب ضياع لبنان، حيث لا يستحق كثيرون منا، ان يبلغوا (وفي نفوسهم خبث وفي آذانهم وقر) شواطىء الحرية.

يكفي ان نعد من اعلام لبنان، اسماء قريبة جدا من مسامعنا وقلوبنا: ومنهم الشيخ حسن خالد والشيخ صبحي الصالح رحمهما الله، ونصري المعلوف ونصري سلهب مد الله في عمريهما، وسمير عطا الله وميشال ابو جودة وامثالهما، وكل ذلك على سبيل ابسط مثال، لا نقصد منه الا اقرب صور الدلالة. ففي لبنان من الاعلام ما لا يحصى ولا يحصر، في مقال سريع! ومع ذلك يخر لبنان صريعا، حين صار كل امرىء حرا في ان يمتلك سلاحا، او أن يفرض نظاما، ولو لم يكن معه احد يواليه، الا المال يأتيه، من شتى المصادر، فتشترى به ارخص الضمائر، حيث لا يعود الانسان حيوانا سياسيا، كما وصفه ارسطو، بل اضل من الانعام!

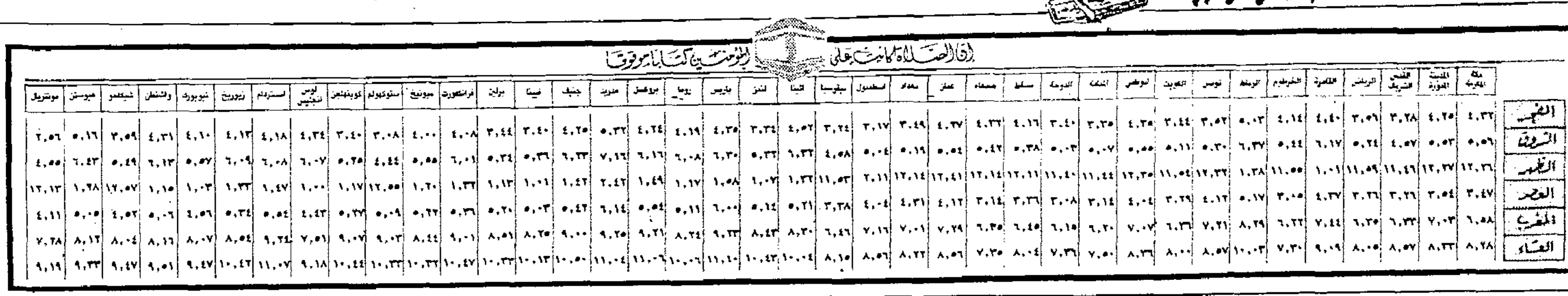
ذلك على الصعيد الدولي، في الحياد الاصيل، ثم على الصعيد العربي، في لبنان الصريع القتيل.. فهل نرى في تجارب بولندا اولا، ثم في مساعي «غورباتشيف» لدى قادة حزبه لتغيير وجه الحكم، شبحا (او طيفا اذا احسنا التعبير) لمنطقة حرة، تبدأ صغيرة ثم تكبر حتى يصعب على حامل «القمقم» ان يعيدها اليه؟! ولئن كان شياطين الصين، قد ارجعوا بقوة الدبابات، جيل الشباب الى ما وراء صورة ابتغوها للحرية، فإن الفلك لم يتوقف، وان للشعوب صحوات، ان خاب مسعاها في اولاها، فقد يكون ذلك اول القطر الذي يمكن ان يصده من ابتغى صده، اما اذا انهمر، فذلك هو السيل، بل قد يغدو كالطوفان، وقديما قال الشاعر:

الارض للطوفان مشتاقة
لعلها من درن تغسل

والله نسأل ان يقي المؤمنين الصادقين، شر السيل الجارف، والطوفان الذي لا يرحم أحدا، والله وحده المستعان، على «صفوف الحدثان»!



كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا استوى على بعيره خارجا الى سفر قال: (بسم الله (سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبـون) اللهم إنا نسـألك في سفرنـا هذا البـر والتقوى ومن العمل مـا ترضى، اللهم هـون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اني أعوذ بـك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهـل والمال والولد).
وإذا رجع قال (آيبون تائبـون عابـدون، لربنا حامدون).



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٣٢	٤،٢٥	٣،٢٨	٣،٥٦	٤،٤٠	٤،١٤	٥،٠٣	٣،٥٢	٣،٤٤	٤،٢٥	٣،٣٥	٣،٤٠	٤،١٦
الشروق	٥،٥٦	٥،٥٣	٤،٥٧	٥،٢٤	٦،١٧	٥،٤٤	٦،٣٧	٥،٣٠	٥،١١	٥،٥٥	٥،٠٧	٥،٠٣	٥،٣٨
الظهر	١٢،٣٦	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٥	١،٣٨	١٢،٣٢	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١١
العصر	٣،٤٧	٣،٥٤	٣،٢٦	٣،٢٦	٤،٣٧	٣،٠٥	٥،١٧	٤،١٢	٣،٢٩	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦
المغرب	٦،٥٨	٧،٠٣	٦،٣٣	٦،٣٥	٧،٤٤	٦،٣٢	٨،٢٩	٧،٢١	٦،٣٦	٧،٠٧	٦،٢٠	٦،١٥	٦،٤٥
العشاء	٨،٢٨	٨،٣٣	٨،٥٧	٨،٠٥	٩،١٩	٧،٣٠	١٠،٠٣	٨،٥٧	٨،٠٠	٨،٣٦	٧،٥٠	٧،٣٦	٨،٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٣٣	٤،٣٧	٣،٤٩	٣،١٧	٣،٢٤	٤،٠٢	٣،٣٤	٤،٣٥	٤،١٩	٤،٢٤	٥،٣٢	٤،٢٥	٣،٤٠
الشروق	٥،٤٢	٥،٥٤	٥،١٩	٥،٠٤	٤،٥٨	٦،٣٣	٥،٣٣	٦،٣٠	٦،٠٨	٦،١٦	٧،١٦	٦،٣٣	٥،٣٦
الظهر	١٢،١٤	١٢،٤١	١٢،١٤	٢،١١	١١،٥٣	١،٣٢	١،٠٧	١،٥٨	١،١٧	١،٤٩	٢،٤٢	١،٤٢	١،٠١
العصر	٣،١٤	٤،١٢	٤،٣١	٤،٠٤	٣،٣٨	٥،٢١	٥،١٤	٦،٠٠	٥،١١	٥،٥٤	٦،١٤	٥،٤٢	٥،٠٣
المغرب	٦،٣٥	٧،٢٩	٧،٠١	٧،١٦	٦،٤٦	٨،٣٠	٨،٤٣	٩،٣٣	٨،٢٤	٩،٢١	٩،٢٥	٩،٠٠	٨،٢٥
العشاء	٧،٣٥	٨،٥٦	٨،٢٢	٨،٥٦	٨،١٥	١٠،٠٤	١٠،٤٣	١١،١٠	١٠،٠٦	١١،٠٦	١١،٠٤	١٠،٥٠	١٠،١٣

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٤٤	٤،٠٨	٤،٠٠	٣،٠٨	٣،٤٠	٤،٣٤	٤،١٨	٤،١٣	٤،١٠	٤،٣١	٣،٥٩	٥،١٦	٢،٥٦
الشروق	٥،٣٤	٦،٠١	٥،٥٥	٤،٤٤	٥،٢٥	٦،٠٧	٦،٠٨	٦،٠٩	٥،٥٧	٦،١٣	٥،٤٩	٦،٤٣	٤،٥٥
الظهر	١،١٣	١،٣٣	١،٢٠	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٧	١،٣٣	١،٠٣	١،١٥	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٣
العصر	٥،٢٠	٥،٣٦	٥،٢٢	٥،٠٩	٥،٢٧	٤،٤٣	٥،٥٤	٥،٣٤	٤،٥٦	٥،٠٦	٤،٥٣	٥،٠٥	٤،١١
المغرب	٨،٥١	٩،٠١	٨،٤٤	٩،٠٣	٩،٠٧	٧،٥١	٩،٣٤	٨،٥٤	٨،٠٧	٨،١٦	٨،٠٤	٨،١٢	٧،٢٨
العشاء	١٠،٣٣	١٠،٤٧	١٠،٣٢	١٠،٣٣	١٠،٤٤	٩،١٨	١١،٠٧	١٠،٤٣	٩،٤٧	٩،٥١	٩،٤٧	٩،٣٣	٩،١٩

دعاء اليوم

(اللهم صـل عـلى محمـد في الأولين والآخرين، وصل عـلى محمد في النبيـين والمرسلين، وصل على محمد في الملأ الأعلى الى يوم الدين، اللهم إننا آمنا بمحمد ولم نره فلا تحرمنا في الجنان رؤيته، وارزقنا صحبته، وتوفنـا على ملتـه، واسقنا من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظمأ بعده أبدا إنك على كل شيء قدير، وعلى آله وصحبه أجمعين).

علاقة العالم الإسلامي والغرب في القرن الحادي والعشرين:

تخلص الغرب من فكرة الإله منذ أربعة قرون ومن لا يعرف الله لا يعرف الحق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار المناظرة الرابعة التي بداتها «الشرق الاوسط» منذ فترة عن العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الحادي والعشرين، التقت «الشرق الاوسط» بالاستاذ عبد الاله بنكيران مدير جريـدة الاصلاح الاسلامية المغربية ووجهت لـه جملة الاسئلـة الرئيسيـة المتعلقة بالموضوع.

● **هل الغرب شر كلـه لا ينبغي الاقتبـاس منـه في اي شيء؟ ام هـو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لنا الا بتقليده؟**

ـ اذا قلنا ان الغرب شر كله سنكون ظالمين والظلم غير مقبول في الاسلام ثم ان مثل هذا الجواب لا ينفعنا في شيء لأنه كـان جـواب بعض المسلمـين الـذين اعتبروا الغرب شر كلـه وقاطعـوه ولم يقدموا بذلك خـيرا حقيقيا لـلامة اذن الغرب ليس شرا كله فهو متقدم تقدما ماديا واضحا ومتقدما حتى على صعيد العلاقات بين الناس نسبيا.

ونحن مقتنعون بأن هذا التقدم في الغرب يرجـع على جـزء كبير منـه الى الاتصال الذي وقـع بين الغـرب وبين المسلمين ايام النهضة الاسلامية وعصر الظلمات في الغرب فقد اخذ الغرب عن الاسلام المبادىء الاساسية لنهضتـه وطورها ووصل الى الوضـع الحالي الذي هو عليه الآن.

وبطبيعة الحال فاننا ننظر الى النتائج التي وصل اليها الغرب في هذا الميدان على انها عرجاء فنحن نعتبر الغرب قد رد لنـا بعض الجميل، ذلـك انـه حينمـا استعمر اراضينا وجد المسلمين يعيشون كثيرا من الظلم وكثيرا من الابتعاد عن الاسلام الصحيح فتحـداهم بواقعـه الذي كان متقدما نسبيا.

واعطى الاستاذ عبدالالـه بنكيران مثالا في هذا المجال بواقع حال الشورى في المجتمعات الاسلامية حينما غـزتها جيوش الاستعمار.

اذن الغرب ليس شرا كله وانما هو تجربة حضارية فيها بعض الشر ولكن فيها كذلك خيرا لا يمكن ان نتجـاهله بغض النظر عن ان الغرب جاء ايضا في مجال التكنولوجيا بكثير من التقدم الذي يسر حياة الانسان رغم بعض سلبيات التكنولوجيا خاصة في طريقة الاستعمال التي تحكمها الضوابط احيانا.

وهـو ما يؤكـد ان حضارة الغـرب حضارة عرجاء كما سبق لي القول. ان حضـارة الغرب لـو كانت تقـوم عـلى الاسلام كمنهج ومحاولة تسخـير هذا الكـون واستغلال خـيراته فيمـا يفيد البشرية لكانت راشـدة الا ان الجانب الايجابي فيها لا يسمح لنا بـالاكتفاء بنقله دون التعامل الكامل مع النموذج الغربي ككل بخيره وشره، ان الامر هنا يلزمنا فقط بالحرص على الاستفادة من الخير وتجنب الشر. ذلك لأن النموذج الغربي لا يصلح لنا لكي نقلده لأنه حتى اذا نجحنا في عملية التقليد فلن نصل الى ما وصل اليه الغرب ولن تكون افضل من الغرب فيما وصل اليه خصوصا وانه يعيش الان عدة ازمات.

اذن لا ينبغي اعتمـاد النمـوذج الحضاري الغربي نمـوذجا لنـا نقلده بالجملة ولا يمكننا اعتبار الغرب شر كله ونقاطعه مقاطعة تامة وانما ينبغي ان نقف موقفا وسطا فنستفيد من المفيد ونتجنب السلبيات.

● **هـل نستطيـع ان نستعـين بالغرب في مجال العلوم والتقنية دون التأثر بنمطه الحضاري العام؟**

ـ هذا لا يمكن، لأن الغرب الآن غالب في هذه المرحلـة، ولا اعتقد ان غلبتـه ستنتهي بسرعة في القرن المقبـل وكما يقول ابن خلدون «ان المغلـوب مولـع بتقليد الغالب» فانه يمكن ان نستعين بالغرب في مجال العلوم والتكنولوجيـا دون التأثر بنمطه الحضاري العام اذا كان العنصر البشري الذي يـأخذ عن الغرب محضا بما فيه الكفـاية بقيمـه الاسلامية.

ان الذي سيقع هو انه سوف تزول الحدود بيننا وبين الغرب وسوف ندخل في عمليـة خلط وتمازج بحيث نتبـادل التأثير، ونتأثر بنمطه الحضاري ونأخذ بعضا منه ويتأثر بنمطنـا ويأخـذ من ثقافتنا وفكرنا وديننا. ان المعركة القادمة معه ليست حربا ولكنها اشبه بالمعركة التي تقع في لعبة الكرة المستطيلة.

● **هـل تعني بـذلـك معـركـة حضارية؟**

ـ نعم معركة متبادلة التأثير متداخلة العنـاصر، وستقع هـذه المعـركـة لأن البشرية متطورة على الاقتناع بما هو خير وافضـل فـلا بـد من تبـادل الافكـار والنظريات ولا بد من ان ينتصر الاسلام في هذه المعركـة القائمـة على التبـادل والتمازج.

اننا نعرف الان ان الحدود المغلقة اصبحـت متجـاوزة ولا تستطيـع رد التفـاعل الانسـاني وان الغرب مهمـا استند الى قوة نموذجه الحضاري فلا بد ان يخترقه الاسلام وان يؤثر فيه لأن الدين الاسلامي يحمل قوته في ذاته وفي ميادنه وبما ان العالم العربي مقبل على عدة ازمات بدأ يعيش بعضها الآن، فانه لا بد في المواجهة الحضارية مع الاسلام ان يعيد النظر في نفسه وقيمه واخلاقه.

لقد بدأت الظاهرة ونحن الآن على ابواب مستقبل يقسم بالتوازن الـذي يفرض ان تكون لنا الكرة مـرة وتكون علينـا اخـرى بمقـدار ابتعـادنـا عن الاسلام والتزامنـا بـه غـير انه ينبغي التأكيد في هذه المناسبـة أن الخطأ في المواجهة الضعيفة الآن مع الغـرب لا تعـود لضعف الاسلام وانمـا لضعف المسلمين.

ان الاسلام كان دائما هو الافضل الا ان المسلمين لم يكونوا دائما كذلك فقد كـانوا مـرة يحسنـون فهم الاسـلام ويحسنون الالتزام به وفي مرات اخرى كانوا يسيئون فهمه ويسيئون الالتزام به. ولذلك اتوقع ان تشتد المواجهة في المستقبل لأن الظاهرة بدأت فعـلا بل تستطيع الاستدلال على بداية المواجهة من خلال عدة حالات.

لقد تعاملنا مع الغرب بحذر في زمن الاستعمار وكان ذلك الحذر ضروريا اما الآن فقد تزايدت درجة التعامل وتبادل التأثير من موقع الشعور بالنـدية ولـو بتواضع من طرفنا ذلك ان البشرية الآن تعيش اجـواء الدفـاع عن الحريـات والحقوق وكرامة الانسان وهذا يساعد على زيادة الاختلاط والتمازج وتبادل التأثير ويقيني هو ان يكون كل ذلك في صالح الاسلام ان شاء الله.

● **الى اي مـدى يمكن تجـاهـل الخصومات السياسية الكبـرى مع الغرب (قضية فلسطين مثلا) من اجل اقامة علاقات تفـاهم وتعاون تحفظ السـلام الدولي في القـرن الـواحـد والعشرين.**

ـ اولا لا يمكن تجاهل الخصومات السياسية مع الغرب وخـاصة قضيـة فلسطين ولكن ينبغي التعامـل بحكمة بحيث تكون النتائج لصالحنا. ان الغرب لا يقوم على الحق، وان الحق هـو الله ولكن الغرب تخلص من فكرة الاله منذ اربعة قرون رغم ان الافراد يتطرقون اليه في معاملاتهم بشكل محدود ولعل انسب دليل على ذلك هو الحوار الذي جرى بين المتنافسين على كرسي الرئاسة الفرنسية على مدى سـاعة ونصف لم يذكر احدهم فيه اسم الله ولو مرة واحدة رغم انهم تحدثوا عن كل شيء حتى عن الكلاب والقطط وطعامها.

ومن لا يتحدث عن الله لا يعرف الله ولا يعرف بالتالي معنى الحق. ان الغرب يعرف منطق القوة ولذلك يجب ان نتعامل مع الغرب بصرامـة في مجال الحقـوق والـدفاع عنهـا وان قضيـة فلسطـين بـالنسبة للغـرب هي قضية مصـالـح وبالنسبة للمسلمين قضية دفاع عنها ولذلك فلا مجال لاخضاع الحقوق للعبة المصالح. لأننا حتى وان تعاملنا باسلوب المبالغة في الكرم وتجاهلنا الخصومات السياسية وغضضنا الطرف عنها فان الغرب لن يتجاهلها ولن يعتبر مـوقفنا سـوى ضعف لكي يزيـد من تكريس سيطرته.

ان مسألة السلام ليست مرتبطة بنا وحدنا لأننا ما نزال فيما يخصنا لم نصل بعد الى امكانية التقريـر في مثل هـذا الموضوع غير انه يجب اكتساب القوة المادية والمعنوية لو بشكل تدريجي بداية عن توحيد صفوفنا لأننا الآن في الحقيقة ممـزقون لا نمثـل الامة الاسـلاميـة الراشدية وتكمن القوة المادية المرجوة في قدرتنا على اكتساب التكنـولوجيـا كما تكمن الى جـانب ذلك اسبـاب قـوتنـا المعنوية في توحيد امتنا. واعتقد انه اذا اشتغلنا على هـذين المحورين فسـوف تتحول القوة تدريجيا الى صالحنا واذا تحولت القوة الى صالحنا سوف نلاحظ ان الغرب سيغير موقفه من اسرائيل وكل الخصومات السيـاسية التي لنـا معه وسوف ينتهي امر هـذه الخصومـات باسترجاع الحقوق وليس السكوت عنها.

● **يتجـه العالم المعـاصر نحـو تواصل وارتبـاط اكبر فيما بين دوله وشعوبه الى اي مدى يمكن تحقيق مطـامح الشعـوب الاقل امكـانيات (وامتنـا من بينهـا) في نطـاق هـذه الصيغة التعاقدية دون ان تستأثر الدول الكبرى بكل المنافع؟**

ـ هذه القضية ايضا ليست مرتبطة بنا وحدنا فلو كان المسلمون هم الاقوى فان هذا التواصل كان سيتحقق يقينا ولصالح جميع الشعوب بطريقة عادلة لأن الاسلام لا يعرف الظلم، ولكن بما ان الغـرب هـو الاقـوى الان فـان هـذا التواصل سيكون لصالحه رغم ما قـد يبدو علينا من اننا نستفيد منه كذلـك وسوف نعيش هذه الظاهرة ومعنا باقي شعوب العالم الثالث الى فترة طويلة من القرن المقبل.

وان ما يجعل هذا التواصل مصدر فائدة لعموم البشر في المستقبل هو مدى رشد الامة الاسلامية بالخصوص فليس هناك امة في الارض مرشحة للوقوف في وجـه الغرب غـير الامة الاسلاميـة، فـالمسلمون هم الكيـان الوحيـد الذي يستطيع مواجهة الغرب ليس من مجرد الاستناد الى امكانياتهم وخيراتهم بـل بـالاستنـاد الى ان الاسـلام رسـالـة حضارية ولأن الاسلام ملك لله وهو الدين المؤهل لتعايش الشعوب في اطاره.

ان دولا لا تدخل في منظومة الدول الغربية وليست من الدول المسلمة حققت تقدما ماديا كبيرا صارت تضاهي به دول الغرب ولكنها مع ذلك لا تستطيـع ان تقدم للعالم شيئـا جديـدا في حين ان المسلمين بـامكـانهم كذلـك اذا وحدوا صفـوفهم وخططوا للمستقبـل وقرروا امتلاكه بان تكون لهم الريادة فيه.

ان المسلمين في هذه الحالة سيكون بـامكـانهم مسـاعـدة البشريـة عـلى الاستفـادة استفـادة كـاملـة مـن الامكانيات التي تتوفر عليهـا في اطار العدالة الاسلامية التي سبق لهـا ان نشرت التآخي والمساواة بين البشر يوم كان الاسلام مطبقا تطبيقا كاملا. وان الغـرب نفسه سيستفيد لانه حينمـا سيرى في الاسلام نمطـا حضاريـا في التعـاون والتكامـل القائم عـلى العدل والانصـاف وسيرتـاح ويلتـزم جـانب المشروعية والحق بعد تجربته المريرة في نهب خـيرات الشعوب التي لا بـد ان يترتب عليها الاحساس بالذنب والشعور بالسرقة.

اننا حينما نكون العنصر البشري الفعال الملتزم بدينه والمتبلـور سنكون ساعتها قد ربحنا نصف المعركة لأن ما سوف يـأتي سيكون عملية اخذ ورد بين عنصرين متكافئين قد لا نكون نضاهيهم في القوة المادية ولكن نتفوق عليهم من حيث الاخـلاق والقيم المعنـويـة التي تجمعنا. وان الامر اذا كان كذلـك فلا يمكن للغرب ان يستفيد منا فقط بل قد يستفيد اكثر ممـا نستفيد في المـرحلة الاولية لأنه اقوى منا خاصة وانـه قد يفرض بعض الشروط من خلال ممارسة ضغوطه لكن تدريجيا اذا عملنا في اتجاه امتـلاك القوة المـادية وتقـوية صفنـا الداخلي سوف تكون الغلبة لنا ولديننا الحنيف.

ابن خلدون : نظرية الغالب والمغلوب

السبت المقبل في صفحة الدين والتراث

ـ ملف موسع عن اوضاع المسلمين في اليونان

ـ حوار مع النائب الوحيد الذي يمثل المسلمين في البرلمان

بقايا مداد...

يكتبهـا: محمـد الهـاشمـي الحامدي

يسترد الاسلام ابناءه بسماحته

كتب الي القارىء الكريم علي بن موسى التمني القحطاني من ابها في المملكة العربية السعودية رسالة كثيرة العتب شديدة الغضب اشتكى فيها من مسلك لم يقبله:

«.. لقد فوجئت وغيري بنشركم لبعض المقالات والنصوص التي كتبت باقلام غير اسلامية، احدها لم يذكر الاسلام مطلقا في مقال له حول علاقة الغرب بالاسلام خلال القرن الحادي والعشرين فحول ماذا يكون المقال اذن، ونشرتم كذلك لقسطنطين رزيق احد دعاة القومية العربية واخيرا نشر قصيدة الشاعر امل دنقل.. اني اتساءل مذهولا: هل بلغ الهوان والرخص بديننا الى درجة ان نتسول آراء هؤلاء بحجة استقطابهم ودعـوتهم؟ ان الاسلام اعز من ذلك واغلى. ولعلك ـ ايها الاخ العزيز ـ تقيم هذا الامر وتزنه بميزان العقل والمصلحة، ولكنك تتذكر رد الله تعالى عندما طلب اغنياء كفار قريش من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطرد الفقراء او يخصص لهم مجلسا يحدثهم فيه عن الاسلام، فنزل في ذلك حكم قرآني ثابت يتلى الى يوم القيامة.

أني ادعوك الى اعادة النظر في هذه السياسة، فالاسلام اعز واغلى وانفس واجل من مداهنة هؤلاء وسواهم من كتاب اليسار» هذا هو الجزء الاول من رسالة الاخ القحطاني وفيه غيرة شديدة على الاسلام وقيمه ان يستدل لها بغير اوليائه. ولكن مهلا، فما كان القصد من نشر بعض آراء الكتاب غـير المعروفين بتوجههم الاسلامي في مناظرة الشرق الاوسط الرابعة عن العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب الا تحقيق شرط من شروط التناظر: ان يجد القارىء مع وجهات النظر الاسلامية الكثيرة وجهة نظر اخرى يؤمن بها كثير من ابناء اوطاننا وامتنا. لقد دافع الكاتب نجيب المانـع مثلا عن ضرورة الانفتاح الكلي على الغرب دون قيود لأن العالم في رأيه اسرة واحدة، وهو يعبر في ذلك عن رأي تيارات حقيقية في الساحة العربية والاسلامية، وكذلـك قسطنطين رزيق الذي يقدم نموذجا لتعاطي العرب غير المسلمين مع بعض شؤون المستقبل العربي والاسلامي.

ايهما افضل: ان نسمع آراء نعرف ان لها وجودا وانصارا ونناقشها ونرد عليها بالحجة والبرهان المبين، ام ان نزعم انجاز مناظرة ليس فيها الا دعاة رأي واحد جامع لا اختلاف عليه.

كان الاسلام دائما مطمئنا الى صراع الافكار منتصرا فيه. وكان خطابه الى المعرضين على الحق جليا مدويا «**قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين**»، وقد ينسى الاخ القحطاني ان السبب الاولي لمآسي امتنا في هذا الزمن هو نسيان هذه القاعدة في الادب القرآني العزيز، فمنع دعاة الاسلام في اكثر من بلد اسلامي من ادنى حقوقهم في التصدي لغارة التغريب الكاسحة، وبلغ ضيق بعض المتعصبين المتطرفين، ان هدم مدنا بأكملها حربا لدعاة الاسلام واوليائه.

ها هي الجريدة تفسح المجال لأصحاب الرأي جميعا، وها نحن نسمع لقول بعض من اغضبك وجود اسمائهم ونحترمهم ونجادلهم ونقبل منهم اذا وافقوا حقا نعرفه كأن يسلم احدهم معنا ان فلسطين ليست سلعة نساوم بشأنها احدا، ولكن هل يقبل كثير من العلمانيين المتنفذين في كثير من البلاد بالمقابل ان يسمعوا رأي الاسلاميين ويؤمنوا لهم ادنى حقوق المواطنة؟

اريد ان نواجه التعصب بسماحة الاسلام، والتطرف بنشر قيمه في الحوار وتبجيل الحكمة والموعظة الحسنة، والبغي على الناس دون جرم ارتكبوه بنشر تعاليمه في الحق والعدل، واريد ان نسهم جميعا في رفع رايات الدين وابراز توافقه مع العقل ومع الفطرة وتطلعـات البشر الاصيلة حتى يعـرف كل الشاردين قليلا او كثيرا من ابناء امتنا انه وحده مرفأهم الامين بعد رحلة البحث الشاقة عن الاستقرار والسعادة في ثقافة الغرب وفلسفاته.

ان الاسلام لا يخسر ابدا بسماحته، بل انه على العكس تماما يكسب ويسترد ابناءه.

محمد احمد الناكوع

اتمنى ان نوجه ثلث بعثاتنا التعليمية نحو اليابان وكوريا



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار الاحتفال بالعام الهجري الجديـد، وجهت «الشرق الاوسط» الى الكاتب الليبي محمد احمد الناكوع بعض الاسئلة عن واقع مساعي تحكيم الاسلام وتوحيد المسلمين وتحرير فلسطين وعن امنياته للعام الجديد

● **كيف ترون كفاح المسلمين من اجل تأكيد الحضور الاسلامي في الحياة الاجتماعية؟**

ـ الامة الاسلامية امة الكفاح والمجاهدة. ويبدأ هذا الكفاح بمجاهدة النفس، وبتغيير عالم النفس: «**ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم**»، وقد ظلت الشعوب الاسلامية لعدة قرون عاجزة عن الاهتداء الى قانون تغيير واقعها، وهذا العجز افقدها القدرة على المبادرة الصحيحة والمتواصلة وذلك رغم ما تبذله من طاقات وما تنفقه من اموال واوقات. ويمكن ان نقول ان هذه المجاهدة الآن افضل مما كانت عليه قبل نصف قرن من حيث الحضور الاسلامي العام، ومن حيث انشغال العالم بآثار وابعاد الكفاح الاسلامي. لكن هذا الحضور تنقصه الرؤية العميقة لشروط النهضة، كما تنقصه الخبرة للتعامل مع التحديات الكبيرة داخليا وخارجيا. اذن لا بد من حركة تصحيح لما نشاهده من اضطراب في المفاهيم وفي السلوك.

● **ما هي نظرتكم لمساعي توحيد الامة الاسلامية؟**

ـ ان عملية التوحيد او الوحدة حقيقة قائمة من حيث كونها رابطة عقيديـة وشعورية فالمسلمون امة واحدة. وهناك جهود طيبة تبذل لتأكيد هذه الحقيقة وقد ساعدت وسائل التقنية الحديثة على تنشيط وتقوية تلك الجهود. اما الوحدة كأهداف اقتصادية وسياسية فيمكن ان نقول عنها انها غاية مثالية، والمسافة دونها مسافة هائلة، والطريق نحوها لايزال مجهولا. ولكن يمكن ان نتحدث عن الوحدة العربية لأنها مسألة ممكنة. وعندي العالم العربي، هو قلب العالم الاسلامي ففيـه مكة عاصمة المسلمين الروحية. وفيه ميراث النبوة، وفيه اللسان العربي لغة القرآن. وان يتخذ العالم العربي من الاوطان الاسلامية الاخرى عمقا له في نشاطـه الثقافي والاقتصادي والسياسي. ومن خلال مشروعات طويلة النفس يمكن ان نكتشف السبل الى التعاون العملي الذي يحقق تلك الغايات المثالية لمعاني الوحدة الاسلامية.

● **كيف تقيم حركة الصراع في فلسطين؟**

ـ قضية فلسطين تمثل حالة تحدي حضاري وتاريخي. وهذا التحدي من سنن الله في الحياة. وانا ارى فيه حالة ايجابية لأن هذا التحدي يقود الى الرد عليه. فقانون التدافع، يفرض ان تكون هناك استجابة، والاستجابة تتجسد في الرد على ذلـك التحدي. ودور الكاتب والشاعر والمؤرخ والداعية ان يغذي حركة الصراع بالافكار والقيم التي تنضج حالة وعناصر وظروف ذلك الصراع. وان يكون ذلك باسلوب علمي وموضوعي، وبرصيد ايماني يفجر في الانسان قدرات الابداع في كل المجـالات الحيوية. وقد قيل ان اسرائيل يقتلها السلام. وها هي اسرائيل تعيش حالة من التخبط والارتباك. ولكن مع السلام واغصان الزيتون لا بد من الاستعداد المادي. وحركة التاريخ وآفاق المستقبل ستكون لصالح الحق والعدل والسلام. ونحن أمة يرتبط انتصارها وتفوقها عندما تنطلق من مبادىء الحق والعدل والسلام. وان الانتفاضة الفلسطينية هي احد مؤشرات لما في رحم الاحداث من اسباب القوة ومن اسباب الامل.

● **ما هي امنياتك للعام الجديد؟**

ـ امنياتي ان يدرك الانسان في عالمنا العربي والاسلامي قيمة الوقت، وان يقوم بمراجعة شاملة لحياته وانجازاته. وان يجدد نشاطه ابتداء من دائرته ثم كل دوائر التمـاس الاخرى. والامنيـة الاخرى ان نقـرأ قرارات من وزارات التعليم ومن الجامعات في الوطن العربي بأن توجه ثلث بعثاتها التعليمية نحو اليابان، وكورية، والصين. وان نجري مقارنة بعد عشر سنوات بين حصاد بعثاتنا في الخارج، واغلى امنياتي ان ينتهي العنف في داخل امتنا، وان يسود الحوار، وان تصبح عقولنا وراء السنتنا وايدينا..

غدا في الشرق الاوسط

محنة المسلمين في بلغاريا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تبـدأ «الشرق الاوسـط» غدا نشر اجزاء من تقرير طويل للدكتور الفاتـح علي حسنين نائب رئيس لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا حول تفاصيل المظلمة التي تسلطهـا السلطات الشيوعيـة في صوفيا على المسلمين.

ويشـرح كـاتب التقـريـر الصـور العديدة لمحنة المسلمين ثم يتساءل:

مـا هـو المكسب الحضاري في ان تحتفل بلغاريا بـانتهاء الوجود الاسلامي والتركي على اراضيها كما حدث في ديسمبـر ١٩٨٦ حين اعلن تودور جيفكوف انه لا يوجد اتراك ولا مسلمون في بلغاريـا؟ وهل كـان وجود الاتراك او المسلمين عائقا لبلغـاريا من الازدهار والتقدم؟ ان عـلى الحزب الشيوعي البلغـاري الذي اباد مليون وبلغر ثلاثة مـلايين مسلم غـير اسماءهم وهدم مساجدهم ومحا عاداتهم وتقاليدهم، عليه ان يعرف ان ما قام به لم يـزد المسلمين الا اصـرارا وتمسكـا بهويتهم وانه ستدور الدوائر وسيدفع الشيوعيين البلغار الثمن ولو بعد حين.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

تعقيب على مقال «نيكسون في جوفه قلبان»

الرئيس صدى لرأي الغالبية المسيطرة على مصالح البلاد

هل صحيح ان نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق في جوفه قلبان واحد مع الصينيين وآخر ضد الفلسطينيين كما ذكر القارىء الاستاذ صبري احمد الصبري في تعقيبه الذي نشر على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد رقم ٣٨٩٣ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٦.

وما هو السر في ازدواج الشخصية لدى الرؤساء الامريكيين السابقين، فما يقولوه او يعلنوه اثناء وجودهم في السلطة وعلى راسهم نيكسون يختلف تمام الاختلاف عن آرائهم الشخصية وهم خارج الحكم.

قد لا يعرف البعض ان بامكان اي مواطن امريكي ان يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة اذا حصل على تأييد الحزب بترشيحه بغض النظر عما اذا كان سياسيا بارعا (نيكسون) او بائع خردوات (ترومان) او ممثلا فاشلا من الدرجة الثانية (رونالد ريجان) لأن منصب الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية لا يتمتع بالحكم المطلق كما يحدث في الصين او الاتحاد السوفياتي وانما يخضع لعدة اعتبارات لأن هذا المنصب لا يملك اليد العليا في صناعة القرار او صياغته.

فالقادم الى البيت الابيض الامريكي لا يحمل معه اية قرارات او خطط جاهزة للعمل، لأن هذه القرارات قد اعدت سلفا من قبل نخبة من السياسيين البارعين الذين يعملون لحساب رجال المال والاعمال في وول ستريت. لذا فاننا نجد ان الرؤساء الامريكيين السابقين لا يملكون حرية الحركة رغم سلطاتهم الواسعة. فخطواتهم محسوبة ومدروسة بعناية فائقة، كقطع الشطرنج وهم يرددون ما يلقى عليهم من قرارات او توصيات. فما يقوله بوش او ريجان او كارتر او نيكسون داخل البيت الابيض انما يعبر عن رأي الغالبية التي تسيطر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية الواسعة في الداخل والخارج.

واما ما يقوله الرؤساء الامريكيون وهم خارج الحكم فهو تعبير صادق عما يختلج في صدورهم، وليس صحيحا ما ادعاه القارىء الكريم ان نيكسون في جوفه قلبان.. فاذا كانت كتاباته او آراؤه تتعاطف مع الشعب الصيني في سبيل الحرية والديمقراطية فهذه من اهداف السياسة الامريكية لمناهضة الشيوعية. واذا كان قلبه الآخر قد تحجر على الفلسطينيين فعذره انه كغيره من الرؤساء الامريكيين السابقين في اطار السياسة المرسومة.

لقد دعا نيكسون المتطرفين الاسرائيليين بعد خروجه من البيت الابيض في كتابه «نصر بلا حرب» الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء قبل عام او يزيد الى التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي المحتلة عن طريق الاتفاقيات السلمية على اساس ان الفلسطينيين سيزدادون عددا وعدة يوما بعد يوم وهي نظرة ثاقبة تزن الامور بموازينها الصحيحة.

لقد ادرك صانع القرار الامريكي ان حرب فيتنام بحاجة الى ديجول جديد بعد ان استنزفت الاموال والارواح نتيجة تورطه لخطأ في الحسابات والتقديرات كان على نيكسون وهو السياسي المخضرم ان يلعب هذا الدور. فلعبه باتقان وساعده في ذلك هنري كيسنجر احد دهاة السياسة الكبار. وكما تلقى نيكسون الضوء الاخضر لانهاء حرب فيتنام. تلقاه لفتح الابواب المغلقة على الصين فليس من المعقول ابدا ان يظل هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من الف مليون نسمة نسيا منسيا.

مقال نيكسون الاخير او كتابه سالف الذكر الذي نشر على صفحات هذه الجريدة من الاعمال الرائعة التي وفق بها رئيس التحرير. وحبذا لو اعيد نشر كتابه السلام الحقيقي على صفحات «الشرق الاوسط» الغراء الجريدة الاوسع انتشارا والذي نشر قبل اربعة اعوام او يزيد على صفحات مجلة «المجلة» ليجد القارىء من خلاله صورة حية للصراع بين القوتين العظميين وما يدور في دهاليز السياسة.

صحيح ان كتابات نيكسون لا تخلو من نظرته المتميزة الاستعمارية للبلد الذي ولد على ارضه وهي نظرة وطنية يمارسها الساسة الكبار منذ فجر التاريخ.

يقول الاستاذ صبري في هجومه على نيكسون الذي لا مبرر له لقد جسد لنا نيكسون مبدأ لا اخلاق في السياسة، فمتى كانت السياسة تحمل طابع الاخلاق؟ فلو ان سياسة امريكا تعتمد على الخلق او عمل الخير لاعادت اراضيها للهنود الحمر، ولاعادت الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا الارض الى اصحابها الشرعيين، ولاعادت لنا اسرائيل مدننا القدس ويافا وحيفا وعكا والناصرة، فالسياسة كما فسرها جهابذتها هي فن القوة.

تقول بروتوكولات حكماء صهيون الذين يحلمون بالسيطرة على العالم: السياسة لا تتفق مع الاخلاق لأن الشمائل الانسانية العظيمة تصبح رذائل في السياسة.

نزار الرملي
جدة - السعودية

تعقيب على مقال نيكسون في الشرق الاوسط
في جوفه قلبان: واحد مع الصينيين وآخر ضد الفلسطينيين

[نص القصاصة المستنسخة صغير جدا ولا يقرأ]

بإيجاز

● السيد ناصر السلمي - جدة - السعودية:
شكرا على رسالتك الى صفحة البريد وملاحظاتك حول الاخطاء المطبعية والفنية التي لمستها في الجريدة. اجل هناك اخطاء ونحاول جاهدين الى التقليل من حجمها والقضاء عليها.
اننا نثمن عاليا الروح التي تتعاملون بها مع جريدة العرب الدولية ونؤكد لكم حرصنا على اصدارها بأرفع مستوى.

● الى القارئة البحرينية مجهولة الاسم:
- لقد وصلتنا مساهماتك وشكرا على اهتمامك بصفحة البريد. اننا دائما على استعداد لنشر رسائل القراء التي نجد فيها المستوى والمادة المفيدة. خواطرك لا بأس بها خاصة «الحقيقة الضائعة»، لكننا نود لفت انتباهك الى اننا لا ننشر مادة لقارىء مجهول الهوية وهذا سبب اهمال ما بعثت به الينا راجين ان تتفهمي موقفنا، ونحن بانتظار مساهمتك بالاسم الصريح.

اصدقاء الشرق الاوسط

لا يفوت عدد السبت

بادىء ذي بدء اود ان ازف لكم تحياتي وتقديري واعجابي بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء، لما تقوم به من عمل اعلامي جبار لخدمة القارىء العربي بل ولكل قارىء للعربية. جزاكم الله عنا الف خير.

وعلى الرغم من انني من قراء جريدتكم الغراء منذ سنواتها الاولى، الا انني للاسف الشديد لست مواظبا على قراءتها بما فيه الكفاية، اذ تفوتني بعض الاعداد منها، لاسباب وجيهة واعذار معتدلة ومتعددة، غير انه لا يمكن ابدا ان يفوتني منها عدد يوم السبت من كل اسبوع، وذلك لما يتحفنا به الكاتب الصحفي السر سيد احمد، من مقالات وتحليلات سياسية موضوعية عن السودان وعن القرن الافريقي بوجه عام.

سليمان صديق
الرباط - المغرب

أوليس هذا هو نجاح الصحيفة

ذلك النهار (٣٠ يونيو ١٩٨٩) كنا مجموعة من السودانيين - بعضنا مقيم والبعض الآخر جاء يحج - نحضر مائدة غداء اقامها احد اخواننا. وكان الحديث عن السودان، وكل منا برؤيته الضبابية يتحدث والحديث مفجع، في الاقتصاد، في الامن، في حرب الجنوب.

وفجاة دخل احد الاخوان لاهثا، وعيناه زائغتان وقال «انقلاب».. «انقلاب». وقفز معظم الموجودين نحو مؤشر الراديو علنا نسمع اذاعة ام درمان التي لعبت معنا «الاستغماية». مرة تجيء خافتة الصوت نتبين عبرها بالكاد الموسيقى العسكرية ونصدق ان انقلابا وقع في السودان ومرات تروح فنلاحقها - مبهوري الانفاس - كل منا يمد يده نحو مؤشر الراديو عله يجيب على وجيب القلوب.

وفجاة قال احدنا «يا اخوانا جريدة «الشرق الاوسط» بكره حتجيب كل الاخبار بالتفاصيل».

ونوافق جميعنا ونستريح ويدور الحديث عن «الشرق الاوسط» كيف انها وفي كل المرات السابقة وبكل ما الم بالسودان كان لها قصد السبق خبرا وحيدة ومعلومة وتناول اقلام عارفة وتفاصيل التفاصيل.

وكيف لنا انتظار الصباح فيا لقسوة الغربة عن الوطن، وفي الثانية صباحا - وما ان تفرقت مجموعتنا - قمنا بايفاد اخوين لمبنى جريدة «الشرق الاوسط» في جدة وجاءا بالصحيفة وإذ بنا في موقع الاحداث، اخبار كاملة وتحليل للاحداث باقلام عارفة وصور تحكي.

بعد ايام لقيت واحدا من اخواني اولئك وقص علي انه لقي ثلاثة من السودانيين كلا منهم في يده «الشرق الاوسط» سلموا عليه وطلبوا منه ان يقرأ لهم اخبار السودان في الجريدة، فهم لا يعرفون القراءة.

أوليس هذا هو نجاح الصحيفة؟

محمد ابو زيد الجعلي
جدة - السعودية

جريدة متميزة

باعتباري من الذين يتابعون ما يكتب على صفحات جريدتكم الغراء، رأيت ان ادلو بدلوي ولا بد لي في البداية ان اشيد بجريدة العرب الدولية التي حازت على اعجاب الملايين في العالمين العربي والاسلامي، وذلك لتميزها عن مثيلاتها في المنطقة. وما يعجبني فيها بحق هو شمولها لكل ميادين الحياة.

فالشاعر والاديب ورجل الاقتصاد والداعية يجدون فيها ما يريدوه وما يشبع رغبتهم. بالاضافة الى ذلك سرعة نقل الاخبار والحقائق عن الاحداث المتلاحقة في عالمنا، بصورة ادهشت جميع القراء. ولا اود هنا ان اسرد بعض الامثلة، فالمجال لا يتسع لذكر تلك الامثلة فهي كثيرة.

ياسر طه محمد طه
سوداني مقيم في السعودية

العرب ليسوا سواسية عند مصطفى امين

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٨٨٦ بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٩ فكرة الصحفي مصطفى امين حول حضور المطربة فيروز لاحياء حفلات في القاهرة وان المشرف على الحفلات زاره ليخبره عن مشروع الحفلات، ومصطفى امين رحب بالفكرة.

ولكن عندما فاجاه المشرف بسعر التذاكر وقال له ان سعر التذكرة ٢٥٠ جنيها، دهش مصطفى امين بهذا السعر وقال هذا استغلال، وهذا كثير جدا، وطلب ان تراعى حالة البلاد الاقتصادية حفاظا على مصر وشعب مصر، فالشعب المصري عندما يسمع بسعر التذكرة سوف يهيج ويثار سخطه. فملايين المصريين محرومون وهذا سيعكر مزاجهم.

ولكن للاسف عندما قال له المشرف على الحفلات ان سعر التذكرة ٢٥٠ جنيها ليس مخصصا للمصريين ولكن لعشاق فيروز من البلاد العربية واوروبا وغيرها من البلدان لم تتأثر مشاعره. فالعرب في البلدان الشقيقة والصديقة الذين يعشقون فيروز سوف يحضرون الى الحفل من اماكن بعيدة ويواجهون مشاق السفر وتكاليف السفر والفنادق ولا يهمهم فوق ذلك ان يفرض عليهم سعر التذكرة ٢٥٠ جنيها. فهو قد راعى شعور شعب بلده ولم يراع شعور اشقائه واصدقائه ومحبي فيروز من اي دولة. فما الفرق بين شعبه وشعب بلاد عربية اخرى. كلهم سواء لهم مشاعر واحاسيس. كل الناس سواسية كاسنان المشط.

محمد العبد احمد بريدة - السعودية

توضيح

لفت بعض الاخوان نظري الى سهو وقع في تدوين التواريخ الواردة في حلقة يوم ١٥ تموز (يوليو) من زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، والتي كان موضوعها «حريق روما».

لقد اعقبت التواريخ المذكورة بعبارة (قبل التاريخ) سهوا، مما ادى الى شيء من اللبس، في حين انها كان يجب ان تعقب بكلمة «ميلادية».

ولذلك فان حريق روما يكون قد نشب قبل ١٩٢٥ عاما، كما ان ولادة الامبراطور نيرون كانت في سنة ٣٧ ميلادية (وليس قبل الميلاد) وان حريق روما كان في سنة ٦٤ ميلادية وانتحار نيرون كان في سنة ٦٨ ميلادية.

وساكون شاكرا لو تكرمتم بتصحيح هذا السهو ازالة للبس الذي ادى اليه.

نجدة فتحي صفوة
لندن - بريطانيا

معرض «مصر عبر العصور» في معهد العالم العربي بباريس

روائع فن وادي النيل منذ أقدم الحضارات

باريس - من عيسى مخلوف:
احتفاء بدخول مصر الى «معهد العالم العربي» في باريس يقام حاليا معرض بعنوان «مصر عبر العصور»، ويستمر لغاية ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. ولقد افتتح المعرض في ١٥ يوليو (تموز) الماضي الرئيس حسني مبارك والسيد ميشل روكار، رئيس الوزراء الفرنسي. ويشكل هذا المعرض حدثا ثقافيا عربيا - فرنسيا يواكب احتفالات فرنسا بمرور مائتي عام على الثورة الفرنسية.

معرض «مصر عبر العصور» من أبرز النشاطات الثقافية في صيف باريس. وتعود اهميته الى انه يعرف بأبرز الحضارات التي تعاقبت على ارض مصر، هذه الارض التي شهدت ولادة اقدم الحضارات الانسانية وقدمت عبر العصور نتاجا فنيا مدهشا كما ونوعا. وهذا المعرض يأتي في سياق عدد من المعارض التي تقام في باريس منذ سنوات عدة بهدف التعريف بالحضارات المتنوعة التي تعاقبت على العالم العربي. ومن هذه المعارض نذكر هنا، على سبيل المثال، معرض «سومر، أشور وبابل» الذي اقيم في متحف «القصر الصغير» عام ١٩٨١، ومعرض «في بلاد بعل وعشتار، ١٠ آلاف سنة من الفن السوري» ١٩٨٣، ومعرض «السعودية بين الامس واليوم» ١٩٨٥، ومعرض «الطريق الملكية، ٩ آلاف سنة من الفن في المملكة الاردنية» ١٩٨٦. في هذا الاطار، اذا، يأتي معرض «مصر عبر العصور» ليتوج المعارض العديدة التي اقيمت حول مصر وحضاراتها وفنونها.

يتضمن المعرض ٢٧ تحفة فنية تعتبر من الروائع عبر العصور، ولقد تم استقدامها في المتاحف المصرية وهي تعرض للمرة الاولى في العاصمة الفرنسية. وتمثل هذه التحف الفنون الفرعونية والقبطية والاسلامية. وهي موزعة بطريقة لافتة للنظر تستلهم جمالية العروض المسرحية، ولقد حمل اخراج المعرض توقيع المهندس الفرنسي جان نوفيل الذي قسم المساحات الى اقسام ثلاثة. القسم الاول، هو «معرض التحف» حيث تقدم القطع الآثارية في مواقع تعتمد اساسا على لعبة الضوء والظل، فتبرز اهمية كل قطعة على حدة. القسم الثاني هو «المتحف الخيالي» وهو مساحة تسمح لكل قطعة فنية معروضة بتقديم نفسها الى الجمهور في اطارها الفني والتاريخي المرجعي عبر وسائل سمعية بصرية وبواسطة المعلوماتية. والقسم الثالث هو «باحة الاستقبال» التي تعتبر منطلق الزيارات عبر مختلف أجنحة المعرض.

وتنطلق الزيارة من الفن الاحدث عهدا لتتجه نحو الفن الاقدم عهدا، اي من الفن الاسلامي الى الفن الفرعوني، مرورا بالفن القبطي. ومن التحف المعروضة والتي تعود الى العصر الفاطمي، هناك صحن مزين برسم مركب وطبق عليه رسم لعازف على آلة موسيقية (من الخزف ذي البريق المعدني)، ولوح مزين برسوم اشخاص، ومحراب السيدة نفيسة (من الخشب المزين بحشوات مجمعة مزخرفة بالحفر)، وحامل جرة (من الرخام)، ولقد نفذت هذه التحف كلها ما بين القرن الرابع والقرن السابع هـ. (العاشر - الثالث عشر م.) من العصر الايوبي، هناك جرة من الرخام (القرن ٧هـ/١٣م) ومن العصر المملوكي، هناك جزء من زينة هندسية مصنوعة على شكل فسيفساء من الرخام المتعدد الالوان والصدف (القرن ٩هـ/١٥م) وثمة ايضا، اضافة الى ذلك، صندوق مصحف من الخشب المصفح بالنحاس ومنضدة نحاسية مفرغة ومنقوشة ومكفتة بالفضة وسجادة (من الصوف) ذات زخرفة مشطرجة ومصحف كريم. ولقد استخدم في صناعة التحف الاسلامية المعروضة الخزف والمعادن والخشب واذا كانت صناعة الخزف في مصر قد ازدهرت منذ بداية العصر الاسلامي، فانها بلغت ذروتها في العصر الفاطمي حيث تعددت اشكال الاواني وتنوعت زخارفها ورسومها التي تمثل مشاهد عزف الآلات الموسيقية ورقص ورحلات صيد... اما التحف المعدنية، فلقد ازدهرت صناعتها في عصر المماليك وتتمثل في ابواب وثريات وكراس وصناديق وشمعدانات ومرايا، وكلها تحمل زخارف عديدة تنقل مناظر من الحياة اليومية. والتحفة المعروضة والتي تجسد بحق ازدهار صناعة المعادن، صندوق للمصحف الشريف مزين بالكتابات والنقوش والفروع النباتية المصنوعة من الفضة والذهب. هناك اخيرا الحفر على الخشب الذي بلغ مستوى رفيعا ويتجلى هنا في المعرض من خلال محراب السيدة نفيسة المتقن الصنع والذي يعتبر واحدا من روائع التحف الاسلامية.

تحف قبطية: براعة في النسيج

من الفن الاسلامي الى الفن القبطي حيث تطالعنا مجموعة تحف تعود في معظمها الى القرن السادس ميلادي، ومنها شاهد قبر من الحجر الجيري، وقطعة من النسيج الوبري، وتاج عمود... وهذه التحف لا يمكن رؤيتها وتقييمها بمعزل عن الفن الذي سبقها، بل هي تأتي في سياق هذا الفن الذي تمتد جذوره الى الاف السنين، مع التمكن من ايجاد خصوصية معينة. وتكشف قطعة النسيج المعروضة عن براعة النساجين الاقباط وقدرتهم الفنية المتميزة. ويشير دليل المعرض الى مسألة مهمة، وهي ان «مصر القبطية لم تكن مجرد فاصل زمني قصير بين الفنين المصري القديم والاسلامي، وانما كانت همزة وصل حاسمة بين نهاية الوثنية ومولد عالم جديد».

تحف فرعونية: الوحدة الفنية

نصل اخيرا الى الفن الفرعوني حيث تطالعنا مجموعة من القطع الآثارية التي تعتبر من اجمل القطع الفرعونية، وهي على التوالي: ثالوث الملك «منكاورع»، وراس الملك «سنوسرت» الثالث، «ساكا حركا» المشرف على القصر، لوحة «نس منتو» قلادة واسعة من الذهب للاميرة «خنوميت»، وجه تمثال «لتحتمس» الثالث، راس ملكي «لأخناتون»، الملكة نفرتيتي، اميرة تأكل بطة، اكليل من ذهب، تمثال فاقد الراس «لآمون رع كاموتف»، وثعبان ملكي (كوبرا) التماثيل المعروضة متنوعة منها ما يقدم صورة عن ملوك ذلك العصر، ومنها ما يؤكد على الاهمية التي اولاها المصريون القدامى للحلي، خصوصا تلك المصنوعة من الذهب. فلقد اهتم المصريون بصناعتها وتذويقها. وكان بعضها للزينة، وبعضها الآخر بمثابة تمائم ورقى كما صنع المصريون الاقنعة الذهبية لملوكهم.

ان معظم الآثار الفرعونية التي يتألف منها المعرض تم العثور عليها في المدافن. فبدلا من بناء القصور، كان الفراعنة يشيدون المدافن، فيها يستقر الموتى في افخر المنحوتات والاثاث والحلي. وهدفها خدمة الميت ومرافقته في رحلته في عالم الموت. ولئن كان الموت هو الهاجس الاساسي هنا، لكن الحضارة الفرعونية لا تعبر عنه بطريقة مأساوية. فالرسوم والمنحوتات التي تم العثور عليها في المدافن تروي، في جزء كبير منها، مشاهد من الحياة اليومية، مثل صيد التماسيح او زراعة القمح... ونلاحظ ايضا ان الفن الفرعوني يمتد على فترة زمنية طويلة جدا لا نجدها في بقية الحضارات الانسانية، فهو قد تجاوز الثلاثة آلاف عام، وحافظ على وحدة فنية رغم تبدل السلالات التي تعاقبت على ارض مصر، وهذه سمة اساسية من سمات هذا الفن. اما اسباب الوحدة الفنية فتعود اولا الى الوحدة الجغرافية والسياسية التي حققها الملوك الفراعنة قبل بداية عهد الغزوات الاجنبية، وثانيا، الى الدور الذي قامت به المعتقدات الدينية في المجتمع، والتي كان لها دورها البارز في اعطاء الفن الفرعوني طابعا خاصا. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الوحدة الموجودة في الفن الفرعوني لا تلغي على الاطلاق تنوعه الكبير واختلاف وسائله التعبيرية حيث اننا نشهد باستمرار، ومع اختلاف السلالات، مقدرة مذهلة في التجدد.

معرض «مصر عبر العصور» الذي سيستمر طيلة ستة اشهر والذي شاركت في اعداده وزارة الثقافة وادارة هيئة الآثار المصرية ومتاحف القاهرة وادارة متحف «معهد العالم العربي» هو، بلا شك، تظاهرة ثقافية مهمة، خصوصا وان التحف التي تم اختيارها هي من اروع ما انجبته ارض مصر. لكن ثمة نواقص لا بد من التنبيه لها، وابرزها العدد المحدود من التحف المعروضة خاصة بالنسبة الى تحف الفن الاسلامي الذي ما يزال مجهولا نسبيا لدى الجمهور الفرنسي والاوروبي.

على اي حال، يبقى هذا المعرض من اهم النشاطات الثقافية التي قدمها «معهد العالم العربي» منذ تأسيسه وحتى اليوم، وهو يتميز بمقدرته على اجتذاب حشد كبير من الزوار. ويقدر منظمو المعرض ان الزوار سيتجاوز عددهم اربعمائة الف شخص.

زخرفة اسلامية من تفصيل على باب نحاسي يعود الى المرحلة المملوكية في مصر

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

مازالت اجهزتنا الثقافية في العالم العربي لم تصل الى تحقيق علاقة متوازنة كبديل لهذه العلاقة المرتبكة بين الاداريين والمبدعين من ادباء وفنانين.

فقد ظلت هذه العلاقة مثل الحدود المتنازع عليها والتي لم ترسم لها الخرائط الثابتة، المعتمدة، التي تضع الحل النهائي لهذا النزاع، ولذلك فان الكثير من المشاريع والمخططات الطموحة التي تسعى لتحقيق النهوض الادبي والفني تصل عند التنفيذ الى طريق مسدود نتيجة غياب الوضوح فيما يتصل بما هو فني وما هو اداري، وطغيان الطبيعة الادارية على الطبيعة الفنية لهذه الاجهزة، وتصل هذه الحالة الى اكثر درجاتها بؤسا عندما نجد المسؤولين القياديين في الاجهزة الثقافية يعاملون المبدعين من ادباء وفنانين باعتبارهم اداريين يخضعون لذات المسطرة التي يخضع لها الموظف الاداري، بل اكثر من ذلك يعتبرون ابداعهم وانتاجهم الفكري والثقافي عملا وظيفيا.

وعندما ترتفع الاصوات احتجاجا واستنكارا لتنقيب الاداريين مسؤولين قياديين في الاجهزة الثقافية فان الرد غالبا ما يكون جاهزا يسخر من هذا المنطق متسائلا عما فعله المبدعون عندما تولوا ادارة هذه المؤسسات. لان هنالك حالات كثيرة رأينا فيها سينمائيا يدير مؤسسة السينما، ومسرحيا يدير هيئة المسرح وكاتبا او مؤلفا يتولى مسؤولية وادارة هيئة النشر، دون ان تنقطع الشكاوى وصيحات الاستهجان والاستنكار، لان هذا المسرحي او السينمائي او الكاتب غالبا ما يأتي الى الادارة بافكار وانتماءات تجعله ينتصر لتيار ادبي او فني دون الآخر، وينحاز الى مجموعة دون الاخرى. فهو باعتباره من اهل المجال لا يستطيع ان يكون محايدا او موضوعيا بعكس الرجل الاداري الذي لا يفرق بين مدرسة فكرية واخرى، فهو يتولى الادارة والتسيير متحررا من هذه العوامل الذاتية التي تحكم نظرة المسؤول الذي يمارس الانتاج الادبي والفني.

ولكن النقاش لا ينتهي عند هذا الحد، وهذا المنطق لا يمنح الاداريين صكوك الغفران وشهادات البراءة، خاصة عندما ترى مسؤولا اداريا كبيرا ينقلونه من مؤسسة اللحوم الى هيئة الثقافة واخر يفشل في ادارة مؤسسة الاخشاب فينقلونه الى هيئة المسرح والموسيقى.

معرض في متحف الفن الحديث لمدينة باريس لاعمال الرسام الفرنسي

جان فوتريبه.. رهائن الالم

باريس - من سعيد فرحان:
يحتفل متحف الفن الحديث لمدينة باريس وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بالرسام الفرنسي المعروف جان فوتريبه. الرسام الذي احتفى به الكثير من الكتاب والادباء وعلى راسهم اندريه مالرو وفرانس بونج الشاعر الفرنسي الذي كتب عنه في سنوات الخمسينات قائلا «انه الرسام الاكثر تمردا في عصرنا منذ بيكاسو».

غير ان مراحل تطور وتقلبات فن فوتريبه تستحق المراجعة لانها تبين لنا وبوضوح حيرة فن القرن العشرين ومأزقه.

منذ عام ١٩٢٩ يبدأ فوتريبه بالاتجاه بخط مستقيم نحو قوائم فن جديد. اذ يترك القماش بشكل تدريجي ويبدأ بالعمل على الورق والكارتون الذي يلصقه على القماش. بين عامي ١٩٣٢ و١٩٣٩ لم ينتج فوتريبه الشيء الكثير اذا اضطرته مصاعب العيش للذهاب الى جبال الالب حيث عمل معلما للتزحلق على الجليد. انها مرحلة المصاعب التي تجعل من الفنان يبتعد عن مرسمه بشكل نهائي ليذهب وحيدا في حزنه وكآبته.

غير ان عودته لباريس تكون عودة مظفرة اذ يتعرف ويرتبط بصداقات مع الكثير من الكتاب: رينيه ثار، بولان، بونج، ايلوار، ويستقر في منطقة «شاتنيه - مالابري» بمساعدة جان بولان اذ يحصل له على مشغل يرتبط بحيطانه مع مستشفى للامراض العقلية. في هذه الفترة يطور مادته التي بدأها عام ١٩٢٩ ويرسم مجموعة اعماله الشهيرة «الرهائن» التي عرف بها عندما عرض فوتريبه رهائنه، بدأت الشهرة تبتسم له. بولان يكتب عنه بحثا ويقول «لقد حصل فوتريبه على الشهرة مرات عديدة». يمكن اختصار طريقة عمل فوتريبه التي عرف بها. بالشكل التالي: يعمد الفنان بالرسم على الكارتون. يثبت كتلا بسكينه كتلا زيتيه اشبه ما تكون بنحت بارز ثم يبدأ بالعمل على سطح اللوحة وخلفيتها لقد ولد بهذه الطريقة فن جديد. فن يحتفل بالسطح الخشن للوحة وبالالوان القليلة، الوان فقيرة ستعود بشكل كامل في النصف الثاني من القرن العشرين. التشخيصيون يهاجمونه، والتجريديون يعتبرونه فنانا مبتكرا.

ان نجاح مجموعة اعماله «الرهائن» في سنوات الاربعينات ستحول تفكيره بشكل آخر. اذ سرعان ما يظن بان تكرار هذه الاعمال بعملية تشبه عملية الطبع ستتيح له ان يحصل على مال وفير يصادفه الفشل من جديد، ويكون مصير معرضه في جاليري (ريف دروات) عام ١٩٥٥ الفشل الذريع. غير انه سرعان ما يعود للرسم وبشكل تشخيصي هذه المرة ويحصل على نجاح آخر. ان تقلبات مزاجه وتنكره لاعماله الاولى وشخصيته الصعبة تجعل عملية التعرض له ولاعماله صعبة بعض الاحيان. فاعماله الاولى في سنوات العشرينات - الاعمال الواقعية - لم تكن سوى ردة فعل واثقة ازاء التكعيبية السائدة في ذلك الوقت. يرسم وجوها وقنان، وثلوجا ومناظر طبيعية باسلوب غاية في البراعة. ولكن شخصيته تقف حائلا امام الكثير من فرص النجاح. فهو لا يلتقي بالفنانين وكاستيل كان يحمل اعماله للجاليرهات والصالونات.

هذا المعرض الشامل الذي يقيمه متحف الفن الحديث في باريس، هو محاولة لرسم مسار فنان لم يكن مثل الآخرين. فنان صعب متقلب، جريح. انها صورة متكاملة لفن اثر في الكثير من اللوحات الحديثة ولكنه قبل كل شيء فن جريح.. خائف. انه ببساطة فن لا يبحث عن المجد انما عن ظله.


لوحة لجمال عامر

«يوتوبيا» الصحراء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من امين الصيرفي:

اقيم في قاعة اتيليه القاهرة معرض الفنان جمال عامر، تلميذ المعماري الكبير حسن فتحي.

ويتميز المعرض بالتركيز على الأشكال البنائية والمنازل الصغيرة المتلاصقة البيضاء اللون الأقرب في منظرها لبيوت النوبة القديمة متأثراً في لوحاته بمهنته كمعماري ودرايته بهذا الفن. والمعرض يتحدث بشكل واضح عن فلسفة البناء الأصيلة الموجودة منذ آلاف السنين ويظهر عشقاً خاصاً بأسلوب البناء المصري وخاصة في النوبة، الواحات، جنوب الوادي، وقرى حسن فتحي: القرنة، باريس.. إلا أنها ليست قرية بعينها، إنها مجرد جمع خيالي لقرية حلمية غير موجودة في الطبيعة وعلى خريطة الكون، انها مجرد تخيلات لليوتوبيا الريفية المزروعة في وسط الصحراء، كما رآها هو لكنها مستمدة من تلك النماذج المصرية وزياراته المتصلة لها، ومستخدمة لعناصر أصيلة مثل القباب والعقود بمختلف أشكالهما والتي لم تكن من ابداع شخص بقدر ما كانت ملامح مصرية ظهرت منذ العصر الفرعوني.

معرض فن الشباب الاسباني

مدريد - «الشرق الاوسط» - من وليد غلب صالح:

افتتح يوم ١٩ يوليو (تموز) الماضي المعرض الخاص بفن الشباب في المتحف الاسباني للفن الحديث بمدريد والذي سيستمر لغاية ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل وهو من تنظيم معهد الشباب التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية الاسبانية في هذا المعرض الذي يعقد للسنة الخامسة على التوالي تم اختيار تسعة من بين ٤٣٠ شابا لعرض نماذج من نتاجاتهم الفنية، وهؤلاء الشباب جميعا هم دون الثلاثين من اعمارهم.

واكد معظم هؤلاء لبعض الصحف المحلية بأن الفن في عقد الثمانينات يطرح اشكالية مفادها عدم وضوح الحدود الفاصلة التي يمكن ان تقيم حدا ما بين الرسم والنحت.

وسيشترك هذا المعرض في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مسابقة الفنانين الاوروبيين الشباب الذي سيعقد في مدينة ليون الفرنسية.

تغيرات مناخية وجغرافية يشهدها الكون بسبب تلوث البيئة

تصحر وتضخم نباتي .. والبحر يبتلع الأسكندرية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت مختلف الدول ومعها برنامج الامم المتحدة للبيئة في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي باليوم العالمي للبيئة. وكانت هذه مناسبة لالقاء الضوء على البيئة في العالم العربي حاضرها ومستقبلها ومشاكلها المتاتية من عوامل شتى.

لهذا الغرض التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور نعيم قداح ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقيم لدى جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة الذي تفضل مشكورا بمدنا بهذه المعلومات الثرية عساها ان تكون حافزاً أخر للدول العربية حكومات وشعوباً للعناية بالبيئة وإحاطتها بالصيانة اللازمة والتخطيط المناسب والمتابعة الضرورية.

البيئة في الوطن العربي قد تاثرت سلبيا بعوامل المسيرة المضطردة للتنمية والضغط السكاني المتنامي والتحضر غير المخطط مما اثر على الثروات الطبيعية فيه خلال العقدين الاخيرين في غياب شبه كامل للتخطيط الشامل والمتوازن من خلال المفاهيم البيئية.

وتتلخص اهم المشاكل البيئية في الوطن العربي في ما يلي:

اولا: انحسار تدريجي في الثروات الطبيعية غير المتجددة نتيجة الاستغلال غير الرشيد بهذه الثروات والتوسع العمراني العشوائي السريع.

ثانيا: زيادة السكان المضطردة، بدون ضوابط منظمة، وعدم إدراج الاعتبارات البيئية ضمن خطط التنمية مما يشكل عبئاً كبيراً على موارد البيئة المختلفة.

ثالثا: زيادة تملح التربة والمياه والاخلال في نوعية المياه الصالحة للشرب الجوفية منها والسطحية.

رابعا: الزحف الصحراوي وما يتضمنه من اقتحام الكثبان الرملية للاراضي الزراعية وتعرية التربة وفقدان خصوبتها.

خامسا: تلوث البحار والشواطيء وتدهور مستوى الحياة البحرية وذلك بفعل زيادة حركة النفط او بفعل ملوثات صناعية ومنزلية تنطلق، بدون معالجة كافية، الى البحار العربية.

سادسا: ارتفاع نسبة الملوثات الصناعية في المناطق المأهولة بالسكان وضعف الرقابة وفقدانها.

سابعا: الحاجة الماسة الى الادارة البيئية السليمة القادرة على ضبط دورة النظم البيئية.

واخيرا: ضعف برامج التعليم والتثقيف البيئي والتوعية بصورة عامة لجميع شرائح المجتمع.

مشاريع واعدة

بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي تكتنف ترجمة الاهتمام العربي بالبيئة الى عمل محسوس في الواقع العربي، الا ان الايمان مازال راسخاً بأن الامة العربية مجتمعة قادرة على تحقيق ذلك عن طريق التوجيه الرشيد لقدرتها الفنية ممثلة في علمائها المتخصصين في شتى ضروب المعرفة وبما لديها من مؤسسات قومية ـ تتصدرها الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

لقد كانت جميع التوصيات الواردة في الاعلان العربي عن البيئة والتنمية ـ الصادر عن المؤتمر العربي الاول للوزراء العرب المسؤولين عن البيئة الذي عقد في تونس في اكتوبر ١٩٨٦ بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجامعة العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، منعطفا تاريخيا هاما، ولا بد من الاشارة الى التوصيات التي تدعو الاقطار العربية ان تعتمد التكامل البيئي كأحد مداخل التطور الاقتصادي بهدف الحد من تدهور البيئة في الاقطار العربية، وأن تنفذ الاستراتيجية التفصيلية لحماية البيئة وبذلك نكون قد اكدنا على التعاون في ميدان هام، هو البيئة.

ومن هذا المنطلق تصدى كل من برنامج الامم المتحدة للبيئة والجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة بالتعاون الكامل لحل المعضلات البيئية الملحة في الوطن العربي.

ونذكر بهذا الصدد مشاريع حققت كثيراً من اهدافها مثل، البرامج الاقليمية لحماية البيئة البحرية وتضم في اطارها الدول العربية.

الا ان العمل الرسمي ليس الوجه الوحيد للعمل من اجل البيئة، ذلك ان جزءاً كبيراً من عبء العمل في ميدان البيئة لا تضطلع به الحكومات والمؤسسات وإنما يقوم به افراد وجماعات محلية على مستوى العالم اجمع، بذلوا من وقتهم وجهدهم الشيء الكثير تطوعا للحفاظ على البيئة وتحسين اوضاعها في مجالات التصحر وصون الغابات والمياه الداخلية والمواد الكيماوية الخطرة والتوسع العربي وتلوث الهواء.

وقد حق لهؤلاء ان يسمعوا كلمة شكر هي اقل تعبير عما يكنه العالم لهم من عرفان بالجميل، ومن هنا كانت الجائزة المسماة الـ «٥٠٠ العالميون»، التي انشأها برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ عام ١٩٨٧ ولمدة خمس سنوات وهي جائزة شرفية، لا وجه مادي لها، منحت هذا العام لـ ١٠١٣ من أبرز العاملين في النشاط البيئي. ومن الآن وحتى العام سيكون برنامج الأمم المتحدة للبيئة قد منح جوائزه لمرشحين ليسوا فقط من اصحاب الاسماء الرسمية اللامعة بل منهم الناس العاديون من الجنود المجهولين، ومن هنا كان اسم الجائزة الـ «٥٠٠ العالميون» التي يحتفل بأصحابها في الخامس من يوليو (حزيران) من كل عام.

تغير المناخ

من القضايا البيئية الخطيرة التي تشغل بال الرأي العام حاليا تغير المناخ وارتفاع معدل الحرارة على الأرض. فما المقصود بذلك؟

ظلت الكرة الارضية تشهد نوعا من التوازن البيئي في درجة الحرارة على الارض، مما أتاح للكائنات الحية على سطح الكوكب ان تتأقلم مع ذلك الجو وتكيف حياتها على اساسه، سواء ما كان منها بشرا او حيوانا أو كائنات دقيقة، الا ان ذلك التوازن بدأ يختل الآن بما تشهده من ارتفاع درجة الحرارة في الكرة الارضية بما اصبح يعرف الآن «بتأثير الدفئية» ـ أو البيوت المكيفة. وتبسيطا للأمر يمكن ان نحدد الخطوات التالية لما يحدث في جو الأرض:

١ ـ حين تتساقط اشعة الشمس على الكرة الارضية تحتفظ هذه بجزء منها وتعكس جزءاً آخر يرتد عائداً الى الطبقات العليا من الجو.

٢ ـ حين يقوم الانسان باحراق الوقود لاغراض الصناعة وغيرها ينتج عن ذلك غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يرتفع جزء كبير منه في الجو مكوناً نوعاً من المظلة يحيط بالكرة الارضية.

٣ ـ في الأحوال العادية تتولى الغابات والاشجار والنباتات امتصاص جزء كبير من ثاني اوكسيد الكربون لتساهم مع العملية الطبيعية لانطلاقه نحو الاجواء العليا في تخفيض كميته الضارة بالانسان على الارض.

٤ ـ حين تقل الاشجار الغابية وغيرها من الاشجار والنباتات وهو ما يحدث الآن فعلا، ويزداد استخدام الانسان للطاقة وحرقها، وهو ايضاً حاصل الآن، تزداد كميات ثاني اوكسيد الكربون فوق الأرض وتصل معدلات كبيرة لا تستطيع معها الطبيعة استيعابها.

٥ ـ تشكل هذه التراكمات الهائلة من ثاني اوكسيد الكربون سحابة تحيط بالكرة الارضية وتحول دون نفاذ اشعة الشمس الزائدة عن حاجة الارض والمنعكسة عائدة الى الاجواء العليا، فتبقى اذن في جو الأرض متسببة في ارتفاع الحرارة والحيلولة دون حدوث عملية ابتراد الطبيعي لسطح الأرض تماما كما يحدث في البيوت المكيفة التي تقام لانبات الخضروات، اذ ان هذه تستقبل حرارة الشمس وتمنعها من الانعكاس ثانية لتوفر للنباتات الحرارة اللازمة لنموها في الطقس البارد.

ولكن فيما تكون حرارة البيوت المكيفة ـ الدفيئة ـ ذات نفع للنبات، نجد ان حرارة الكون ذات مضار كبيرة. فما هي هذه المضار؟

لم تزدد درجة حرارة الارض منذ ١٠ آلاف سنة الى الآن الا بمعدل درجة واحدة او درجتين اثنتين. ومنذ العصر الجليدي حتى الآن لم يزدد معدل الحرارة على الأرض الا خمس درجات فقط، اما بعد الآن فان ازدياد تراكمات ثاني اوكسيد الكربون وغيره من الغازات (ولو بدرجة اقل خطورة) كالميتان والاوكسيد النتري والكلوروفلورو كاربونات فسوف تستطيع ان ترفع من درجة حرارة الارض خلال السنوات الاربعين القادمة فقط بمعدل يتراوح بين ١٥ و٤,٥ درجات ويمثل فارقاً في درجة الحرارة بين العصر الجليدي والعصر الحالي يبلغ ١٠ درجات تقريباً، وذلك امر هائل بالفعل. فاذا ما كان شكل الحياة مختلفا أنذاك، وقد ظل يختلف باختلاف المناخ على الأرض فلسوف يكون ايضا مختلفا في القرن القادم ان قدر للبشرية ان تشهد مثل هذا الارتفاع المتوقع بفعل الانشطة الصناعية للبشر وتصرفهم غير الحكيم مع الطبيعة وثرواتها.

المناخ المتوقع

اذا ازداد معدل درجات الحرارة على الأرض بالمقدار الذي ذكرناه وهو امر محتمل، نتج عن ذلك ما يلي:

١ ـ ستقل كميات الاشعة الشمسية المنعكسة من الارض نحو الأجواء العليا بفعل عملية الابتراد الطبيعي اي تبادل الحرارة والبرودة بين محيطين ينتج عن ذلك ارتفاع آخر في حرارة الارض زيادة عما ستكون عليه.

٢ ـ تغير الطقس سيؤثر على عملية تبخر المياه ونظم تكون السحب فوق الأرض وبالتالي نظم هطول الامطار وفترات الصحو عبر مناطق العالم جميعها.

٣ ـ سيزداد معدل ذوبان الثلوج المتساقط على الجبال والمناطق الباردة وذوبان القمم الجليدية القطبية.

٤ ـ بفعل ذوبان الثلج والجليد ستزداد كمية المياه في الانهار والبحار والمحيطات.

٥ ـ بفعل ارتفاع الحرارة سيزداد تمدد مياه البحار والمحيطات ويرتفع منسوبها عما هو عليه الآن بمعدل يقدره الخبراء بين ١ ـ ١,٥ متراً.

سيؤدي ارتفاع منسوب البحار والمحيطات الى اغراق المناطق الساحلية التي تقع ضمن هذا المستوى من الارتفاع بما فيها من اراض ومدن. فدولة مثل بنغلاش ستبتلع المياه منها الثلث على وجه التقريب لتغمر منطقة الدلتا وتصل الى العاصمة داكار. وهناك مخاوف ان تكون الاسكندرية، ثاني مدن مصر، احدى ضحايا التمدد البحري المتوقع، اضافة الى غيرها من المدن الساحلية في بقاع الارض كلها.

وبتغير الحرارة سيتغير نمط تكون السحب وبالتالي انمكاط هطول الامطار اذ سوف تشهد بعض مناطق العالم ازدياداً في الامطار بينما تشهد مناطق اخرى تقلصا فيها. كما ستشهد بعض المناطق نوعاً من الجفاف والتصحر وتشهد مناطق اخرى ازدياد الخضرة والنباتات.

يتبع ذلك ازدهار في بعض انواع الزراعات في مناطق معينة وتقلص انواع اخرى في مناطق ثانية، ذلك ان لدى النباتات حساسية معينة تجاه الطقس وتكيف خاص معه. فانتاج الأرز مثلا وهو غذاء حوالي ٦٠ بالمائة من سكان العالم سوف يتقلص اذا ما نقصت كمية المياه في المناطق الحالية لزراعته وهي آسيا الشرقية، بينما يقدر الخبراء ان يزداد انتاج الحبوب في بعض المناطق الباردة حاليا اذا ما ارتفعت فيها الحرارة ١,٥ درجة وقد تبلغ هذه الزيادة ٦٤ بالمائة. اضافة الى ذلك سوف تشهد بعض المناطق زيادة في المحاصيل الزراعية ولكن سوف ترافقه صعوبة في جني هذه المحاصيل نظراً لوحولة الحقول التي تغمرها المياه باستمرار.

سوف تشهد بعض النباتات تضخماً في الحجم لتغير آلية التمثيل الضوئي فمثلا ازدياد كميات ثاني اوكسيد الكربون سوف يزيد من حجم النباتات التي تحتوي على ثلاث ذرات من الكربون بنسبة تتراوح بين ١٠ و٥٠ بالمائة، ونظراً لكثرة توفر المياه في بعض المناطق سيزداد ظهور الاعشاب الطفيلية مما يتطلب التوسع في استخدام المبيدات وما يتبع ذلك من تلوث والدخول في حلقة اخرى من المشاكل البيئية.

اما الآثار الاجتماعية فأمرها ادهى وأمر. سوف يشهد العالم موجات من الهجرة من السواحل نحو اواسط البلاد ومرتفعاتها مما يؤدي الى كثافات سكانية هائلة في بعض المناطق وفراغ سكاني في مناطق اخرى.

وسوف تشهد بعض المناطق اياما حارة بمعدل اكبر، فعلى سبيل المثال تشهد حاليا العاصمة الامريكية واشنطن يوماً واحداً في السنة تتجاوز فيه درجة الحرارة ٣٨ درجة مئوية و٣٥ يوما بحدود ٣٢ درجة. اما على المستوى الفردي فسوف يضطر البشر الى تغيير نمط عيشهم وتصرفاتهم الشخصية، فلن تستطيع المتاجر في الدول المصنعة الاحتفاظ بالأطعمة المعلبة مدة طويلة، ولن يعود بامكان الموظفين الالتزام باللباس الرسمي اثناء العمل من جاكيت وربطة عنق وقبعة، وغير ذلك من المظاهر التي تطبع الحياة الفردية.

ومن هنا كانت المقولة بأن صورة الحياة الانسانية فوق هذا الكوكب سوف تأخذ طابعا مغايراً لما هي عليه الآن لكي تتأقلم مع المستجدات التي يخلقها تغير المناخ في العالم.

الموقف الدولي

العالم العربي المصري الدكتور مصطفى كمال طلبة، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قد دق ناقوس الخطر في المؤتمر الدولي الذي انعقد بين ٧ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي في مدينة هامبورغ في المانيا الاتحادية، اذ قال: «ليس لدينا وقت نضيعه وعلينا ان نعمل للحد من حدة تغير المناخ والتغلب على المشكلات الناجمة عنه».

ويضيف: ان ارتفاع الحرارة عالميا بسبب تراكم الغازات المعروفة بغازات الدفيئة والناتجة عن الانشطة الصناعية والزراعية لهو تحذير شامل للتحولات العميقة التي نفرضها نحن على البيئة وان السنوات المتبقية من عمر هذا القرن هي فرصة للتعاون على الحد من تغير المناخ والتغلب على آثاره.

وكان مؤتمر هامبورغ قد ناقش آثار تغير المناخ بما في ذلك ارتفاع مستوى البحار وتغير انماط هطول الامطار وآثارها على الزراعة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ايضا عقد اجتماع في جنيف ضم اكثر من مائة عالم مناخ وعلماء كبار ومستشارين سياسيين ومسؤولين حكوميين جاؤوا من ٣٥ دولة لدراسة مشكلة تغير المناخ. ودعا الدكتور طلبة المؤتمرين الى وضع معاهدة تنظم الانشطة الصناعية التي ينتج عنها اطلاق غازات الدفئية وطالب العلماء بوضع تقديرات علمية صحيحة حول دور هذه الغازات في تسخين الجو.

كما دعا الى دراسة آثار تدمير الغابات الذي يتسبب بحوالي ٢٥ بالمائة في كميات الكربون المنبعثة في الجو.

ان اجراس الخطر تقرع وبقوة فهل تسمع الآذان وتعي القول وتنهض ارادة العمل للقيام بالجهود المطلوبة لدفع الخطر القادم؟

منظر عام لشاطيء الاسكندرية

عملية تنظيف لأحد الشواطيء الملوثة بالنفايات



وقائع اليوم الثاني في بطولة افريقيا السادسة لألعاب القوى:

ثلاث ذهبيات للجزائر.. ومصر والمغرب يحرزان ذهبيتيهما الأوليين

لاجوس ـ الوكالات : احرزت الجزائر ثلاث ذهبيات جديدة في اليوم الثاني من بطولة افريقيا السادسة لألعاب القوى التي تقام في لاجوس.

وبعد ذهبيتي اليوم الاول اللتين فاز بهما تومي حكيم في رمي المطرقة ومحمد بو حلة في المشي ٢٠ كلم احرز عثمان بلقاع ذهبية الوثب العالي، وياسمينة عزيزي ذهبية المسابقة السباعية برقم افريقي جديد ٥٩٥٧ نقطة بفارق ١٣٣ نقطة عن رقمها السابق الذي سجلته العام الماضي، كما انتزعت حسيبة بولمرقة ذهبية الـ ٨٠٠م.

واحرز المغرب ذهبيته الاولى بواسطة زبيدة لعيوني في رمي القرص كذلك احرزت مصر ذهبيتها الاولى بواسطة حنان خالد في دفع الكرة الحديد.

اما باقي ذهبيات اليوم الثاني فتوزعت بين نيجيريا وكينيا وساحل العاج وغانا والسنغال.

حصلت نيجيريا على ثلاث ميداليات ذهبية في مسابقات السيدات في بطولة افرقيا لألعاب القوى لتتصدر الدولة المضيفة بذلك السباق الى الاشتراك في كأس العالم التي تقام الشهر المقبل بمدينة برشلونة.

وقد حققت ماري اونيالي مفاجأة امس الأول (السبت) في ثاني ايام البطولة بفوزها في سباق ١٠٠ متر في ١١,٢٢ ثانية الا ان ذلك اقل من الرقم الافريقي المسجل باسمها وقدره ١١,٠٩ ثانية. واحتلت النيجيريتان تينا ايهيا جوام وروفينا اوباه المركزين الثاني والثالث في السباق.

وحصلت فاليلات اوجونوكويا على الميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر في ٥١,٢٢ ثانية.

كما فازت ماريا يوسف بسباق ٤٠٠ متر حواجز في ٥٥,٤٥ ثانية واحتلت النيجيريتان فاطمة يوسف وايرات باكاري المركزين الثاني والثالث.

وفي سباق ٤٠٠ متر رجال استغل جابريال تياكو من ساحل العاج غياب النيجيري اينوسينت ايجبونايك بسبب اصابته ففاز بالسباق في ٤٥,٢٥ ثانية.

وفازت الجزائرية حسيبة بومريكا بسباق ٨٠٠ متر في ٢,٠٦,٨٠ دقيقة.

كما فاز الجزائري بيفاع عثمان بالوثب العالي محققا ٢,٢٠ متر في حين احتل مواطنه عبد النور كريم المركز الثاني محققا ٢,١٥ متر.

وفازت المصرية حنان خالد برمي الجلة محققة ١٤,٨٢ متر.

وفاز السنغالي احمد ندياي بسباق ١٠٠ متر بفارق ضئيل عن الغاني غريب سليمان، فقد حقق ندياي ١٠,٦٣ ثانية في حين حقق سليمان ١٠,٦٤ ثانية.

وفاز الاثيوبي اديس ابيبي بسباق ١٠,٠٠٠ متر في ٢٧ دقيقة و٥١,٦٧ ثانية وذلك في غياب البطل الاولمبي المغربي ابراهيم بوطيب عن السباق.

وفاز النيجيري هنري اميكي بسباق ٤٠٠ متر حواجز في ٤٩,٥٨ ثانية. ويشترك الفائز بكل سباق في كأس العالم في برشلونة الشهر المقبل وان كانت بعض الأماكن ستحجز لأبطال لم يشتركوا في البطولة الافريقية مثل المغربي سعيد عويطة.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمسابقات اليومين الأول والثاني:

الرجال:

١٠ آلاف م :
١ ـ اديس ابيبي (اثيوبيا) ـ ٢٧,٥١,٢٧د.
٢ ـ موزس تانوي (كينيا) ـ ٢٨,٢٢,٩٠د.
٣ ـ بيديلو كيبريث (اثيوبيا) ـ ٢٨,٢٩,١٤د.

٢٠ كلم مشياً:
١ ـ محمد بو حلة (الجزائر) ـ ١,٣٠,٤٢س.
٢ ـ عبد الوهاب فرجاني (الجزائر) ـ ١,٣٦,٤٥س.
٣ ـ ليما بيكيلي (اثيوبيا) ـ ١,٤٥,٢٥س.

٤٠٠ م حواجز:
١ ـ هنري اميكو (نيجيريا) ـ ٤٩,٥٨ث.
٢ ـ حميدو مباي (السنغال) ـ ٥٠,٧٦ث.
٣ ـ سعيد ابرقان (المغرب) ـ ٥٠,٨٤ث.

١٠٠م :
١ ـ امادو مباي (السنغال) ١٠,٦٠ث.
٢ ـ سالوام جاربيا (غانا) ـ ١٠,٦٤ث.
٣ ـ باتريك نكوانكو (نيجيريا) ـ ١٠,٦٦ث.

٤٠٠م :
١ ـ جابريال تياكو (ساحل العاج) ـ ٤٥,٢٥ث.
٢ ـ سيمون كيكيمبوا (كينيا) ـ ٤٦,٢٩ث.
٣ ـ هاشم نداي (السنغال) ـ ٤٦,٦٩ث.

السيدات :
١ ـ حنان خالد (مصر) ـ ١٤,٨٢م.
٢ ـ مريم ندودو (نيجيريا) ـ ١٤,٠٢م.
٣ ـ آن اوتوتو (نيجيريا) ـ ١٣,٣٦م.

٨٠٠م :
١ ـ حسيبة بولمرقة (الجزائر) ـ ٢,٠٦,٨٠د.
٢ ـ ماريدو زيودي (اثيوبيا) ـ ٢,٠٨,٤٠د.
٣ ـ ايمبيت سنبيران (اثيوبيا) ـ ٢,٠٩,٣٠د.

٤٠٠ م حواجز :
١ ـ ماريا اسويفو (نيجيريا) ـ ٥٥,٤٥ث.
٢ ـ مار وانفلو (ساحل العاج) ـ ٥٧,٥٧ث.
٣ ـ هيلي زيودي (اثيوبيا) ـ ٥٩,٥١ث.

١٠٠م :
١ ـ ماري اونيالي (نيجيريا) ـ ٢٢,٢٢ث.
٢ ـ تينا ايهيجوام (نيجيريا) ـ ١١,٢٨ث.
٣ ـ روفينا اويا (نيجيريا) ـ ١١,٤٧ث.

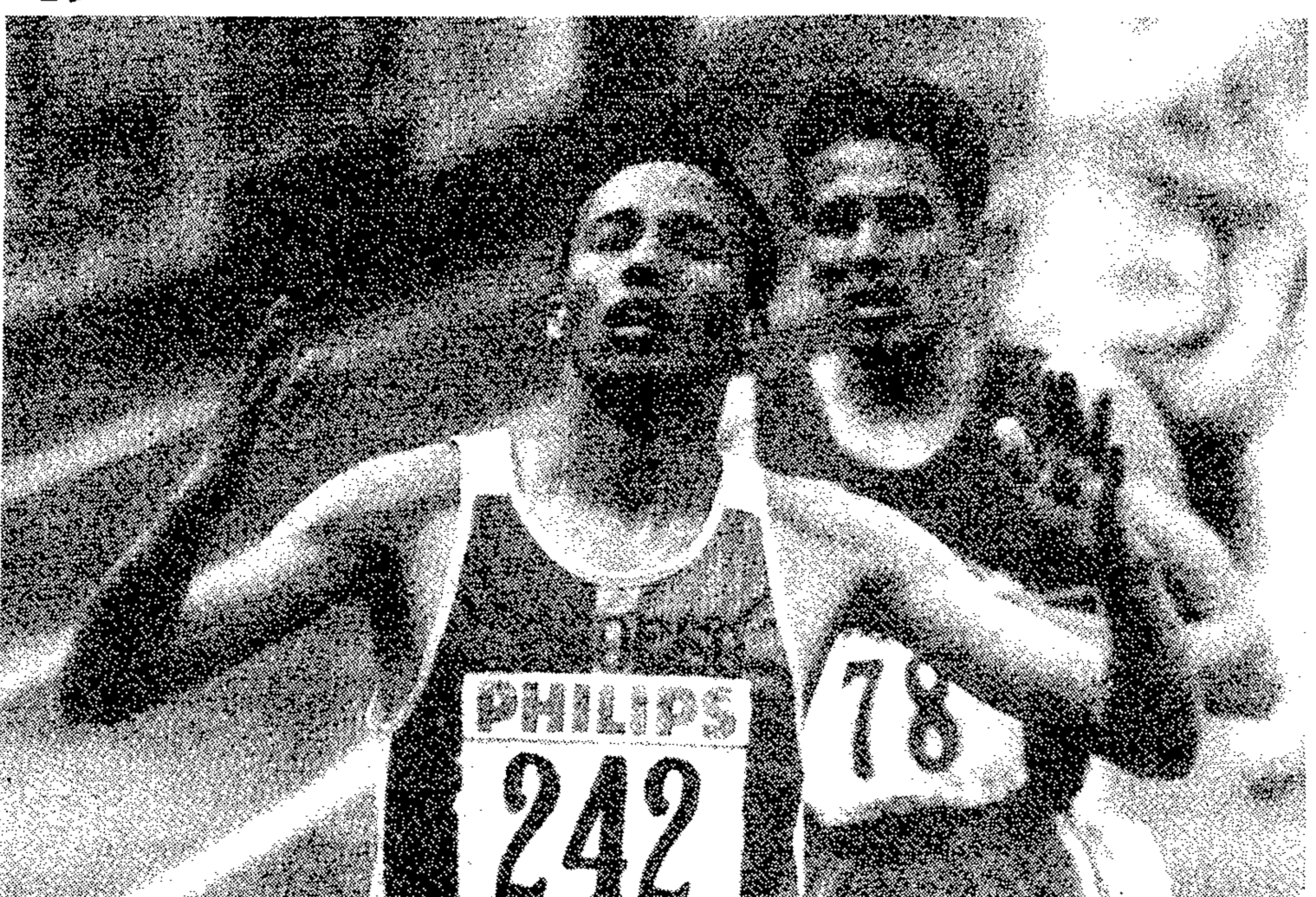
٤٠٠م :
١ ـ فاليتات اوجونكويا (نيجيريا) ـ ٥١,٢٢ث «رقم جديد».
٢ ـ فاطمة يوسف (نيجيريا) ـ ٥٢,٢٠ث.
٣ ـ ارا باكاري (نيجيريا) ـ ٥٢,٣٨ث.

٣٠٠٠م :
١ ـ هيلين كيمايو (كينيا) ـ ٩,١٤,٤٧د.
٢ ـ جين نجوتو (كينيا) ـ ٩,١٥,٤٣د.
٣ ـ لوتشيا فيساك (اثيوبيا) ـ ٩,٢٤,٣١د.

رمي القرص :
١ ـ زبيدة العيوني (الجزائر) ـ ٥١,١٤م.
٢ ـ حنان خالد (مصر) ـ ٥٠,٣٢م.
٣ ـ نبيلة مويلحي (تونس) ـ ٤٦,٨٠م.

الوثب الطويل:
١ ـ سيوما اجونوا (نيجيريا) ـ ٦,٥٣م.
٢ ـ بياتريس اوتوندو (نيجيريا) ـ ٦,٢٠م.
٣ ـ شاريتي اوبارا (نيجيريا) ـ ٦,١٨م.

السباعية:
١ ـ ياسمينة عزيزي (الجزائر) ـ ٥٩٥٧ نقطة «رقم افريقي جديد».
٢ ـ نصيرة زعبوب (الجزائر) ـ ٥٥٧٢ نقطة.
٣ ـ شيك ويلو (نيجيريا) ـ ٥٠٣٣ نقطة.



سعيد عويطة : متغيب بارز عن البطولة لكن مقعده محجوز سلفا في بطولة كاس العالم ببرشلونة..

فريق لانشيا يحتل المراكز الثلاثة الاولى في سباق الارجنتين للسيارات

قرطبة (الارجنتين) ـ ر : احتل فرق لانشيا المراكز الثلاثة الاولى في سباق السيارات الارجنتيني.

فقد فاز السويدي مايكل اريكسون بالسباق الذي اقيم اول امس السبت في سبع ساعات وست دقائق.

واحتل الايطالي اليساندرو فيوريو المركز الثاني في ٧,٠٨,٢٦ ساعة في حين جاء الأرجنتيني خورخي ريكالدي في المركز الثالث في ٧,١٩,٤٢ ساعة.

الكرة الطائرة

١٢ منتخبا الى الدور الثاني من بطولة العالم للشابات

ليما ـ أ.ف.ب : صعدت منتخبات ١٢ دولة الى الدور الثاني من بطولة العالم في الكرة الطائرة للشابات التي تقام في ليما واريكويبا (البيرو).

وأسفرت نتائج اليوم الثالث الأخير من الدور الأول عن النتائج الآتية:

في المجموعة الاولى فازت ايطاليا على المكسيك بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ١٥/٨ و١٥/١١ و١٥/١١ والبيرو على التشيلي بثلاثة اشواط لواحد ١٥/٩ و١٥/٨ و١٠/١٥ و١٥/١٢. وتأهلت البيرو والتشيلي والارجنتين الى الدور الثاني.

وفي المجموعة الثانية فازت البرازيل على تايوان بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

في افتتاح بطولة مجلس التعاون الخليجية الكروية السابعة:

المحرق البحريني امام العربي الكويتي

المنامة ـ موفد «الشرق الاوسط»:

يفتتح ولي عهد دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي يستضيفها نادي المحرق البحريني على ارض ملعب البحرين الوطني في الفترة من ٧ الى ١٨ اغسطس (آب) الجاري ويشارك فيها بالاضافة لبطل البحرين ـ الدولة المضيفة ـ ابطال السعودية (الهلال) والكويت (العربي) وعمان «فنجاء» والامارات العربية المتحدة «الوصل» فيما اعتذر بطل قطر «نادي السد» عن المشاركة.

الافتتاح

وستجري المباراة الافتتاحية للبطولة من حوالي الساعة الخامسة والنصف بين فريقي نادي المحرق البحريني والعربي الكويتي وكان كل من الفريقين قد استعدا جيدا لهذه البطولة ففي الوقت نفسه الذي كان يقيم فيه فريق النادي العربي معسكره الاعدادي في مصر كان المحرق منتظما بمعسكره الداخلي لعب خلاله عدة مباريات ودية.

ومما يذكر ان المدرب الايطالي الجنسية الانجليزي الأصل ايدي فيرماني ليس غريبا على المشاركة في هذه البطولة فقد سبق لفريق نادي كاظمة الكويتي المشاركة في البطولتين السابقتين تحت اشراف فيرماني نفسه قبل توليه تدريب فريق العربي المشارك في هذه البطولة. وكانت جميع الفرق المشاركة قد وصلت الى البحرين تباعا اعتبارا من الاربعاء الماضي واكتمل عقد وصولها بقدوم فنجا العماني الى المنامة اول امس السبت.

استعدادات قوية

استنادا الى عدد من المعايير الفنية تعتبر استعدادات معظم الفرق المشاركة جيدة جدا لاسيما فريقي الهلال السعودي وفنجا العماني اللذين خاضا تصفيات رسمية قبيل توجههما الى البحرين.

الهلال السعودي استضاف تصفيات المجموعة الثانية «البحر الأحمر» لبطولة الأندية العربية والتي شارك فيها ابطال مصر (الأهلي) والسودان (الموردة) والصومال (المطابع) وتمكن الهلال من احراز المركز الأول في المجموعة مقدما نتائج جيدة حيث كسب الموردة ٢/صفر وتعادل مع الأهلي ١/١ واكتسح المطابع ٩/١.

اما فنجا فقد استضاف تصفيات المجموعة الآسيوية لكأس آسيا للأندية ابطال الدوري وتمكن هو الآخر من احراز لقب البطولة بجدارة.

الوصل الاماراتي الذي يشارك بكامل عناصره الدولية استعد هو الآخر لهذه البطولة في معسكر على قسمين داخلي وخارجي وتعقد جماهيره آمالا كبرى على هدافه وهداف دورة الخليج التاسعة زهير بخيت.

غياب السد

للمرة الثالثة على التوالي يغيب البطل القطري عن المشاركة في هذا التجمع الرياضي الخليجي الذي يعتبر جماهيريا ثاني اكبر تجمع كروي بعد دورة الخليج التي تشارك فيها المنتخبات الكروية الخليجية وذلك بسبب قيام الاتحاد القطري لكرة القدم قبيل ٣ مواسم باستحداث نظام جديد ينص على السماح للاعبين الأجانب بمشاركة الفرق القطرية وهذا ما يتعارض مع اللائحة التنظيمية لهذه البطولة الامر الذي ادى الى اعتذار الفرق القطرية عن المشاركة ما لم يسمح للاعبيها الاجانب بخوض التصفيات من البطولة مع فرقها.

اسعار معقولة

حددت اللجنة العليا المنظمة للبطولة اسعار تذاكر دخول المباريات على النحو التالي المنصة: ٥ دنانير ـ حوالي ١٥ دولارا امريكيا ـ الدرجة الاولى دينار واحد، الدرجة الثانية ٥٠٠ فلس، الناشئون والطلبة، مئتا فلس.

الهلال بدون الدوليين

يخوض البطل السعودي فريق نادي الهلال هذه البطولة بدون ١٠ لاعبين ـ منهم ناشىء ـ وذلك لارتباطهم في منتخب المملكة العربية السعودية الأول الذي يستعد حاليا لتصفيات كأس العالم التي تقرر اقامتها في سنغافورة خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

آمال كبيرة على الجماهير السعودية

يعلق النقاد الرياضيون في دول الخليج آمالا كبيرة على الجماهير الرياضية السعودية في سبيل نجاح تنظيم هذه البطولة جماهيريا.. لقرب دولة البحرين عن طريق جسر الملك فهد العملاق من الاراضي السعودية الأمر الذي سيسهل من مهمة هذه الجماهير في الحضور الى البحرين ودعم البطل السعودي.

جدول البطولة

وكانت اللجنة التنظيمية للبطولة قد اقرت الجدول التالي مساء الجمعة الماضي على النحو التالي:

الاثنين ٨/٧ المحرق × العربي.
الثلاثاء ٨/٨ الوصل × والهلال.
الاربعاء ٨/٩ فنجا × العربي.
الخميس ٨/١٠ الوصل × المحرق.
الجمعة ٨/١١ فنجا × الهلال.
السبت ٨/١٢ واحد.
الأحد ٨/١٣ واحد.
الاثنين ٨/١٤ العربي × الوصل.
الثلاثاء ٨/١٥ المحرق × فنجا.
الاربعاء ٨/١٦ الهلال × العربي.
الخميس ٨/١٧ الوصل × فنجا.
الجمعة ٨/١٨ الهلال × المحرق.

كأس اوروبا لألعاب القوى

بريطانيا تتصدر الرجال والمانيا السيدات

جايتسهيد (انجلترا) ـ الوكالات : تصدرت بريطانيا امس الأول لائحة فرق الرجال والمانيا الشرقية لائحة فرق السيدات في اليوم الاول من مسابقة كاس اوروبا الثانية عشرة لألعاب القوى في جايتسهيد (انجلترا) لكن من دون ان تسجل اية ارقام جديدة.

وقد حصلت بريطانيا على اربع ميداليات ذهبية في مسابقات فردية للرجال في البطولة التي تشترك فيها ثماني دول.

وأصبح رصيد بريطانيا ٦٢ نقطة في حين جاء الاتحاد السوفياتي الحاصل على بطولتي ١٩٨٥ و١٩٨٧ في المركز الثاني برصيد ٥٢ نقطة والمانيا الشرقية في المركز الثالث ولها ٥٠ نقطة.

ترتيب نقاط فرق الرجال

١ ـ بريطانيا ٦٣ نقطة. ٢ ـ الاتحاد السوفياتي ٥٢ نقطة. ٣ ـ المانيا الرشقية ٥٠ نقطة. ٤ ـ ايطاليا ٤٦ نقطة. ٥ ـ فرنسا ٤٥ نقطة. ٦ ـ المانيا الغربية ٣٧. نقطة ٧ ـ تشيكوسلوفاكيا ٣٦ نقطة. ٨ ـ اسبانيا ٢٩ نقطة.

ترتيب نقاط فرق السيدات

١ ـ المانيا الشرقية ٥٢ نقطة. ٢ ـ الاتحاد السوفياتي ٤١ نقطة. ٣ ـ بريطانيا ٣٨ نقطة. ٤ ـ المانيا الغربية ٣٦ نقطة. ٥ ـ رومانيا ٢٩ نقطة. ٦ ـ بلغاريا ٢٢ نقطة. ٧ ـ بولندا ٢٢ نقطة.

الرياضة المصرية

دورة الصداقة العربية في الاسماعيلية

خشونة في اللعب وثلاث حالات طرد في مقابلتين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أسفرت مباريات اليوم الثالث لدورة الصداقة العربية بالاسماعيلية عن فوز الاسماعيلي على الصقور الليبي بهدفين مقابل لا شيء احرزهما في الشوط الثاني من المباراة فوزي جمال من ضربة جزاء وخالد القماش.

وقد اتسم الشوط الثاني بالخشونة من جانب الفريق الليبي مما جعل السيد محمود حكم المباراة يطرد اثنين من لاعبي الصقور هما عبد الله عبد ربه وادريس محمد.

وفي المباراة الثانية تعادل النادي المصري مع اهلي البحرين بهدف لكل منهما جاءا في الشوط الثاني من المباراة أحرز محمد منصور هدف أهلي البحرين ثم تعادل هاني عبد الرزاق للمصري وقد طرد الحكم لاعب المصري اشرف عبد الله للخشونة.

هذا واقيمت مساء امس مباراتا عولودية مع أهلي بني غازي.. والمحلة مع مرباط، واليوم تقام مباراتا المصري مع الصقور الليبي، والأهلي البحريني مع القادسية السعودي.

حسب طلب فايسا المدير الفني.

كما سيبحث المجلس اللائحة المالية الجديدة للفريق الأول والناشئين وان كان هناك اتجاه لاعادة النظر فيها وخاصة ان النادي يعاني من أزمات مالية وكذلك سيدرس المجلس الدعوة الموجهة للفريق الأول لكرة القدم للاشتراك في الدورة الصيفية بالاسكندرية من ١٤ اغسطس (آب) الجاري وهناك اتجاه للاشتراك فيها بعد الاعتذار عن دورة السالمية الكويتي وسيكون القرار النهائي بعد الاتصال بفايسا المدرب الموجود حاليا في المانيا وكذلك بعد معرفة اسماء الفرق المشتركة بالدورة.

كما سيعتمد مجلس ادارة الأهلي اختيار عضو المجلس محمد غانم رئيسا لبعثة الأهلي لكرة الطاولة المشاركة في البطولة العربية التي تقام هناك هذا الشهر.

الفريق الأول لكرة القدم بنادي المقاولون العرب في طريقها الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى ١٩ اغسطس (آب) الجاري ردا على زيارة فريق الابيض والازرق وسيلعب المقاولون خلال المعسكر اربع مباريات وتتكون البعثة من ٢٥ فردا برئاسة المهندس عادل ايوب ومعه انوس مدربا ونبيل ابراهيم مساعدا للمدرب وجمال العقاد مديرا للكرة وحسين شاهين طبيبا وصلاح مصطفى اداريا و١٨ لاعبا.

لجنة المسابقات المصرية تبحث الموسم الجديد

تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري اجتماعا اليوم (الاثنين) وذلك برئاسة عزمي بدوي لمناقشة جدول الدوري للأندية الممتازة في صورته النهائية وخاصة بعد اشتراك الزمالك في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس في سبتمبر (ايلول) المقبل والاهلي في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وكذلك مناقشة كل ما يخص الموسم بصفة عامة.

معسكر مغلق لمنتخب الاثقال العربية للناشئين

يدخل المنتخب المصري للناشئين لرفع الاثقال معسكرا مغلقا اليوم في الفيوم استعدادا للبطولة العربية الثانية التي ستقام في السعودية في المدة من ١ ـ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويضم المعسكر ١٥ رباعا.

وقد اجرى اتحاد رفع الاثقال تجربة للاعبين اول امس للتعرف على مستويات اللاعبين، ومدى التقدم الذي احرزوه، وقد سجل الناشىء علاء حسن كامل مجموعة جديدة في وزن ٩٠ك برقم ٢٨٢ كجم، وقد اشترك في هذه التجربة ٥٥ رباعا يمثلون ١٢ محافظة، وستقام التجربة الثانية قبل سفر الفريق مباشرة الى السعودية.



ماليزيا ـ الوكالات: بائع حليب سابق من الهند يبرد جسده باناء من ماء بعد سباق دراجات طويل دام ١٢٦ ساعة دون توقف اثناء مهرجان هيفي في ميناء ديكسون نظم يوم امس الأول. المتسابق الشجاع حطم الرقم القياسي السابق المسجل في كتاب «جينس» لأطول سباق دراجات دون توقف وكان ١٢٢ ساعة فقط !!

مجدي طلبة يقود فريقه اليوناني للفوز

بدأ مجدي طلبة نجم الزمالك المحترف المتألق في ملاعب اليونان مع ناديه الجديد باوك حيث لعب له هذا الاسبوع اولى مبارياته ضد نادي آريس وهما يشبهان ناديي الزمالك والأهلي من حيث الشعبية في مدينة سالونيك اليونانية وكانت نتيجة المباراة فوز باوك الذي يلعب له مجدي طلبة بهدفين مقابل لا شيء احرز منهما طلبة الهدف الأول لفريقه.

من ناحية اخرى صرح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر بانه سيبدأ في متابعة مباريات مجدي طلبة باليونان لاستدعائه في أي وقت للعب مع المنتخب المصري اسوة بمجدي عبد الغني لاعب الأهلي الذي يلعب حاليا في البرتغال.

محمود سعد في السعودية

وصل الى القاهرة خالد النعيم عضو مجلس ادارة نادي هجر السعودي لانهاء التعاقد مع محمود سعد مدرب الزمالك السابق لتدريب فريق هجر في الموسم المقبل.. ومن المنتظر ان يسافر محمود سعد الى السعودية الاسبوع المقبل لبدء عمله الجديد.

الزمالك يكرم سعيد الجدي

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على اقامة مباراة تكريم لسعيد الجدي مدافع الزمالك الدولي بمناسبة اعتزاله اللعب نهائيا وستقام المباراة خلال الدور الأول من مسابقة الدوري العام.

علي شحاتة يعود للملاعب

انتظم علي شحاتة ظهير نادي المقاولون العرب في تدريبات فريقه تمهيدا للعودة الى الملاعب من جديد بعد ان عدل عن فكرة الاعتزال التي راودته الموسم الماضي.

الأهلي يبحث الاشتراك في الدورة الصيفية بالاسكندرية

يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي اجتماعا مساء الأربعاء المقبل وذلك لاعتماد القائمة النهائية للفريق الاول لكرة القدم وهناك اتجاه لقيد ٣٠ لاعبا بحيث لا يتم ترك أي لاعب دون مقابل مادي وخاصة حمدي ابو راضي ومحمد السيد مع التركيز على ٢٤ لاعبا فقط

فريق عالمي في الاسماعيلية الموسم المقبل

صرح عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بأنه سعيد ببوادر النجاح التي حققتها دورة الصداقة العربية الأولى بالاسماعيلية وانه سيحرص خلال العام القادم على ان يشترك فيها فرق مصرية وعربية وافريقية وايضا من اوروبا وان يكون هناك لقاءات لفرق عالمية.

واضاف عمارة ان المسابقة ستشهد قوة كبيرة خلال المباريات القادمة وانه يأمل ان يتحقق النجاح للمباريات للنهاية.

المقاولون في المانيا

تغادر القاهرة اليوم (الاثنين) بعثة

بطولة المانيا الغربية لكرة القدم:

بايرن ميونيخ يتعادل ويتزحزح عن الصدارة

بون ـ ر: تعادل بايرن ميونيخ وهو يلعب على ارض بروسيا مونشنجلادباخ بدون اهداف ليتزحزح عن صدارة دوري الدرجة الاولى الالماني الغربي لكرة القدم في يوم شهد خمسة تعادلات.

فقد تعادل ايضا باير اوردنجن بدون اهداف مع كارلسروهه امس الاول في المباراة التي حضرها ١٤,٠٠٠ متفرج فتصدر القائمة برصيد ثلاث نقاط بعد مباراتين بفارق الأهداف عن اربعة فرق هي اينتراخت فرانكفورت وكايزرسلاوترن وبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن.

كما تعادل هومبورج مع كايزرسلاوترن ٢ ـ ٢ وسجل يورجلايت وبارانوفسكي هدفي هومبورج وفوتكه كونتس هدفي كايزر سلاووترن. وحضر المباراة ١٧,١٥٠ متفرجا.

وتعادل نورمبرج مع باير ليفركوزن ٢ ـ ٢. وسجل سين هدفي نورمبرج في حين احرز ديمانت وشراير هدفي باير ليفركوزن في المباراة التي حضرها ٢١,٥٠٠ متفرج.

وتعادل فيدر بريمن مع دوسلدورف ٢ ـ ٢ وسجل بورجسمولر وروفر هدفي فيردر بريمن وشالويكا وشوتس هدفي دوسلدورف. وحضر المباراة ١٨,١٠٠ متفرج.

وفاز فالدوف مانهايم على بوخوم ٣ ـ ٢. وسجل دايس وروول وفرايلر اهداف مانهاين واحرز كون كيمبه هدفي بوخوم

خلال ٢٨ عاماً مضت على اقامة جدار برلين إخترقه ٥ آلاف وقتل ١٧٧ آخرون

مفارقة تاريخية تعوق وحدة أوروبا

برلين (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط» أ. ن. ب.:

بعد مرور حوالي ثلاثين عاما على اقامة «جدار برلين» والذي مازال يقسم العاصمة الالمانية القديمة، لم يعد الغرب وحده يفكر بالطريقة اللازمة لازالة هذا الجدار الذي يرمز الى استمرار الحرب الباردة.

بل اصبح الشرق ـ ايضا ـ يفكر في نفس المعنى في زمن الوفاق والتعاون في اوروبا.

وكانت سلطات جمهورية المانيا الديمقراطية قد بدات في اقامة الجدار في شهر اغسطس (اب) عام ١٩٦١، وواصلت منع المواطنين الالمان الذين يخضعون لحكمها ويرفضون النظام الشيوعي من الانتقال الى الغرب.

ويتكون جدار برلين الذي يقسم المدينة الى جزءين، ويعتبر وحيدا من نوعه في العالم من الواح كبيرة من الخرسانة المسلحة يصل ارتفاعها الى حوالي اربعة امتار. كما يمتد الى مسافة ١١١,٢ كيلومترا وذلك بين قطاعي برلين الشرقي والغربي، وحول برلين (الغربية) من جهة المانيا الشرقية.

ومنذ عام ١٩٦١ بلغ عدد حوادث اطلاق النار في المنطقة المحيطة بالجدار ١٦٣٨ حادثة سقط فيها ما لا يقل عن ٧٧ قتيلا برصاص قناصة الحدود في الجمهورية الالمانية الديمقراطية. كما تم القاء القبض على حوالي ٣٢٠٠ شخص بسبب الاشتباه بهم بانهم يحاولون الفرار الى الغرب.

وعلى الرغم من وجود الحواجز في الجانب الشرقي من الجدار استطاع خلال هذه الفترة حوالي ٥ الاف شخص اجتياز الجدار مباشرة، سواء عن طريق تسلق الجدار نفسه او السباحة عبر الانهار القريبة واستخدام السلالم او التأرجح فوق الحبال التي تصل الى الجدار، او نجحوا في الفرار الى الحرية عن طريق انفاق شقوها بانفسهم تحت الارض.

وخلال هذه الفترة الطويلة طرأ تغيير كبير من وجهات نظر الكتلة الشرقية بشأن جدار برلين. فخلال زيارته لبون في شهر يونيه (حزيران) ١٩٨٩ اكد رئيس الدولة والحزب الحاكم في الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بان ازالة الجدار لا تعتبر «مشكلة كبيرة»، ولكن لا بد قبل تحقيق ذلك من ايجاد الشروط السياسية اللازمة لذلك. فالجدار يزول فقط عندما تسير اوروبا معا في طريق سلمي مشترك. وهي الدعوة التي يحملها الاتحاد السوفياتي الذي يلعب دورا مهما في هذا المضمار باعتباره واحدا من الدول الاربع الكبرى المنتصرة والتي تحدد مصير مدينة برلين بكاملها.

فيما رد رئيس الدولة والحزب الحاكم في الجمهورية الالمانية الديمقراطية ايريك هونيكر على ذلك في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي بقوله بان قوات الامن لن تطلق النار على الاشخاص الفارين عبر جدار برلين بعد الان. وفتح ذلك ابواب النقاش الدائر الان بصورة جدية حول الطريقة التي يمكن بواسطتها ـ مبدئيا ـ جعل الجدار «اكثر اختراقا» ثم يتم ازالته نهائيا وبعد ان تحول على حد تعبير رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر الى «مفارقة تاريخية».


نظرة على آفاق الوحدة عبر جدار الانفصال

وقد اوضح المستشار الالماني الاتحادي هلموت كول رأيه في هذا الشأن في خطاب له امام مجلس البوند ستاج الالماني قائلا: «اننا سنبذل كل ما في وسعنا للاحتفاظ بالشعور المتعلق بوحدة الامة حيا والمحافظة على وحدتنا الجماعية التي تربط بين الناس في جزئي المانيا وان هدفنا يبقى هو الحرية والوحدة لجميع الالمان».

وقبل فترة وجيزة اشار كبار الساسة والمستشارين في الكتلة الشرقية ايضا الى الجدار بينهم الكسندر ياتوفليف مستشار جورباتشوف الذي قال: «لسنا نحن الذين اقمنا الجدار فهذا الجدار ليس جدارنا ولان الموضوع شأن الجمهورية الالمانية الديمقراطية ويبدو انه قد اقيم ضمن ظروف معينة»، الامر الذي اثار رد فعل رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية الذي رد على ذلك قائلا: «ان الجدار سيبقى طالما ان الظروف التي ادت الى انشائه مازالت قائمة ولم تتغير. وسوف يظل هذا الجدار خلال الخمسين او المائة سنة القادمة ما لم تزل الاسباب الموجبة له».

ومهما تكن اجابة التاريخ على السؤال المتعلق بازالة الجدار عاجلا، فان احد الاهداف البعيدة التي وضعتها جمهورية المانيا الديمقراطية نصب عينيها وهي «ضمور» الجزء الغربي من برلين لم يتحقق ابدا.

فاليوم وبعد انقضاء ٢٨ عاما على اقامة جدار برلين فان الامور تثبت العكس تماما. ذلك ان برلين الغربية بسكانها البالغ عددهم حوالي مليوني نسمة من بينهم ٨٧٠ الف شخص من العمال يحققون ناتجا اجماليا سنويا يصل الى ٧٠ مليار مارك الماني. كما تبلغ نسبة العلماء الذين يعملون بها ١٢ في المائة من مجموع علماء جمهورية المانيا الاتحادية وفي كل عام يزور المدينة (القطاع الغربي) حوالي ستة ملايين من السياح وزوار المعارض والمؤتمرات باعتبار برلين قد تحولت الى واحدة من اكبر مدن المؤتمرات في العالم، وتحتل المرتبة السادسة بينها. كما يحقق هذا القطاع وحدة للمدينة دخلا يصل سنويا الى مليار مارك.

في الوقت الذي يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون برلين (الغربية) من جميع انحاء المانيا الاتحادية ودول اوروبا الغربية سنويا حوالي ٢٦ مليون شخص. اي اكثر ثلاثة اضعاف عدد الاشخاص الذين زاروها في عام ١٩٧١ وهو العام الذي وضعت فيه اتفاقية الدول الاربعة الكبرى (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا) موضع التنفيذ.

بلا حدود
بعد الهبوط من القمر

ربما كانت الاستعدادات والدراسات للهبوط على سطح القمر لأول مرة في تاريخ البشرية اخف وطأة على احد الاثنين اللذين حققا احد الانجازات الانسانية العظمى ـ نيل ارمسترونج وبز الدرين الامريكيين. وكان ثالثهما مايكل كولنز قائد المركبة التي ظلت تحوم حول القمر في تلك اللحظات الحاسمة من التاريخ. ولولا اتقانه عمله وبقاؤه على مقربة منهما لالتقاطهما لما عادا الى الارض.

وبينما يحتفل العالم بحق بالذكرى العشرين للهبوط وتفاخر الولايات المتحدة الدنيا بأنها بعملها وتقنيتها وثروتها استطاعت ان ترسل الى القمر وتعيد رجلين الى الارض بسلام، اهتم البعض بما حدث للثلاثة الرواد الافذاذ بعد الخروج من دائرة الضوء الساطعة كيف سلكوا وتصرفوا بعد اشهر من الشهرة الطاغية التي جعلت رؤساء الدول يتمنون لقاءهم وفاقت شهرتهم اعظم الوجوه السينمائية والتليفزيونية لفترة قصيرة من الوقت.

كيف سلكوا في حياتهم الاعتيادية بعد انطفاء الانوار وبعد طوافهم الولايات المتحدة ومخاطبتهم الجماهير ثم تجوالهم حول العالم حيث استقبلوا كرؤساء حكومات على اقل تقدير وتهافت الناس للحصول على توقيعاتهم. ماذا يحدث عندما يغادر الفرد منا دائرة الضوء وخشبة المسرح، ولم يعد هناك من يود توقيعه ويهتف له ويصفق ويضحك لكل فكاهة يقولها مهما كانت بايخة ويهلل لكل حكمة يتفوه بها مهما كانت تافهة.

استطاع نيل ارمسترونج ان يتغلب على نتائج صدمة الشهرة المفاجئة ثم الانزواء منها بقوة اعصاب ساعدته فيها زوجته. فاتخذ منزلا في مزرعة وتقدم لتدريس علوم الفضاء في جامعة سنسناتي. ولم يبك على ما فات ولم يتطلع الى وجوب البقاء في دائرة الضوء. وبعد تسعة اعوام من التدريس اصبح مستشارا في المجال نفسه وظل مع زوجته في المزرعة قانعا بما حققه.

اما الدرين فقد تطابق سلوكه مع بعض النماذج الخطيرة التي يعرفها علم النفس جيدا. فقد اصيب بخيبة امل واحباط شديدين اديا الى اكتئاب حاد دفعه الى ادمان الكحول عندما توقف الضجيج عنه. ولم يعد يعرف اين وكيف يتأقلم مع وضعه الجديد عندما لا يعرفه احد في الطريق ولا تطلبه محطات التلفزيون للظهور على شاشاتها. حتى عندما رفعه سلاح الطيران الى رتبة قائد مدرسة لقادة مركبات الفضاء عام ١٩٧١ لم يتمكن من اداء واجباته لانه على حد قوله لم يكن مؤهلا لها.

وكان من المتوقع حسب النماذج المتوفرة ان يصاب بنوبات عصبية حادة شارفت على الجنون وتفاقمت بفعل الادمان. فطلق زوجته واقترن بأخرى ولكن سرعان ما طلقها. والف كتابا مضطربا عن حالته قبل وبعد الهبوط وسماه بالفعل «الأوقات المضطربة». ويبدو انه الآن وبعد عشرين عاما من انجازه العظيم بدأ يتناغم مع واقعه.

اما الثالث قائد المركبة مايكل كولنز فكان اكثر واقعية من زميليه وأدرك فورا بأن فوران الشهرة سيخبو أجلا ام عاجلا وان عليه إن يتعامل مع النسيان القادم بالاستعداد له.

ولذلك كان احسن حظا من زميله والف كتابين جيدين عن تجاربه واشتغل في عدة مناصب حتى أسس شركة خاصة به.

الدرين ليس وحده اذ ان نسبة عالية من الناس يقاسمونه معاناته ـ من الهبوط من اقمارهم الى الارض الى التقاعد من دائرة البريد والهاتف الى منزل خلا حتى من صراخ الاحفاد. والمهم جدا ان يدرك الفرد مخاطر الاستسلام لامراض انطفاء الانوار وانقطاع سيل الراغبين في توقيعاتنا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٧ آب (اغسطس)

طاغور

في مثل هذا اليوم قبل ٤٨ عاما، اي في ٧ اب (اغسطس) سنة ١٩٤١، توفي شاعر الهند الكبير وفيلسوفها الشهير واحد اعلام الادب العالمي في العصر الحديث، طاغور.

اجتمعت في شخصية طاغور مواهب غنية متعددة. فقد كان شاعرا وروائيا ومؤلفا مسرحيا وكاتب مقالات وملحنا ورساما ومربيا. وسيطر طاغور على الحياة الثقافية في البنغال خلال النصف الاول من القرن العشرين، ونظم اكثر من الفي قصيدة ولحن زهاء الفي اغنية، وكتب اثنتي عشرة رواية واكثر من مئة قصة قصيرة. وليس هنالك في تاريخ الهند العريق الذي يمتد الى آلاف السنين من ترك مثل الاثر الذي تركه طاغور في الثقافة الهندية. وفي سنة ١٩١٣ منح جائزة نوبل للآداب، ثم منحته بريطانية لقب سير، فاصبح شخصية عالمية مرموقة.

ولد رابندرانات طاغور في كلكتا سنة ١٨٦١، وكان الابن السابع والاصغر لمالك براهمي غني، وتلقى تعليمه في البيت، ونشا وهو يتكلم اللغات البنغالية والسنسكريتية والانكليزية بطلاقة، وفي السادسة عشرة من عمره ارسل الى انكلترة لدراسة القانون، وهو موضوع لم يثر محبته ولا اهتمامه. وتزوج في الثالثة والعشرين من عمره، وغادر كلكتا لادارة مزارع اسرته في «شيلايداها»، وبقي هناك ١٧ عاما انتقل بعدها الى «سانتينيكيتان» (مقر السلام)، منتجع العائلة قرب بولبور التي تقع على بعد مائة ميل شمالي كلكتا. وهناك اسس مدرسة تجريبية، حاول فيها تطعيم الثقافتين الهندية والغربية بعضهما ببعض، وقد ازدهرت تلك المدرسة واصبحت بعد عشرين عاما جامعة دولية باسم «فيسفابهاراتي».

بدأ طاغور بكتابة الشعر وهو يافع، ونشر مجموعته الاولى في الثامنة عشرة من عمره، ووجد في ادارة مقاطعة العائلة مردودا فنيا ايضا، وارتبط ارتباطا نفسيا وثيقا بمناظر البنغال الطبيعية الجميلة وحياتها الريفية الهادئة، مما الهب مشاعره واثار خياله واوحى اليه بكثير من روائعه. واهتم طاغور ايضا بالمشاكل السياسية والاجتماعية، وان لم يكن في عداد المناضلين لاجل استقلال الهند في تلك المرحلة، بل انه انتقد غاندي صراحة لعدم تعاونه مع بريطانية.

طاغور

وخلال السنوات التي قضاها في الريف نشر طاغور مجموعات شعرية منها «سونار تاري» (الزورق الذهبي) و«جيترا» و«جيتا نجالي» (الحصاد المتاخر)، و«كالبانا» (الاحلام).

مني طاغور بين سنتي ١٩٠٢ و١٩٠٧ بوفاة زوجته وابنه، فقضى سنوات من الكآبة والألم الممض، واوحت اليه احزانه بمجموعة من اروع اشعاره، وكانت الترجمة الانجليزية لمجموعته الشهيرة «جيتا نجالي» السبب في منحه جائزة نوبل للآداب، ووسام «الفارس» ولقب «سير». ولكنه تخلى عن هذا الوسام، واللقب الذي يتبعه، واعاده الى بريطانية احتجاجا على مذبحة «أمر يستار» التي اطلقت فيها القوات البريطانية النار على المتظاهرين الهنود المطالبين بالحكم الذاتي، فقتلت ٣٧٩ شخصا منهم، وجرحت اكثر من ١٢٠٠ آخرين.

وعلى الرغم من تنوع ميادين نشاط طاغور، فقد كانت انتاجه غزيرا جدا، وقد صدرت له ٢١ مجموعة خلال ٢٥ سنة الاخيرة من حياته. وقد قضى معظم تلك الفترة في رحلات قام بها لالقاء المحاضرات في اوربا وامريكا والصين واليابان ومالايا واندونيسيا والعراق. وقد ترجم ٥٠ من مؤلفات طاغور (ويناهز عددها ١٦٠ مؤلفا) الى اللغة الانكليزية بقلمه او باقلام غيره. ولكن الترجمات الانكليزية لا تبلغ شأوا اصلها البنغالي. وكان طاغور في الوقت نفسه ملحنا موهوبا، لحن مئات القصائد والمقطوعات، كما كان يعد بين ابرع الرسامين في الهند.

كرمت الهند شاعرها العظيم لدى استقلالها في سنة ١٩٤٧ بان اتخذت احدى اغانيه «جان كان مان» ـ اي عقل الشعب ـ نشيدا قوميا للبلاد، وكذلك فعلت بنغلاديش بعد ذلك بربع قرن اذ تبنت قصيدته «سونار بانغلا» (البنغال الذهبية) نشيدا وطنيا.

توفي طاغور في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤١، عن ٨٠ عاما، بعد ان ترك في آداب امته وفنونها اثرا باقيا وذكرى خالدة.

نجدة فتحي صفوة

الاطفال دون العاشرة اكثر تعرضا لاصابات العيون

الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكدت دراسة سعودية ان الاطفال اقل من ١٠ سنوات هم الاكثر تعرضا لاصابات العيون خاصة الذكور منهم بالمنزل وحذرت الدراسة التي اجريت بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض من اهمية رعاية الاطفال في المنزل حيث ان اصابات العيون تكثر اثناء تواجدهم في المنزل وهي اصابات تكون في الغالب شديدة تؤدي الى فقدان الاطفال لابصارهم.

ويقول الدكتور علي محسن السقاف استشاري العيون ورئيس قسم الطوارىء بالمستشفى والذي قام بالدراسة ان العين جهاز حساس معقد التركيب تتعذر اعادته لوضعه الطبيعي بعد اصابته لهذا فان الوقاية من اصابات العين افضل.

واضاف ان الدراسة الاولية التي اعدت بالمستشفى حول اصابات العين الواردة الى قسم الطوارىء خلال ستة اشهر اظهرت انه وردت ١,٦٣ اصابة منها ٧٠٪ ذكور و٣٠٪ اناث وكان من هذه المجموعة ٥٠٪ من المصابين ما بين سن سنة وعشر سنوات و٢٩٪ من بينهم من ١١ الى ٢٥ عاما والبقية فوق ٢٥ عاما اي ان اكثر الاشخاص عرضة للاصابة هم الاطفال خاصة الذكور وان ٦٥٪ من حالات الاصابة التي جاءت للمستشفى هي اصابة داخل البيت و٢٢٪ في الشارع و١١٪ في مكان العمل و٢٪ في المدرسة حيث من بين ٦٣ حالة وردت جاءت حالة واحدة اصيبت بالمدرسة.

وحول الفترة الزمنية التي تكثر فيها اصابات العين المنزلية يذكر الدكتور السقاف انها تحدث في فترة المساء قبل المغرب بحوالي ثلاث ساعات (العصر) وتصل الى ٦٠٪ بينما ٣٤٪ من حالات الاصابة تتم في الليل و٦٪ في الصباح الباكر. ويعلل زيادة اصابات فترة المساء قبل المغرب الى انها نتيجة لان الاطفال يكونون في هذه الفترة يلعبون بحرية حين ينسحب ذووهم الكبار الى بعد الغداء دون رقابة على الاطفال.

اما الادوات التي تؤدي الى الاصابة فيذكر الدكتور السقاف ان الادوات المنزلية كانت وراء ٥٠٪ من حالات الاصابة كالسكاكين والشوك والمفاتيح وماشابهها مشيرا الى انها ادوات خطرة اذا ما تركت بايدي الاطفال الصغار وان ١٣٪ من حالات الاصابة يكون وراءها تراشق بالحجارة و٦٠٪ نتيجة لعب الاطفال ويحذر من ان هناك بعض الالعاب على شكل مقذوفات ينصح بتجنبها حماية للعيون وان ٦٪ من الاصابات تأتي نتيجة لانفجار زجاجات المشروبات الغازية خاصة ان هذه الزجاجات معرضة للانفجار بعد رجها كما ان بعض الاطفال يستخدمونها كوسيلة للعب وينصح الامهات والاباء بابعاد الاطفال عنها.

ويشير الدكتور السقاف الى ان الدراسة توضح ان ٣٪ من الاصابات كانت بواسطة المواد الكيماوية المستخدمة في التنظيف داخل المنزل مشددا على اهمية حفظ هذه المواد في مكان بعيد عن ملامسة الاطفال حيث انها تؤدي الى تلف شديد بالعين. وينصح بأنه عند تعرض عين احد الاطفال لمثل هذه الحالة فيجب غسل العين بالماء المستمر لمدة نصف ساعة على الاقل قبل مراجعة الطبيب لتخفيف المادة الكيماوية.

واضاف ان هناك اسبابا اخرى متفرقة تكون وراء اصابات العين وابرزها انفجار بطارية السيارة او حوادث السيارات مؤكدا على اهمية استخدام حزام الامان حيث ان استخدامه يؤدي الى تخفيف اصابات العين

كلية جديدة للعلوم الادارية في جامعة الكويت

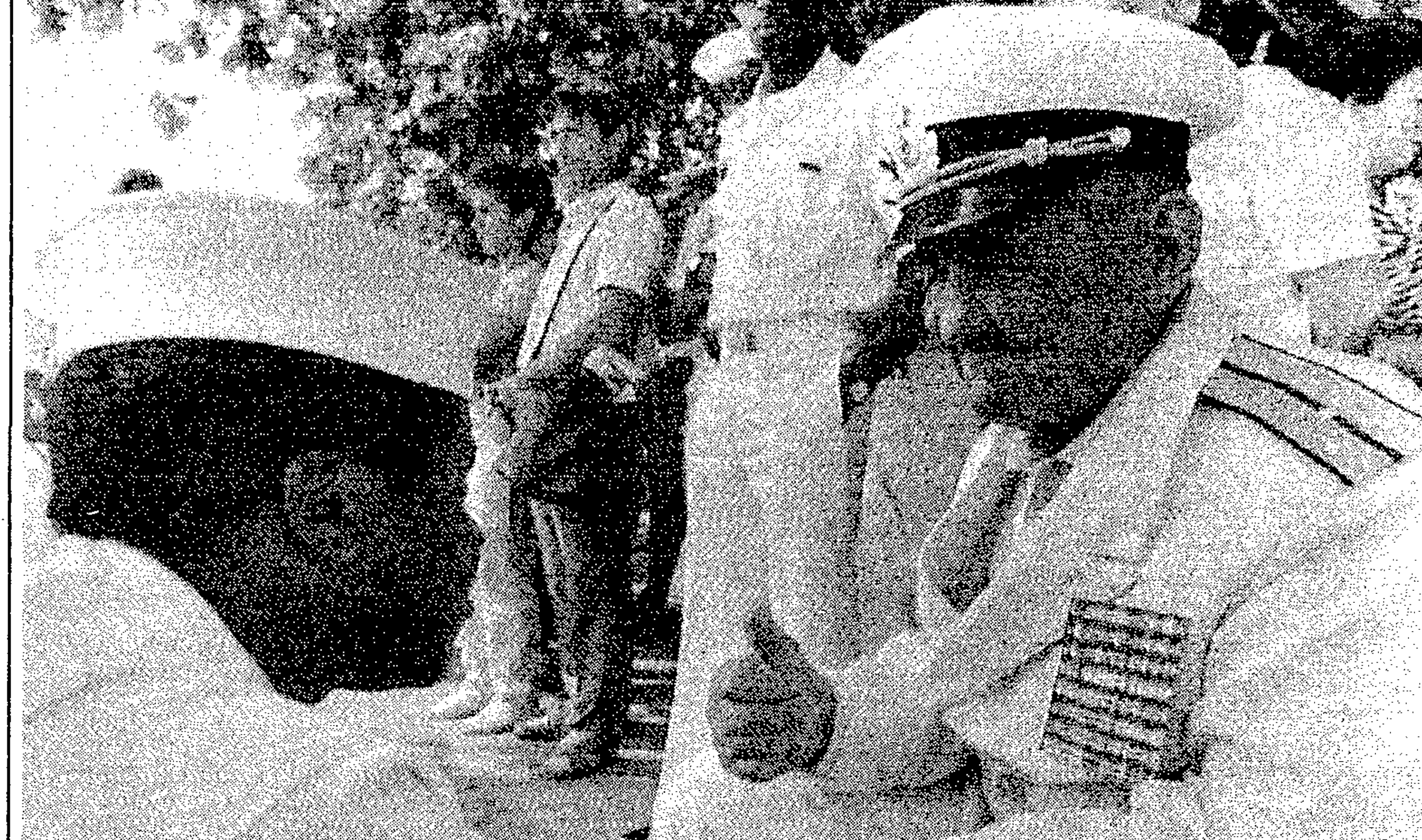
الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

انهت جامعة الكويت المراحل المتعلقة في انشاء كلية جديدة للعلوم الادارية وستبدأ هذه الكلية في استقبال الطلبة في سبتمبر المقبل.

الدكتور خالد السعد عميد كلية التجارة والاقتصاد والمشرف عن كلية العلوم الادارية قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الطلبة الراغبين في دخول هذه الكلية سيخضعون لاختبار تحديد مستوى في الرياضيات والانجليزي ومن لا يجتاز هذه الاختبارات سوف ينخرط في فصل دراسي تمهيدي لتقويته في هذه المواد.

وقال ان بعض المقررات سوف تعرض باللغة الانجليزية حتى يتم تدريب الطالب على الاستخدام المهني للغتين العربية والانجليزية.

واشار الى ان الكلية ستطعم كادرها الاكاديمي ببعض التخصصات النادرة والجديدة وسيكون هناك اساتذة عرب واجانب ممن حصلوا على درجة استاذ للاشراف على برامج الدراسات العليا.



السلف والخلف يلتقيان في سيباستبول

قام مجموعة من البحارة الامريكيين بزيارة لمدينة سيباستبول في الاتحاد السوفياتي وفي اطار برامج تبادل الزيارات بين العاملين في البحرية الامريكية والبحرية السوفياتية والتعرف على اوجه نشاطاتهما. ومن هذا اللقاء تعرف الجنود الامريكيون الشبان على اكبر البحارة السوفيات (فلاديمير بروكوف ٧٢ عاما) وأحد ابطال الحرب العالمية الثانية والذي واصل حواره مع الشباب الامريكي عن ذكرياته وتجاربه طوال خدمته في البحرية السوفياتية.

أبيض و أسود

آخر كذبة

الكذب انواع. فهناك الكذبة الكبيرة، والكذبة الصغيرة، والكذبة البيضاء والمائلة الى سواد. ولكن الكذبة تظل كذبة. والكذب بانواعه حقير، يؤذي الكاذب والمكذوب عليه بالقدر نفسه.

ولكن عندما اكتشفوا ان الانسان يكذب احيانا لاسباب تافهة جدا او حبا في الكذب، ابتكروا جهازا يكشف الكذب. هذا الجهاز الالكتروني يستخدم في امريكا عند استجواب المتهمين في قضايا كبرى، لأن المتهم او الشاهد اذا كذب ظهرت على شاشة الجهاز ذبذبات مضطربة ناتجة عن تسارع ضربات القلب وارتفاع النبض.

ولكن هل يعني ذلك ان الكذابين عاشوا في نعيم حتى اقبل على العالم عصر التكنولوجيا المتطورة؟ غير صحيح. فقد قرأت ان الخليفة العباسي، المعتضد (٨٩٢ ـ ٩٠٢م) الذي اشتهر بالحزم وسعة الحيلة سبق عصر الالكترونيات في مضمار اكتشاف الكذب باكثر من الف عام.

فقد روي ان المعتضد اطلق من بيت المال مئة الف درهم لكي تدفع للجند. وحملت النقود الى رئيس الجند ليصرفها. فسمع محتال بالقصة وفي تلك الليلة احدث ثقبا في جدار البيت فدخل منه وسرق المال وفر به. فلما اصبح الصبح واكتشف صاحب البيت ان المال سرق امر باحضار الحارس وقال له ان المال المسروق للخليفة وللجند، وانه ان لم يأت به او بالذي سرقه الزمه امير المؤمنين بعقاب السرقة.

فجد الحارس في طلب المال المسروق واحضر كبار اللصوص الذين تابوا عن السرقة يستفسرهم عن الفاعل، وتهددهم وتوعدهم. فتفرقوا في الشوارع والاسواق حتى احضروا رجلا ضعيف البنية، رث الثياب وقالوا: هذا هو اللص.

تعجب الحارس من امر الرجل ولم يصدق ان رجلا نحيفا ضعيفا مثله يمكن ان يحمل وحده كل المال المسروق. فساله: من كان معك؟ فانكر اللص انه سرق او اشترك في السرقة.

فقرر الحارس ان ياخذه بالحيلة. فترفق به ووعده بجائزة. فما زاده الرفق الا انكارا. فلم يجد بدا من تهديده بكل مكروه، وضربه بالسوط ضربا مبرحا حتى كاد يقضي عليه، واللص مازال على انكاره.

وبلغ الامر المعتضد فارسل في طلب رئيس الجيش وقال له: هذا اللص سرق من بيت المال فاذا ضربته حتى مات ضاع المال. فات به الي. فجاءوا به الى الخليفة. وساله الخليفة عن المال المسروق فانكره فقال له: اذا انكرت مت، واذا مت لن ينفعك المال، وان برئت من الضرب لن ادعك تصل الى المال. فالافضل لك ان تعترف ولك الامان والضمان على ما تصلح به حالتك.

فامعن السارق في الانكار.

عندئذ امر المعتضد باحضار الاطباء. فلما حضروا امرهم بان يخذوا اللص معهم ليعالجوه برفق وان يداووا جراحه بالمراهم وان يقدموا له الغذاء حتى يصح ويقوى جسمه وترجع اليه نفسه.

ثم امر باحضاره. فلما حضر ساله عن حاله، فدعا وشكر ثم ساله عن المال فعاد الى الانكار. فقال له المعتضد: اذا كنت قد اخذت المال وحدك فانك تنفقه في اكل وشرب ولهو. ولا اظنك تفنيه قبل موتك. وان مت فعليك وزره. وان كنت قد اخذت بعضه سمحنا لك به، فاقر لنا به واقر على اصحابك. فاني اقتلك ان لم تقر، ولا ينفعك بقاء المال بعدك. ومتى أقررت دفعت اليك بعشرة آلاف درهم ورسمتك من التوابين واجريت لك كل شهر ما يكفي لاكلك وشربك وكسوتك وطيبك، وتنجو من القتل، وتتخلص من الاثم.

ومع ذلك كله، اصر اللص على الانكار. فاستحلفوه فحلف على المصحف. فقال له المعتضد، اذا كنت قد كذبت قتلتك وانا بريء من دمك.

قال: نعم.

عندئذ اهتدى المعتضد الى حيلة، ما اظن ان اعتى اجهزة الاستخبارات في العالم الحديث توصلت الى افضل منها في استخلاص الحقيقة فقد امر بان يبقى اللص قاعدا لا ينكيء ولا يستند ولا يستلقي ولا ينام اياما متصلة حتى ضعف كثيرا ثم امر باحضاره فاعاد عليه ما خاطبه به من قبل. فحلف الرجل مرة اخرى انه ما اخذ المال ولا يعرف من اخذه. فقال المعتضد للحضور: اخشى ان يكون برئيا وان ما يقوله حق.

ثم امر باحضار طعام وشراب بارد وامر الرجل بالجلوس، وحثه على الاكل والشرب حتى لم يبق للاكل والشرب موضع في بطنه. ثم امر ببخور وطيب واتى له بفراش من ريش. فلما استلقى واستراح ونام امر المعتضد بازعاجه وايقاظه بسرعة. فحمل من موضعه حتى اقعد والنعاس في عينيه بين يدي الخليفة الذي ساله:

ـ كيف دخلت وكيف خرجت واين ذهبت بالمال المسروق ومن كان معك؟ فقال: كنت وحدي، وخرجت من الثقب الذي دخلت منه وكان امام الدار حمام له كوم شوك يوقد به. فاخذت المال، ورفعت الشوك ووضعت المال تحته وغطيته، وهو هنالك.

فامر الخليفة برد الرجل الى فراشه. ثم امر باحضار المال وغطاه بالبساط في ناحية من المجلس. ثم امر بايقاظ اللص وقد اكتفى من النوم. ثم كرر سؤاله عن المال المسروق في حضرة الحارس والوزير والجلساء. فانكر الرجل وجحد فامر المعتضد بكشف البساط وواجهه السارق بسرقته ووصف له ما حدثه به. فاسقط في يد اللص فاعترف. فامر المعتضد بالقبض عليه وحكم عليه بالموت.

فوزية سلامة

عرب وعجم

● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري سوف يشهد خلال زيارته الحالية للعراق افتتاح اول خط بري دولي مباشرة بين مصر والعراق عبر الاردن يطلق عليه اسم «الخط المغلق» بحيث ينقل الركاب بالسيارات من القاهرة الى بغداد مباشرة دون توقف كما يشهد افتتاح المحطة الارضية العراقية للقمر الصناعي العربي عربسات.

***

● الدكتور اسامة رياض مستشار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاستاذ بطب الازهر عاد الى الرياض قادما من القاهرة بعد رحلة عمل بجامعة باريس القى خلالها عدد من المحاضرات حول تطور الطب الرياضي في الوطن العربي.

***

● اوتزي نيوسوم لاعب الكرة في فريق «نسور فيلادلفيا» الامريكي سيوقع للمعجبين في دفاتر الاوتوجراف في متجر شهير الاسبوع المقبل في لندن.

***

● وليم كولين مؤلف رواية «مصاحبة الشرف» يصل الى لندن يوم ١٠ اغسطس (آب) الحالي لقضاء يومين يروج لتاعها لكتابه.

محمود عبد العزيز — سهير رمزي — فيكتور بيتروفيك — فانج ليزهي

● د. آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية تمثل بلادها في احتفال الجمعية الافريقية بيوم المرأة الافريقية الذي يقام يوم الاربعاء المقبل في القاهرة وتشارك فيه ممثلات عن حركات التحرير الافريقية وسيدات المنظمات والجمعيات النسائية والوكالات المتخصصة للامم المتحدة في القاهرة.

***

● السيدة تغريد عدنان ابو الفرج حصلت على درجة البكالوريوس تخصص المحاسبة من جامعة الملك عبد العزيز في جدة بدرجة امتياز.

● محمود عبد العزيز (رأفت الهجان) وسهير رمزي وفاروق الفيشاوي يزورون تونس يوم اغسطس بصحبة احمد يحيى لتقديم فيلمين جديدين «الخدام» ويا عزيزي كلنا لصوص» وذلك في المسرح الاثري بقرطاج.

***

● ماري لو فاليس مغنية الاوبرا الكندية تحيي امسية خاصة في ٢٠ اغسطس الحالي في قاعة كوين اليزابث على الضفة الجنوبية للتايمز ويخصص ريع الامسية لمساعدة مسرح الشباب الوطني البريطاني.

● حسن الملضي مدير الاستقبال في فندق الرياض انتركونتننتال يحضر دورة تدريبية في انتركونتننتال لندن تستغرق ثلاثة اشهر.

***

● عثمان سامبيني المخرج السينمائي الافريقي اللامع يصل في نهاية الشهر الحالي الى العاصمة البريطانية لافتتاح عروض فيلمه الجديد «معسكر تايروي».

***

● كاثي ايكلر المؤلفة الامريكية الشهيرة المقيمة في لندن تستعد لاطلاق كتابها الجديد «امبراطورية عديمي المشاعر» عن دار نشر «بان».

***

● جوان لو موسوريه زوجة الممثل الفرنسي جون لوموسوريه تصل الى لندن في نهاية الاسبوع الحالي من مقر اقامتها في اسبانيا بمناسبة صدور كتابها الجديد «سيدتي احذري السقوط الى الخلف».

***

● الان بينيت الممثل الانجليزي المعروف الذي يلعب دور البطولة في مسرحية «جواسيس وحيدون» يلقي الاسبوع المقبل محاضرة عن فن التمثيل المسرحي ضمن نشاط موسمي لنادي المسرح الوطني البريطاني.

● عبد الله قاضي المستشار الاعلامي في وزارة الاعلام السعودية غادر الى سويسرا لقضاء اجازته السنوية برفقة العائلة.

***

● فانج ليزهي الاكاديمي الصيني الشهير الذي لجأ الى السفارة الامريكية في بكين خلال الاحداث الطلابية الاخيرة قد أعفي من منصبه كعضو في لجنة الشهادات الاكاديمية التابعة للدولة، وسحبت منه اجازته بالتعليم الاكاديمي العالي.

***

● نيك كاف المغني الاسترالي المعروف يحيي امسية قراءات شعرية ونثر ادبي في قاعة مسرح كومباندیوم في لندن في ٢٥ اغسطس (آب) الجاري.

***

● فيكتور بيتروفيك بيلوفسكي الممثل السوفياتي الشهير يقوم حاليا بجولة واسعة في انحاء الولايات المتحدة الامريكية لوضع اسس تعاون جديد للتعاون السينمائي السوفياتي ـ الامريكي.

وفيات

فقيد آل الغامدي

● انتقل الى رحمة الله والد السيد سعيد جمعان الغامدي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية بعد معاناة طويلة مع المرض.

المرحومة مريم حسن الدريملي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة السيدة مريم حسن الدريملي زوجة السيد عبد الرحمن علي الدريملي ويقام العزاء في حي الفيصلية شمال شرق الاستاد الرياضي بجدة وايضا في القاهرة والاردن وقطاع غزة لدى آل الدريملي. تغمدها الله بواسع رحمته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

مواليد





● يعرب سلطان باهبري مدير الخدمات الادارية في مستشفى السلامة في جدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه سلطان لينضم الى شقيقه عمر.

***

● محمد عثمان عسيلان صاحب مزرعة العسيلان لانتاج التمور بالمدينة المنورة، رزق وحرمه بمولودة سمياها «هبة»، لتنضم الى اشقائها «هاني» و«هشام» و«هنادي».

***

● عبد الرحمن المعثم الحكم الدولي السعودي السابق ورئيس لجنة الحكام بالمنطقة الوسطى رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

***

● المهندس عبد الستار عشماوي بادارة العلاقات العامة ببنك الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «ماجد».

الاقبال على معرض السعودية بين الامس واليوم

واشنطن ـ واس: شهد معرض المملكة بين الامس واليوم والمقام حاليا في واشنطن اقبالا كبيرا من الزوار حيث بلغ عددهم يوم السبت ٢٦٦٧٣ زائرا وبذلك يرتفع مجموع زوار المعرض منذ افتتاحه حتى نهاية امس الى ١٤٤٢٩٨ زائرا.

وقد لوحظ ان نسبة كبيرة من زوار المعرض امس هم من صغار السن وطلبة المدارس الذين حضروا مع اهلهم او على شكل مجموعات واصطفت الجماهير منذ الصباح الباكر امام البوابات الرئيسية للمعرض وقد لوحظ ارتفاع عدد الزوار وتزاحمهم نظرا لبداية العطلة الاسبوعية وقد احتشد الزوار في اجنحة المعرض وفي السوق الشعبي حيث شاهدوا الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة.

ندوة دولية في مراكش تبحث سبل تقريب الادارة من المواطنين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد اخيرا في مراكش المؤتمر الواحد والعشرون للعلوم الادارية بتعاون مع وزارة الشؤون الادارية المغربية تحت شعار «من اجل تقريب الادارة من المواطنين». افتتح المؤتمر عبد الرحيم بن عبد الجليل وزير الشؤون الادارية وفي الجلسة الافتتاحية تليت رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يؤكد فيها الاهمية التي توليها المؤسسات الدولية لدراسة مشاكل الدول النامية.

وجاءت في الرسالة اشارة الى القرار الذي اتخذه العاهل المغربي بتبسيط الاجراءات الادارية في ميدان الاستثمارات. واوضحت الرسالة التنظيم الاداري الموجود في المغرب الذي يتسم بالانفتاح ويعتمد على سياسة اللامركزية والجهوية لتقريب الادارة من المواطن.

بعد ذلك شرع المؤتمرون عبر سبع لجان في دراسة وتقييم السياسات الوطنية واللامركزية والجهوية وبحث موضوع تحديث الادارة واستعداد الموظف الاداري لخدمة المواطن بشكل افضل كما تطرق المؤتمرون الى دراسة الاتجاهات الجديدة للتخطيط المحلي واللامركزي ودور الشركات العامة والخاصة وبحث موضوع الاصلاح المالي للجماعات المحلية ودراسة دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المحلية.

وفي اليوم الثالث للمؤتمر وخلال جلسة عامة القى ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام عرضا مسهبا تحدث خلاله عن التجربة المغربية في مجال اللامركزية التي اصبحت تمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني وتهدف الى تقويم الشمولية في ميدان التنمية التي هي اساس كل تقدم.

وبعد الجلسة المغلقة لاجتماع الادارة التي تم فيها انتخاب الفريد زوكو من الولايات المتحدة رئيسا جديدا للمعهد الدولي للعلوم الادارية خلفا للسيد عبد الرحيم الطويل الذي انقضت مدة رئاسته، وخلال الجلسة القى مقرر الدورة التقرير العام لاشغال الندوة موضحا نتائج مقررات مختلف اللجان كما قدم التشكيلة الجديدة لرؤساء مكاتب المناطق الجهوية.

وقد اشارت تقارير اللجان الختامية الى ان اختلاف تجارب اللامركزية رهين بالتغيرات السياسية للدول خاصة وان الجهوية والمركزية لا يشكلان عنصرا اساسيا للتحديث الاداري كما اوصت بضرورة اعادة تنظيم الهياكل الادارية وجعل الموظف اكثر حيوية، تلبية لحاجيات المواطنين، وتمت دراسة اسباب ظهور التخصص على المستوى الاداري وكيفية تنفيذها واقرت بدعم وتطوير المنظمات غير الحكومية التي لها دور فعال في التنمية المحلية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

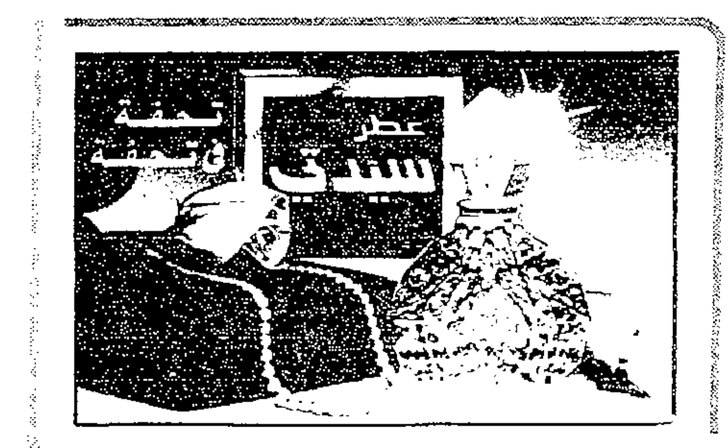
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Monday, 7 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3905

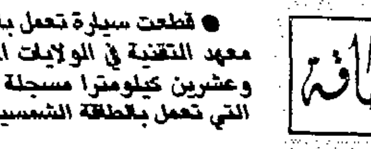
الاثنين ٦ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٥



أخبار الغد

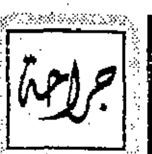
أمراض

● نجح الباحثون في معهد صحة الحيوان بوزارة الزراعة المصرية في عزل الفيروس المسبب لمرض الجلد العقدي في الابقار الذي يعد احد فيروسات مرض الجدري وذلك لأول مرة في مصر مما يساعد في تحضير المواد والعلاجات التي تقاوم هذا المرض وتقضي عليه. وتصيب فيروس المرض ارجل الحيوانات مما يؤدي الى اصابتها بالعقم وقلة انتاج اللبن. وقد تم اكتشاف المرض في مصر لأول مرة عام ١٩٨٨.



طاقة

● قطعت سيارة تعمل بالطاقة الشمسية يقودها طالب امريكي في معهد التقنية في الولايات المتحدة مسافة ثلاثة آلاف وتسعمائة وعشرين كيلومترا مسجلة رقما قياسيا عالميا في سرعة السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية.



جراحة

● تمكن الاطباء في المانيا الغربية بعد ازالة إعتام عدسة العين (كتراكت) بواسطة الجراحة بالموجات فوق الصوتية وعن طريق ادخال ابرة تعمل على اسالة الطبقة المعتمة وشفطها الى الخارج. والعملية لا تستغرق اكثر من ٣٠ دقيقة. وقد بلغ عدد الذين اجريت لهم هذه العملية في عام ١٩٨٨ اكثر من عشرة آلاف شخص استعادوا بعدها قوة ابصارهم كاملة.

آلاف السكان يواجهون الحرائق في كندا وأمريكا

اوتاوا - ر: تتعرض الغابات في امريكا الشمالية وداخل خمسة ولايات من الولايات المتحدة في كندا لموجة حرائق ضارية اسفرت عن خسائر بلغت عدة ملايين من الدولارات واجلاء الوف من السكان عن المناطق التي كانوا يعيشون فيها.

ومع ان حرائق الغابات ليست ظاهرة جديدة فان خبراء شؤون الاحراج يخافون من ان تؤدي هذه الحرائق التي اندلعت بصورة لم تعرف من قبل في السنوات الاخيرة مثيلا لها الى الاضرار بالبيئة نتيجة التلوث الذي يسببه الانسان.

وقد اجبرت مقاطعة مانيتوبا الغربية على اجلاء ما يزيد عن ٢٥ ألف شخص من السكان عن مناطق نائية تقوم فيها المناجم وعن مناطق مخصصة للهنود في شهر يوليو الماضي بسبب اندلاع سلسلة من الحرائق لازالت السلطات تكافح للسيطرة عليها حتى الآن.

وفي احدى المراحل اضطرت السلطات في غرب الولايات المتحدة الى استدعاء الجيش للمساعدة في مكافحة الحرائق التي اندلعت في مناطق الغابات بولاية اوريجون بينما كانت فرق من رجال الاطفاء المدنيين تكافح حرائق في عدة ولايات اخرى. وادت النيران حتى الآن الى خسارة ٥٦٠ الف هكتار من الاراضي في الولايات المتحدة هذا العام بينما بلغت هذه الخسائر مستوى قياسيا في الفترة نفسها من السنة الماضية وصل الى ٨٨٠ الف هكتار.

وصرح مصدر مسؤول في دائرة الحفاظ على الغابات في الولايات المتحدة في واشنطن بأن حرائق الغابات في الولايات الغربية بأن حرائق هذا الصيف تعد أسوأ ما شهدته البلاد خلال ٧٨ عاما.

وكانت الحرائق في ايداهو واوريجون وواشنطن ومونتانا وكاليفورنيا قد ادت الى تدمير حوالي ٦٠ مبنى ومنشآت اخرى واجبرت مئات من الناس على مغادرة منازلهم.

صباح الخير

بلاء المراحل الانتقالية

كل من يريد ان يتحسس مشاكل المراحل الانتقالية و آلامها عليه ان يتامل جيدا ويتبصر بالآلام التي عانيت من ورائها في انتقالي من الطفولة الى البلوغ.

مسكتني اختي رحمها الله وهزتني جيدا من كتفي وشددت على كلماتها «روح على ابوك من الآن وصاعدا تقعد ويا ابوك. لا تجي هنا بين النسوان».

«ولكن ابويه قال روح عند النسوان عندهم كعك. اخويه احسان يقول عيب اقعد بين الرجال. اني بعدني طفل».

«روح اقعد في جهنم. لا تجي هنا».

قالت واوصدت باب غرفة الحريم ورائي جيدا. ومضيت اجرجر اقدامي ثانية نحو غرفة الديوان. وفي طريقي كنت استمع الى صوت المعلم سيد مصطفى يلعلع بحكاياته ونكاته، وعمي ناجي، رحمهم الله جميعا، يطرز الجلسة بدرر الشعر العربي، دون ان افهم لماذا كانوا يقصون ضحكا كلما انهى تلاوة البيت او المقطع. وظلت في فكري اتساءل. اننا في المدرسة نصفق عندما ينتهي التلميذ من انشاد القصيدة. لماذا يخص الرجال بالضحك عند سماعهم الشعر من عمي ناجي؟

وانتظرت وراء الباب حتى خفت الضحك وانقطع السعال ففتحت الباب ودخلت.

«ها! رجعت؟» بادرني والدي بشيء من الغضب: «انا قلت لك تروح على امك»!

«العلوية زينب تقول عندي حب شباب وما لازم اقعد ويا النسوان يمكن يخافون اعديهم»!

واشرت كبرهان على ما اقول الى الدملة الصغيرة على خدي الأيسر. وكان ذلك ايذانا لعاصفة اخرى من الضحك، ولكنه كان ضحكا من نوع آخر، وفي اثنائه جرني السيد مصطفى اليه وقبلني من خدي الايسر «والله يا ليت يطلع على خدي حب شباب. يكون فضل كبير من الله». قال واصر على ان يجلسني بجانبه. وجلست اتطلع بشوق الى الاشعار والحكايات اللذيذة التي كانوا يستأنسون بها. ولكنهم لم يفعلوا. وراحوا بدلا من ذلك يتطارحون في مصير الصبيان بمثل عمري. قالوا المعلم مصطفى احسن شيء وجدته مفيدا وسليما لولد بسن خالد هو ان يقضي وقته في مساعدة امه في المطبخ. يغسل الصحون، يكنس الارضية، ينظف البالوعة. اشياء كثيرة يتعلمها الطفل في البيت بدون ما يختلط بالاشرار في الشارع».

وتحدث جارنا سليمان ابو عفيفة فقال، واهم شيء، اهم من كل شيء، ان ولد بسن خالد لازم يبتعد عن السينما. هذي الافلام ما تعلم غير فساد الاخلاق. وطفل بها السن ما يفهم مقصدها.

واضاف ابو عدنان الضابط فقال: والراديو! لا تنسوا الراديو. كل ها الاغاني والغراميات اكبر خطر على ولد بها العمر، احبك يا ملازم اول، وطار الخيط والعصفور.. كلها خطر اكبر من الصهيونية. نعم، الاناشيد الوطنية لا باس ان يغنيها الاولاد.

وكانت النكبة. فما ان ذكر ابو عدنان الاناشيد الوطنية، حتى اصر الحاضرون ان انشد لهم نشيدا مما تعلمت في المدرسة. وبين التوسل والبكاء، لم اجد مهربا غير ان اغني لهم فعلا «نحن الشباب لنا الغد». وغنيته بهذه الكلمات:

نحن الشباب لنا الغداء ومجدنا المخلداء

خالد القشطيني



لاتويا على طريق الانفتاح في موسكو

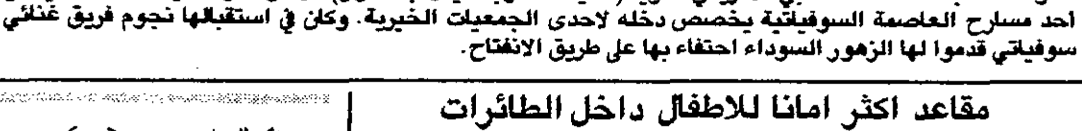
وصلت نجمة الغناء الشعبي الامريكي لاتويا (شقيقة المطرب مايكل جاكسون) الى موسكو لاحياء حفل غنائي على احد مسارح العاصمة السوفياتية يخصص دخله لاحدى الجمعيات الخيرية. وكان في استقبالها نجوم فريق غنائي سوفياتي قدموا لها الزهور السوداء احتفاء بها على طريق الانفتاح.



عبقرية مثل جدتها

واشنطن - أ ب: نانسي ميتشيل حفيدة الكاتبة الروائية مارجريت ميتشيل التي الفت رواية «ذهب مع الريح»، واثقة ان القدرة على كتابة الروايات الناجحة سمة عائلية ورثها الاحفاد عن جدتهم. وقد الفت نانسي ثلاث روايات نشرت الأولى عند ناشر، واضطرت لدفع تكاليف الاخرين ونشرهما على حسابها وفشلت الكتب الثلاثة فشلا ذريعا.

ويقول مؤرخو الأدب ان جدتها مارجريت ميتشيل بعد ان انتهت من كتابة الرواية اعاد ما يقرب من عشرين محررا صياغتها بحيث لم يتبق شيء من النص الاصلي. وبالتالي فان ما تحتاجه الحفيدة لتصبح مثل جدتها هو ان يتولى مجموعة من المحترفين اعادة كتابة عملها.



مقاعد اكثر امانا للاطفال داخل الطائرات

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من يو اس نيوز:

شجعت مجموعات المستهلكين من مسافري الطائرات منذ فترة طويلة ادارة الطيران الفيدرالي الامريكي على تزويد الطائرات بمقاعد ذات احزمة امان خاصة بالاطفال الذين هم دون سن الثانية وذلك في اعقاب وقوع كارثة شركة الطيران المتحدة والتي راح ضحيتها ١٠٩ اشخاص من بينهم طفل واحد عندما تحطمت طائرة دي. سي. ١٠ اثناء هبوطها في مطار مدينة سيوكس في ولاية ايوا.

غير ان الآباء لم ينتظروا استصدار مثل هذا القانون من ادارة الطيران الفيدرالي واجبروا معظم شركات الطيران على السماح لهم بادخال مقاعد الامان التي يستعملونها لاطفالهم داخل الطائرات والمصممة اساسا للسيارات.

وبدأت معظم شركات الطيران العاملة داخل الولايات المتحدة في وضع علامات على بعض المقاعد تجيز لشاغليها الصاق مقاعد الاطفال المزودة بالاحزمة الخاصة للامان بها حتى لا تفقد مصدرا كبيرا من مصادرها اصحاب العائلات الذين يصطحبون اطفالهم الصغار ويحتاجون الى مقاعد خاصة ليست موجودة على متن الطائرات.

نكتة اليوم

قابل اغبى رجل في العالم الممثل محمود ياسين فقال له: هل تعرف انك تشبه - بالضبط - محمود ياسين:

قال له: نعم. فسأله الغبي: وما هو اسمك! فقال له: محمود ياسين. قال الغبي متعجبا: يا سلام. ونفس الاسم ايضا.

زكي محمود زكي

مع قهوة الصباح

موهوب! (١)

كان الشاعر المصري المرحوم كامل الشناوي رجلا موهوبا، او بالتحديد متعدد المواهب. فهو شاعر، وصحفي، وكاتب، وعاشق، ودمه خفيف.. والموهبة الاخيرة لا تقل اهمية عن بقية مواهبه. فهناك شعراء ثقلاء الظل، وهناك صحفيون وكتاب تحب ان تجعل بينك وبينهم بحرا او صحراء..

وكان لكامل الشناوي موهبة اخرى تضاف الى كل هذه المواهب، فقد كان كريما، بل كان مبذرا متلافا. ويذكر عنه انه كان يستدين من دور الصحف التي يعمل فيها حتى لا يصبح في طاقته ان يسدد ديونه فكانت الدور الصحفية تلجا الى حل غريب.. كانت تفصله من العمل وتعطيه مكافأة نهاية الخدمة يسدد بها دينه، ثم تعينه في اليوم نفسه مرة اخرى ليبدا الاستدانة من جديد.

حكى لي زميل عمل معه انه كان يسهر في مكتبه، فاذا جاء موعد العشاء المتأخر قرب منتصف الليل طلب كامل الشناوي من مطعم مشهور ان يرسل له عشاء يكفي عشرة اشخاص، واحيانا عشرين واكثر وهم عدد الذين تأخروا في العودة الى بيوتهم من زملائه في العمل.

ولم يكن كامل الشناوي يخرج من مكتبه في هذه الساعة المتأخرة الى بيته بل كان يكمل السهرة او بقية الليل حتى الصباح مع بعض اصدقائه وكان يدفع حساب السهرة ايضا ثم يعود الى بيته لينام وما اقل ما كان ينام ولا يخرج الا في الليل فقد كان يكره ضوء النهار.

وفي بداية حياته كان يسكن في منزل تملكه اسرته ويحتل فيه الطابق الاول وحده فكان يستضيف بشكل دائم الشعراء الصعاليك وكان ضيفه المقيم الشاعر البائس «عبد الحميد الديب».. وهو شاعر نادر الموهبة، ولكن الفقر والتعاسة وكسله المدهش حطمت موهبته. ولم يكن كامل الشناوي في ذلك الوقت يعيش في سعة.. ولكن كرمه كان يتسع لايواء الديب واطعامه، ومنحه بضعة قروش كلما تيسرت القروش.

وللحديث عن الشناوي بقية.

عبد الله باجبير

الموسيقي يبدأ رحلة النسيان

لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأ امس جون بلانتر جولة حول العالم كان قد قرر القيام بها لجمع مال يساعده على تأسيس حياة اسرية، عن طريق العمل كعازف في البلاد التي يزورها.

وقبل ان تبدأ الرحلة تلقى الموسيقي الرحال رسالة من الفتاة التي اتفق معها على الزواج تخبره برجوعها عن قرارها.

قال جون في رسالة بعث بها لمجلة ويك اند ان الرحلة الآن اصبحت اكثر اهمية لديه لأنها ستساعد على تجاوز ازمتها ونسيانها.

لا تقرأ هذا الخبر

داكار - ر: افترس ذئب جائع طفلا صغيرا هرب من والديه خوفا من العقاب. وكان ساري (٥ سنوات) قد دفع بيده اناء فيه عشاء والده، فقالت له اخته الكبرى ان الاب سيقتله، ولم تكن تعني ما تقوله حرفيا.

وخاف الصغير من غضب والده فخرج من البيت قبيل العشاء، موعد رجوع الاب، وعندما خرجت القرية للبحث عنه عثر عليه في احد الحقول وقد مزقته الذئاب لينزف حتى الموت.

منافق افندي

... وصدقيني يا اكسلانس هانم قد ايه الاكسلانس مبسوط منكم من طبخ وتنظيف وترتيب شؤون البيت!

